



تطوير الفراغات والعناصر الحضرية

إعداد الطالبة:

هبة حسام إبراهيم صباريني

تحت إشراف:

الدكتور علي عبد الحميد

الدكتور زهراء زواوي

تم تقديم هذا الجزء من البحث ضمن مساق مشروع تخرج (2) بقسم هندسة التخطيط العمراني ، كلية الهندسة وتكنولوجيا المعلومات، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس .

أيار ، 2018

فهرس المحتويات

5 الملخص
6 الفصل الأول : مقدمة البحث
6 1.1 المقدمة
7 1.2 مشكلة البحث
7 1.3 أهمية ومبررات البحث
8 1.4 أهداف البحث
8 1.5 خطة ومنهجية البحث
9 1.6 مصادر المعلومات
10 الفصل الثاني : الإطار المفاهيمي والنظري
10 2.1 مقدمة
10 2.2 الخصائص العمرانية للمدينة
11 2.3 مورفولوجية المدينة
14 2.4 الفراغات الحضرية
14 2.4.1 تعريف الفراغات الحضرية
15 2.4.2 أهمية الفراغات الحضرية
15 2.4.3 التطور التاريخي للفراغات الحضرية
19 2.4.4 تصنيف الفراغات الحضرية
23 2.4.5 احتياجات أفراد المجتمع داخل الفراغات الحضرية
25 2.4.6 شروط نجاح الفراغ الحضري في تأديته وظائفه
27 2.4.7 مكونات وعناصر الفراغات الحضرية
36 2.5 الإطار النظري
36 2.5.1 إيديولوجية التصميم العمراني
37 2.5.2 الاهتمامات الحديثة للتصميم العمراني
39 الفصل الثالث : الحالات الدراسية
44 الفصل الرابع : لمحة عن منطقة الدراسة (مدينة طولكرم)
44 4.1 تسمية المدينة وسنة تأسيسها
44 4.2 مراحل التوسع العمراني لمدينة طولكرم
48 4.3 الموقع والخصائص الجغرافيا
50 4.4 حجم السكان ومعدل النمو السكاني
50 4.5 توزيع الخدمات في المدينة
50 4.6 أحياء مدينة طولكرم

52.....	الفصل الخامس : اختيار المشروع وتحليل الفراغات الحضرية في المدينة
52.....	5.1 مبررات اختيار المشروع
58.....	5.2 منهجية المشروع
59.....	5.3 تقييم الوضع الحالي للفراغات الحضرية القائمة في كل حي من الأحياء
79.....	الفصل السادس : تطوير فكرة المشروع
79.....	6.1 فكرة المشروع
80.....	6.2 تطوير فكرة المشروع
83.....	6.3 معايير اختيار مواقع الفراغات الحضرية
91.....	6.4 مواقع الفراغات الحضرية المقترحة
94.....	الفصل السابع : تصميم مقترح لبعض المشاريع
96.....	7.1 المشروع الأول (تطوير ملعب شويكة)
98.....	7.2 المشروع الثاني (تصميم مقترح لحديقة وملعب ارتاح)
99.....	المراجع العربية
100.....	المراجع الأجنبية

المخلص

تناولت الدراسة تحليل وتشخيص الفراغات الحضرية الموجودة في مدينة طولكرم ، وعليه تم اقتراح نظام مناسب لحساب الفراغات الحضرية ضمن معايير وأسس تخطيطية اللازم توفيرها من أجل توفير حياة صحية وبيئية وترفيهية للسكان .

اعتمدت الدراسة في منهجيتها على المنهج الوصفي الذي يصف وضع الفراغات الحضرية ، والمنهج التحليل الذي يبين نقاط القوة والضعف والتهديدات والفرص التي تتسم بها الفراغات الحضرية في مدينة طولكرم، وأخيرا المنهج الاستنتاجي والذي يقدم مقترحات وحلول لوضع الفراغات الحضرية ، وذلك من خلال المعلومات من مختلف المصادر المكتبية والرسمية وغير الرسمية والالكترونية .

وأشار البحث في نتائجه وجود نقص في الفراغات الحضرية وعدم كفايتها لسكان المدينة ، وخلو بعض الأحياء تماما من الفراغات الحضرية ، بالإضافة إلى ذلك عدم وجود أية مقترحات لفراغات حضرية في المخطط الهيكلي المستخدم .

أخيرا ، تم اقتراح فراغات حضرية لمدينة طولكرم بناء على أسس ومعايير تخطيطية تخدم جميع أحياء المدينة وتعزز الحياة الرفاهية للأفراد.

الفصل الأول : مقدمة البحث

1.1 المقدمة

تعد الفراغات الحضرية من أهم العناصر الفيزيائية الموجودة داخل المدن ، فهي تعبر عن هوية المكان وعن أصحاب المواطنين والمستخدمين لهذه الفراغات الحضرية ، حيث تعد هذه الفراغات الحضرية مكانا اجتماعيا مهما لدى المواطنين حيث يجتمعون فيه و يمارسون فيه نشاطاتهم المختلفة ، وفيه يجدون مكانا آمنا لهم ولأطفالهم ، حيث الأماكن الخضراء التي تعمل على توفير الظلال والتقليل من التلوث الموجود في الهواء والأماكن المفتوحة بعيدا عن صخب المدينة وضوضاء المركبات ومن التلوث الصوتي والهواء التي تسببه .

تمتاز كل من المدن الفلسطينية بجمال طبيعتها ومناخها ، ولكن بسبب الزيادة السكانية أفقيا وعموديا وقلّة الأراضي الموجودة من جهة والحاجة إلى وجود أراضي من جهة وضغوط الاحتلال الإسرائيلي على الأراضي الموجودة من جهة أخرى ، والزيادة السريعة في انتشار المركبات داخل المدن والضغط الكبير على الشوارع أدى ذلك إلى استغلال الفراغات الحضرية الموجودة لشق شوارع وبالتالي أصبحت الفراغات الموجودة غير جاذبة وآمنة للمواطنين كما كانت من قبل حيث أصبحت في الغالب أماكن لركن المركبات .

وبالإضافة إلى ذلك قلة وعي المجتمع بأهمية وجود والحفاظ على هذه الفراغات الحضرية ، وأيضا إهمال المؤسسات ب هذه الفراغات الحضرية ، وأهمية وجودها للمجتمع حيث تعود بالنفع على المجتمع اجتماعيا وبيئيا واقتصاديا ، حيث تشكل هذه الفراغات الحضرية الوجه العام للمدينة والمنطقة السكنية التي يعيش فيها المواطنين .

إن ضرورة وجود الفراغات الحضرية داخل المدينة تدعو إلى العمل على توضيحها وإبرازها للمجتمع بأهمية وجودها وبما تعود به من فوائد اجتماعية واقتصادية وبيئية على هذا المجتمع حيث تتحقق اجتماعيا بوجود أماكن للالتقاء السكان والأطفال وتوفير أماكن آمنة لهم ولأطفالهم ، أما من حيث الناحية الاقتصادية من حيث العمل على توفير فرص عمل في أماكن ترفيهية ذات ملكية خاصة أو مطاعم خلال هذه الفراغات الحضرية و بيئيا عن طريق توفير الظلال و الهواء النقي بعيدا عن التلوث التي تخلفه المركبات .

وأخيرا يجب الاهتمام بهذه الفراغات الحضرية بشكل يضمن الاستدامة للأجيال القادمة وفي حالتنا الفلسطينية يجب توفيرها والحفاظ عليها في ظل التحديات الموجودة ونقص الأراضي .

1.2 مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث بالإهمال الذي تعاني منه الفراغات الحضرية في المدن الفلسطينية ، حيث أصبح تأكل هذه الفراغات على حساب التطور في بناء المساكن وشق الشوارع هو الطابع السائد في كثير من المدن الفلسطينية .

وأدى هذا التآكل للفراغات الحضرية وقلتها داخل المدن إلى كثير من الأخطار البيئية المتمثلة في قلة وجود المساحات المفتوحة والخضراء التي تبعث الظلال وتعمل على تنقية الهواء من الغازات التي تبعث من المركبات ، وأما بالنسبة للأخطار الاجتماعية المتمثلة في تراجع الحياة العامة ، وتفضيل الناس للانطواء والعزلة والاقتصار على الزيارات العائلية ، حيث أصبحت هذه الفراغات الحضرية عبارة عن مكبات للنفايات ، أو أماكن متروكة ، أو أماكن لركن السيارات ، حيث أن هذه الفراغات الموجودة بدورها غير مؤهلة للمواطنين لنقص الخدمات الموجودة بها .

1.3 أهمية ومبررات البحث

تعتبر الفراغات الحضرية بمثابة الرئة للمواطنين حيث الأماكن الخضراء والمفتوحة البعيدة عن صخب المدينة وضجيج السيارات ، وهي تعد من أهم العناصر الفيزيائية المكونة للمدينة ، حيث يلتقي المواطنون ويمارسون نشاطاتهم المختلفة التي لا يمارسوها في وحداتهم السكنية ، فالفراغات الحضرية التي تعد أماكن لتنفس المواطنين يجب تصميمها بحيث تشبع حاجات ومتطلبات الفئات العمرية المختلفة وتتناسب معهم في جميع الأحوال الجوية .

حيث أن قلة وجود وإهمال هذه الفراغات الحضرية أدى إلى ظهور مشاكل بيئية ناتجة عن إزعاج و تلوث الهواء الناتج عن ازدحام المركبات داخل المدن ، ويهدف هذا البحث لتعالج مشكلة الإهمال التي تعاني منه الفراغات الحضرية في المدن الفلسطينية وانعدام وجودها في

المناطق الجديدة وتصميم هذه المناطق بشكل يحقق العلاقة التكاملية بين الإنسان والبيئية التي يسكن فيها ، حيث يمارس فيها نشاطاته ومتطلباته في جو يحقق له الراحة النفسية والبدنية .

1.4 أهداف البحث

الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو توفير فراغات حضرية ملائمة تخدم جميع الفئات العمرية ، حيث يمارسون فيه نشاطاتهم وهواياتهم بكل راحة و أمان بعيدا عن صخب المدينة و الشوارع المليئة بالمركبات ، و التلوث الهوائي .

أما الأهداف الثانوية لهذا البحث تتمثل في :-

- 1- تشخيص واقع الفراغات الحضرية الموجودة .
- 2- تحليل وتقييم الفراغات الحضرية .
- 3- تقديم مقترحات أو حلول لتنظيم الفراغات الحضرية .

1.5 خطة ومنهجية البحث

لتحقيق الأهداف المرجوة فقد ارتكزت خطة الدراسة على المحاور التالية :-

- 1) المحور الأول : وهو عام ونظري : ويركز على مفهوم الفراغات الحضرية وضرورة وجودها في المجتمع المدني ، والمتطلبات والعناصر المرجوة في هذه الفراغات الحضرية بشكل يحقق التكامل بين المواطنين والمدينة .
- 2) المحور الثاني : وهو إطار معلوماتي يركز على المعلومات والبيانات المتوفرة حول الفراغات الحضرية الموجودة وكذلك المعومات المكتسبة من نماذج عالمية لاستفادة منها في تطوير وخلق الفراغات الحضرية داخل مدننا .
- 3) المحور الثالث : إطار تحليلي و تقييمي يتناول هذا المحور أهمية و دور الفراغات الحضرية في خلق علاقة تكاملية بين الإنسان وبيئته عن طريق عملية الدمج بين

الإطار النظري والإطار المعلوماتي ، ثم الخروج ببعض المقترحات التي تحقق الأهداف
المرجوة من هذه الفراغات الحضرية .

اعتمدت هذه الدراسة في منهجيتها على المنهج التاريخي للعديد من الدراسات والمشاريع التي
توضح أهمية الفراغات الحضرية ودورها الفعال الذي يحقق التكاملية بين الإنسان وبيئته ، وبعد
ذلك انتقل إلى المنهج الوصفي التي تصف وضع الفراغات الحالية ، إلى جانب المنهج التحليلي
الذي يوضح نقاط الضعف والقوة والإمكانيات والفرص التي تتصف بها الفراغات الحضرية ،
والمنهج الاستنتاجي في تقديم مقترحات وحلول للفراغات الحضرية .

1.6 مصادر المعلومات

- 1) المصادر المكتبية :- وقد تكون ورقية وإلكترونية وتشمل الكتب والدوريات والمراجع
والرسائل التي لها علاقة بموضوع البحث .
- 2) المصادر الرسمية :- وهي التي تشمل الدراسات والتقارير والدوريات الصادرة عن
الدوائر الحكومية مثل البلديات ، وجهاز الإحصاء المركزي .
- 3) المصادر غير الرسمية :- فتشمل الدراسات والأبحاث والأوراق الصادرة عن الجامعات
ومراكز البحوث والباحثين .
- 4) المصادر الشخصية :- وهي المعلومات التي سيقوم الباحث بجمعها من خلال أدوات
بحثية مختلفة مثل المسح الميداني ، الاستبيانات ، المقابلات ، المشاهدات .
- 5) مصادر إلكترونية :- مواقع مختلفة ومنشورات على الإنترنت .

الفصل الثاني : الإطار المفاهيمي والنظري

2.1 مقدمة

تعتبر البيئة الحضرية الكل والجامع للأجزاء والنظم المختلفة ، وحيث تتكون هذه البيئة الحضرية من مكونين رئيسيين وهما الكتل المبنية والفراغات غير المبنية (الفراغات الحضرية) ، فهذه الفراغات الحضرية هي جزء أساسي من البيئة الحضرية يتم تحديده من خلال عناصر فيزيائية معينة ، حيث أن فراغ له نشاط ووظيفة خاصة به و تعبر عنه .

وحيث أن المعنى الحقيقي للبيئة الحضرية يتمثل بالعلاقات المتبادلة بين أفراد المجتمع والمكونات المادية للبيئة الحضرية ، ف من خلال هذه الفراغات الحضرية يمارسون نشاطاتهم واحتياجاتهم التي لا يقدر على ممارستها داخل الوحدة السكنية (مصطفى ، 2010 ؛ دويكات ، 2009).

حيث تعتبر الزيادة السكانية وزيادة عدد المركبات الآلية أحد أهم المشاكل التي تواجه المجتمع الحضري ، حيث أدى ظهور الثورة الصناعية وانتشار التكنولوجيا إلى استهلاك الأراضي الموجودة لصالح الأغراض السكنية وأصبحت الفراغات الحضرية والمساحات الخضراء محدودة جدا وخاصة في دول العالم الثالث (دويكات ، 2009) .

وسيتيم في هذا الفصل تناول عدة موضوعات تتعلق بالفراغات الحضرية وهي تعريفها وأهميه الفراغات الحضرية ، التطور التاريخي للفراغات الحضرية ، تصنيف الفراغات الحضرية ، احتياجات أفراد المجتمع داخل الفراغات الحضرية ، شروط نجاح الفراغ الحضري في تأدية وظائفه ، مكونات وعناصر الفراغات الحضرية .

2.2 الخصائص العمرانية للمدينة

تعتبر المدينة كتلة كبيرة ومعقدة من الأنشطة والاستخدامات ، حيث أنها اكتسبت سمة التعقيد من خلال وجود جميع الأنشطة في نفس الوقت ، فمثلا وجود الساحات والفراغات العامة حيث يجتمع أفراد المجتمع بمختلف الفئات العمرية للممارسة أنشطة اجتماعية ، ترفيهية ، اقتصادية ،

سياسية ، دينية وغيرها من الأنشطة ، لذلك تعد هذه الفراغات والساحات مزيج متعدد من الأنشطة والتي تتداخل بعضها ببعض في كثير من الأحيان (دويكات ،2009) .

2.3 مورفولوجية المدينة

ويقصد بهذا المصطلح الشكل العام للمدينة ويختلف شكل المدينة من فترة إلى أخرى حيث أن أي مرحلة مورفولوجية تمر بها المدينة تتميز بخصائص وصفات تضيف إلى شكل المدينة نماذج وأشكال معمارية مميزة تختلف عن تلك التي أقامها السكان لسد حاجاتهم في ذلك الوقت. وهذه الأشكال المعمارية تتميز بأنها تعبر عن ثقافة وحضارة سكان المنطقة في وقت ما، وبالتالي فإن شكل المدينة ينتج من هذه المتغيرات بالإضافة إلى شكلها الثابت الذي ينتج من التضاريس الطبيعية المكونة لها(دويكات ،2009، ص 13) .

وتعتبر العناصر التي تتكون منها المدينة بمثابة المحددات الرئيسية التي يمكن من خلالها تحديد شكل المدينة ، وهذه العناصر ثابتة مع اختلاف أشكالها باختلاف المدن التي تتواجد فيها ويمكن تقسيم هذه العناصر من خلال كتاب كيفين لينش وهي: (Lynch,1960).

1. العلامات المميزة (Landmarks)
2. العقد (Nodes)
3. المسارات (Paths)
4. الحدود - الفواصل (Edges)
5. المناطق (Districts)

1. العلامات المميزة (Landmarks)

وهي عبارة عن علامات حسية وقد تكون مادية أيضا تميز المدينة بوجودها بحيث يمكن ملاحظتها من الخارج من مسافات وزوايا متعددة دون الحاجة إلى اختراقها كما ويمكن الاستدلال عن منطقة أو مكان معين باستخدامها كمرجع ، وقد تكون مبنى مميز في وسط المدينة يختلف عن غيره كتصميم أو كأبعاد وتصل أحيانا إلى الواجهات المعمارية نفسها للمباني.



صورة (1-2) برج إيفل - باريس
المصدر : موقع الكتروني

2. العقد (Nodes)

وهي عنصر مهم لا يمكن الاستغناء عنه في أي تكوين بصري للمدينة وهو أيضا عنصر مسيطر حيث يشكل مكان الالتقاء والتقاطع وتكون مميزة بحركة المشاة بالإضافة إلى حركة الآليات بحيث لا يعرقل أي منهما الآخر ولذلك تعتبر مكان نشاط قوي وحيوي وتتميز بوجود عدة أنشطة كالأنشطة التجارية والصناعية والثقافية على اختلافها .



صورة (2- 2) بوابة برلين - ألمانيا
المصدر : موقع الكتروني

3. المسارات

(Paths)

وهي مسارات للمشاة قد تكون مفتوحة أو مغطاة بداخل المدن بحيث تشكل حماية من العوامل الجوية المختلفة خلال القيام بالمرور فيها أثناء عملية التجول أو التسوق وهي تضيف إلى المدينة فراغ وظيفي وجمالي بنفس الوقت كما أنها تعطي للمشاة انطباع الراحة والحرية خلال تجوالهم في المدينة.

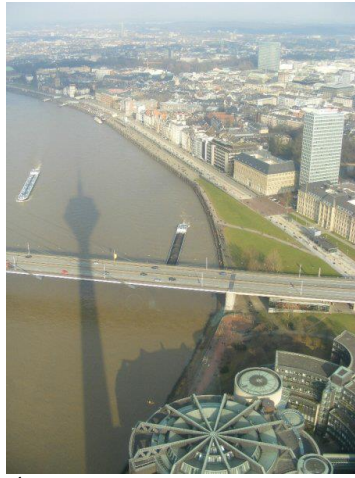


صورة (2-3) حركة للمشاة - إيطاليا
المصدر: موقع الكتروني

4. الحدود - الفواصل

(Edges)

هي عبارة عن خطوط تفصل بين أجزاء مختلفة وتعتبر حد يفصل المدينة أو يقطعها كأن يمر فيها نهر أو بحر وقد تكون حد بين المناطق يفصلها عن بعضها البعض وهي عنصر مهم في التكوين البصري فهي تربط المساحات وتفصل بين المناطق.



صورة (2-4) حدود مدينة دوسلدورف - ألمانيا
المصدر: موقع الكتروني

5. المناطق (Districts)

وهي مناطق في المدينة تتشابه في مبانيها بحيث تشكل في مجموعها المدينة وهي ذات طابع ديني وثقافي واجتماعي وتساهم بشكل كبير في تكوين المدينة بصريا. وتتميز بخصائص معمارية سلبية وإيجابية.



صورة (2-5) مناطق وأحياء سكنية بروكسل - بلجيكا
المصدر : موقع الكتروني

2.4 الفراغات الحضرية

2.4.1 تعريف الفراغات الحضرية

الفراغ هو المجال الثلاثي الأبعاد ، الذي تحدث الأشياء والأحداث فيه ، ولها موقع واتجاه في هذا الفراغ من أجل أداء غرض معين أو حالة معينة . بينما الفراغ العمراني / الحضري هو كل فراغ بين المباني في المدينة ويشمل كل ما يحيط بها من ممرات وساحات عامة وميادين ومساحات مائية وملاعب وحدائق خاصة وعامة ومواقف سيارات وطرق (مصطفى ، 2010 ، ص 14) .

هي أهم عناصر التكوين الحضري في المدينة وهي مهمة جدا لسكانها للتواصل البشري وللقيام بنشاطات لا يمكن القيام بها داخل الوحدة السكنية للترويج عن أنفسهم وللراحة البدنية والنفسية مثل الساحات والمنتزهات بحيث تناسب وتخدم السكان بمختلف الفئات العمرية والاجتماعية. وهي تساهم في تكوين المنطقة الحضرية بالإضافة إلى الفراغات الأخرى كالشوارع) والساحات والفراغات العامة) (دويكات ، 2009 ، ص 17).

2.4.2 أهمية الفراغات الحضرية

تعد الفراغات والعناصر الحضرية من أهم العناصر المكونة للمدينة حيث يلتقي فيها أفراد المجتمع ويمارسون فيها نشاطاتهم المختلفة وفيما يأتي أهمية وجود الفراغات العمرانية / الحضرية (دويكات ، 2009).

1. تطوير وتنظيم علاقة الناس مع الفراغ والمحيط بحيث يؤثر كل منهما على الآخر، والفراغ الحضري مهم في عملية التصميم والتطوير.

2. توفير الراحة للناس ولمستخدمي الفراغ، وتلبية احتياجاتهم وربطهم بمجتمعاتهم من خلال التصميم.

3. البيئة الفيزيائية المتوفرة في الفراغ نفسه تؤثر على سلوك وتصرفات الأشخاص لأن التصرفات البشرية متلازمة وهي جزء لا يتجزأ من المحتوى الاجتماعي والثقافي والحسي .

4. ربط الفراغ والمجتمع، حيث يصعب وجود فراغ من غير محتوى اجتماعي والعكس صحيح وكذلك يقوم المجتمع بتطوير وتشكيل الفراغات بمختلف الوسائل والطرق.

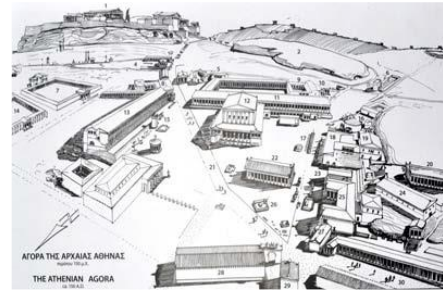
2.4.3 التطور التاريخي للفراغات الحضرية

عندما بدأ الإنسان قديماً بالسكن في تجمعات سكنية قريبة من بعضها البعض، عمل على تحديد مناطق فارغة حول مساكنه احتوت وضمت نشاطات السكان المحليين من نشاطات اقتصادية، سياسية أو دينية، وكذلك استخدمها كمسارات وطرق تسهل الحركة بين المساكن والعناصر الحضرية الأخرى في التجمع الحضري.

وبقي هذا النهج في تشكيل المدن والتجمعات الحضرية موجوداً حتى عند تطور هذه التجمعات، وبقيت هذه الساحات والفراغات أبرز ما يعبر عن ثقافة المجتمع، فالملاح العمرانية للمدينة كانت على مر العصور تعبر تعبيراً صادقاً عن مضمون الحياة اليومية للمجتمع الذي يعيش فيها.

اهتم المصريون القدماء بالمباني العامة أكثر من مبانيهم السكنية، وكانت لديهم رغبة في وجود فراغ عام مغلق للتواجد بداخله، ولقد استخدم الفراعنة الفراغ كخلفية لمعابدهم ومقابرهم ولخدمة المفهوم الديني المسيطر في ذلك الوقت، وكانت البنية الأساسية المميزة للفراغات هي المحورية والتعامد لتنظيم الفراغات الداخلية والخارجية، وقد انعكست المعتقدات الفرعونية القديمة على تصميم الفراغات العمرانية في مصر القديمة.

أما المدينة اليونانية القديمة فكانت تعبر عن ديمقراطية الحكم ومشاركة المجتمع في تسيير أمور الحياة، الأمر الذي انعكس على شكل الأجورا كمركز إداري وتجاري للمدينة يتوسط المناطق السكنية.



رقم الصورة (2-6) الأجورا اليونانية

كما كانت المدينة الرومانية تعبر المصدر (حرز الله، 2014) عن ارتباط المجتمع بالقانون الوضعي الذي حددوه لأنفسهم، وانعكس ذلك على قانون ضبط وتنظيم البناء والتعمير بحرية مقيدة بنظام قياسي موحد يحدد قطاعات المدينة التي تلتف حول المركز الإداري الرسمي (الفورم) في وسط المدينة.



رقم الصورة (2-7) الفورم المصدر (حرز الله، 2014)

أما المدن في العصور الوسطى فكانت أهم ملامحها أن استبدلت المعبد بالكنيسة عند انتشار الديانة المسيحية، وبقيت الساحة الوسطية أمام الكنيسة، وقل الاهتمام والارتباط بالنظام

الروماني المتعامد في تشكيل المدن، وظهرت الشوارع المنحنية والمتعرجة، حيث أن الارتباط بالتكوين الروماني ارتبط بالثقافة الوثنية التي كانوا عليها والتحول الثقافي إلى المسيحية أدى إلى التخلي عن عناصر حضرية اجتماعية في المدينة الرومانية كالمعابد والمدرجات والمسارح.

أما المدينة الإسلامية بمفهومها العقائدي فتعبر عن الحياة اليومية للمجتمع الذي تغلغل في الإسلام كدين وعقيدة في كل عناصر حياته المادية والمعنوية وتعتبر القصبة التجارية من أهم الملامح العمرانية في المدينة الإسلامية، إلا أن الميادين العامة بها لم تظهر بنفس أهميتها في المدن الغربية، وذلك باستثناء بعض الأمثلة. ويعود السبب إلى البيوت السكنية التي انتشرت على حساب الساحات العامة نتيجة للمرونة في التشريعات البنائية المتبعة في المدن الإسلامية التي شكلت الأساس في تشكيل المدينة الإسلامية، وهذا لم يمنع ظهور ساحة عامة مرتبطة بالمسجد، حيث يحتل المسجد مركز المدينة في منتصف القصبة وتتبعه المدارس الإسلامية، كما تتركز حوله محلات مرتبطة باقتصاد هذه المدينة، ومن القصبة التجارية الرئيسية للمدينة تتفرع الشوارع والطرق التي تتجمع حولها الأحياء السكنية حيث الهدوء والسكينة والظلال والراحة النفسية والارتباطات الأسرية. وارتبطت الفراغات العامة في المدينة الإسلامية والعربية بالمرافق العامة في المدينة مثل المساجد والمدارس والخانات.



رقم الصورة (8-2) ساحة جامع الفنا في مراكش - المغرب
المصدر (حرز الله، 2014)

حيث يعتبر المسجد الجامع من العناصر المركزية المحورية بالمدينة الإسلامية فهو قلبها النابض بالحياة وله دور أساسي في المجتمع الإسلامي، ويعتبر قصر استعماله لإقامة شعائر الصلاة دون الوظائف الأخرى التي ارتبطت بدور المسجد منذ بداية الإسلام هو تقليص لدور

المسجد مما ينعكس سلبياً على ارتباط المجتمع بالمسجد الأمر الذي أدى إلى انفصال المجتمع عن دور المسجد الأساسي، بالإضافة إلى وظائف المسجد الأخرى (حرز الله ، 2014)

- ارتباط المسجد بكافة الأنشطة الرئيسية التعليمية والثقافية والصحية والتجارية لما يحققه من كونه مركز جذب رئيسي وعمله كوحدة اجتماعية ودينية .
- مركز ديني واجتماعي، تقام فيه شعائر الصلاة، وتفسير ودراسة تعاليم الدين وكتاب الله عز وجل ، بالإضافة إلى اجتماع المصلين بساحته خمس مرات يومياً بعد أداء الصلاة.
- مركز سياسي، لإلقاء الخطب وتلقي البيعة وإذاعة البيانات وحشد وخروج الجيوش، ومكان للاجتماع واستقبال السفراء وعمل المزادات، بالإضافة إلى أنه ساحة العدل للحكم بين الناس وقامة الحدود.
- مركز ثقافي وتعليمي، تقام فيه حلقات العلم المناظرات بين العلماء.

ولقد ظهرت روح الكلاسيكية الحديثة في عصر النهضة وراحت المدن تتجه لاستعادة بعض ملامح التخطيط الروماني، فظهرت المحاور، إلا أن أبرز مظاهر تخطيط المدينة كانت الكنيسة وساحتها ، وبقي الأمر كذلك حتى بدأ عصر سيطرة الملوك في نهاية القرن الثامن عشر، وبدأ يظهر ذلك على تخطيط المدن وانتقال التركيز على قصور الملوك والساحات المرافقة له كما في أعمال المهندس الفرنسي هاوسمان الذي أعاد تصميم وتخطيط مدينة باريس في القرن التاسع عشر.

فالمدين على اختلاف مواقعها واختلاف ثقافة سكانها تتكون من عناصر مبنية فراغات غير مبنية، من المدن القديمة حتى عصرنا هذا لازالت تلعب الفراغات الحضرية فيها من ساحات عامة وأفنية وشبكات طرق الدور المهم والذي يميز تركيب هذه المدينة عن تلك (حرز الله ، 2014) .

2.4.4 تصنيف الفراغات الحضرية

تصنف الفراغات الحضرية إلى قسمين رئيسيين وهما (حرزالله ، 2014) .

1) الفراغات الطبيعية

هي الفراغات الموجودة بالطبيعة وليس للإنسان أي دخل في وجودها مثل الجبال والأنهار والوديان ، حيث أنها تساعد في تكوين الهوية الطبيعية للمدينة نفسها فمثلا نلاحظ الاختلاف بين مدينة أخرى من خلال تضاريسها التي تعطيها شكلها ، فعلى سبيل المثال هناك مدن تعتبر مدناً شريطية / خطية لوقوعها بين جبلين مثل مدينة نلبس ، بينما هناك مدناً أخرى تعتبر مركزية لتجمعها حول بؤرة ناتجة من التضاريس الطبيعية التي شكلتها ، وأيضا هناك مدناً أخرى قد يقسمها نهر أو بحر يعمل على تحديد معالمها .



رقم الصورة (9-2) فرغ طبيعي – كندا

المصدر : موقع الكتروني

2) الفراغات العمرانية

هي الفراغات التي قام الإنسان بصنعها وتشكيلها مثل المتنزهات والساحات والبحيرات الاصطناعية ، وذلك لتلبية الاحتياجات الاجتماعية والنفسية ، وإضافة البهجة والجمال والرفاهية للمدينة ، وهي الشكل النهائي للعلاقة بين الإنسان والأشياء التي يدركها .



رقم الصورة (2-11) بحيرة صناعية - دبي



رقم الصورة (2-10) ساحة عامة - الرياض

المصدر : موقع الكتروني

والفراغات العمرانية التي يقوم الإنسان بصنعها أو تشكيلها تقسم إلى عدة أقسام وهي :

أ- الفراغات العمرانية الخارجية

وهي الفراغات التي تلبي احتياجات الإنسان ونشاطاته في المناطق العامة وهي :

1. المسارات : - وهي الفراغات التي يستطيع الإنسان من خلالها معرفة وإدراك ما حوله من أبنية ومعالم ومحلات والهدف منها هو حركة الناس من مكان إلى آخر و وجود أماكن انتظار بالإضافة إلى حركة المركبات ، كما أنه يوجد لهذه المسارات سمات وخصائص بصرية جمالية ووظائف خاصة بها وتشمل هذه إشارات الشوارع وأماكن



رقم الصورة (2-12) شوارع - السويد

المصدر : موقع الكتروني

2. الساحات والميادين : ح وهي الساحات التي تحيط بها مجموعة من المباني وقد تنوعت وظائف هذه الساحات وأشكالها لتلبية حاجات معينة في مراحل تاريخية معينة ، وتستخدم هذه الساحات كملتقى للأنشطة الاجتماعية والثقافية والترفيهية (ياسين ، 2015) .



رقم الصورة (2-14) ساحة القديس بطرس – الفاتيكان



رقم الصورة (2-13) الميدان الأحمر – موسكو

المصدر : موقع الكتروني

3. الحدائق العامة والمناطق الخضراء : وهي عبارة عن مناطق راحة واستجمام وترفيه بعيدا عن ضجيج المدينة والمركبات ، وتعد هذه الحدائق نقاط جذب قوية لتعدد الأنشطة التي توفرها وتنقسم إلى عدة أنواع من حيث الوظيفة والفئة المستهدفة والمخصصة لها حيث يوجد حدائق الأطفال ، حدائق قومية الخ .



رقم الصورة (2-16) حديقة – أبو ظبي



رقم الصورة (2-15) حديقة - تركيا

المصدر : موقع الكتروني

4. الملاعب :- وهي المساحات المخصصة لممارسة أنواع مختلفة من الألعاب والأنشطة الرياضية ، وبناء على نوع النشاط والفئة المستهدفة يتم تحديد نوع وشكل الملعب .



رقم الصورة (17-2) ملعب - تركيا
المصدر : موقع الكتروني

5. الأماكن المفتوحة :- وهي الفراغات المحيطة بالمدن والممتدة على أطرافها وهي مناطق واسعة لقضاء الرحلات الصيفية القصيرة مثل الغابات و الأحراش وشلالات المياه .



رقم الصورة (18-2) الغابات في أولوداغ - تركيا
المصدر : موقع الكتروني

ب-الفراغات العامة الداخلية :- وهي عبارة عن فراغات مخصصة لتقديم أنشطة معينة وتمتع بالخصوصية مثل ساحات المساجد والأسواق والمتاحف وخدمات المواصلات ومحطات القطار.

ت-الفراغات شبه العامة الداخلية والخارجية :- وهي الفراغات التي يماس فيها الناس مختلف الأنشطة مثل الفراغات الخاصة بالمطاعم والمراكز التجارية (الفران ،2004).

2.4.5 احتياجات أفراد المجتمع داخل الفراغات الحضرية

تعد الفراغات الحضرية من المكونات الرئيسية للمدينة والتي تعبر عن طابع المدينة وثقافتها ومبادئ مجتمعتها حيث تعد أماكن للالتقاء أفراد المجتمع وممارسة نشاطاتهم فيها وتكوين علاقتهم في المدينة من خلالها . حيث أن تصميم الفراغ الحضري لأي مجتمع يتأثر بثقافة هذا المجتمع ومبادئه واحتياجاته وبالتالي يتم تحديد وتصميم الفراغ الحضري للمجتمع بما يتناسب مع ثقافته واحتياجاته ، إلا أن هناك احتياجات إنسانية مشتركة بين هذه المجتمعات لا يمكن الاستغناء عنها حتى لو اختلفت الثقافة والتقاليد للمجتمعات وبعدت المسافات بينها .

وتتمثل هذه الاحتياجات الإنسانية ب خمس عوامل مهمة وهي (Carmoma ,2003).

1. - الراحة :- يجب أن يحقق الفراغ العمراني الراحة النفسية والأمان والانتماء لأفرادها بحيث يستطيعون قضاء أطول فترة ممكنة داخل الفراغ الحضري ، وعوامل الراحة هي بيئة واجتماعية وفيزيائية وهذه العوامل هي سر نجاح الفراغات الحضرية وبالتالي يزداد إقبال الناس على هذه الفراغات .

2. الاسترخاء:- شعور الناس بالراحة النفسية يساعدهم على الاسترخاء وبالتالي راحة الجسم والعقل معا وذلك بتوفير الأجواء والعناصر المناسبة لذلك مثل الأشجار والمياه دون أن يؤثر ذلك على معطيات ومناحي التصميم .

3. الاكتشاف: التنوع والاختلاف في البيئة المحيطة بالفراغ والتنوع بالمشاهد يساعد على تنمية عنصر الاكتشاف ويمكن تحقيق ذلك مع تقدم الوقت واختلاف فصول السنة،

وتساعد حركة الفراغ وإدارته على تنميته، كما إن عنصر الاكتشاف يتطلب الخروج عن العادات والروتين اليومي وعدم الشعور بالخطر.

4. الارتباط الفعال: إن الفراغات العامة هي التي توفر التواصل بين البشر سواء كان مباشر أو غير مباشر بحيث يتفاعلون مع المحيط وهذا يوجد لديهم الراحة والرضا.
5. الارتباط الغير فعال: قد يكون الشكل الأساسي للتفاعل الغير فعال مع المحيط هو مراقبة الناس فقط دون المشاركة في أي نشاط آخر، فعلى سبيل المثال وجد أن الذي يجذب الناس هو وجود الأشخاص الآخرين وما يمارسون من أنشطة، وأن أكثر الأماكن استخدماً بشكل عام هي تلك القريبة من حركة المشاة .

2.4.6 شروط نجاح الفراغ الحضري في تأدية وظائفه

قام كيفين لينش بوضع خمسة شروط من أجل زيادة كفاءة الفراغات الحضرية وزيادة جذب المستخدمين لها وضمان نجاحها، وهذه الشروط هي (Lynch , 1960) .

1. الحيوية: وهي درجة التوافق ما بين طبيعة المكان مع احتياجات ووظائف أفراد المجتمع.

2. الإحساس: الإحساس بالفراغ والمكان وربطهما مع الوقت بما يضمن تنظيمه.

3. الملائمة: ملائمة المكان وشكله وسعته مع تصرفات وأنشطة المستخدمين.

4. الوصول: إمكانية الوصول إلى كل ما يحتاجه الإنسان ومتوفر بالفراغ كالخدمات والمعلومات وغيرها.

5. السيطرة: القدرة على الوصول إلى المكان وأنشطته من خلال السيطرة على حركة الناس بداخل الفراغ.

أما بالنسبة لكل من (Allan & Donald)

فقد اقترح كلاهما في البحث المشترك في البيان العام للتصميم العمراني سبعة أهداف مهمة وضرورية من أجل مستقبل حضري بيئي جيد (Carmona , 2003).

1. الحيوية :- وهي أهم الصفات التي يجب توافرها في المدينة ،حيث يستطيع الجميع أن يعيش براحة نسبية وأمان .

2. الهوية والسيطرة :- هو شعور أفراد المجتمع بأنهم ينتمون إلى المكان الذي يعيشون فيه سواء يملكونه أو لا .

3. سهولة الوصول إلى المكان :- ونحكم على سهولة الوصول إلى المكان من خلال ارتباطه بالأماكن الموجودة حوله سواء من خلال الاستخدام للأماكن المفتوحة أو من خلال المشاهدة ، بحيث سكن هناك مجال للخروج من الحياة التقليدية التي يعيش بها

أفراد المجتمع بحيث يمكن لهم أن يمرحوا ويستمتعوا عن استخدامهم للفراغات الحضرية (ياسين، 2015؛ Carmona , 2003).

4. الأصالة والمغزى :- أن يكون الأفراد قادرين على فهم التخطيط الأساسي لمدينتهم والوظائف والمؤسسات العامة والفرص التي توفرها .

5. المجتمع والحياة العامة :- يجب أن تشجع المدن مواطنيها للمشاركة في المجتمع والحياة العامة .

6. الاعتماد الحضري الذاتي :- أن تكون المدينة قادرة على الاستغلال الأمثل لمواردها ومصادرنا النادرة ذاتيا .

7. البيئة للجميع :- يحق لكل مواطن الحصول على الحد الأدنى من الحياة البيئية الجيدة وأن تكون سهلة الوصول .

2.4.7 مكونات وعناصر الفراغات الحضرية

بعد فهمنا للفراغات الحضرية وأهميتها لأفراد المجتمع وشروط نجاح هذه الفراغات الحضرية من خلال توفير عناصر الراحة والأمان والحيوية والسيطرة وذلك جميعه يتم عن طريق معرفة المكونات والعناصر التي يجب توافرها في هذه الفراغات الحضرية .

حيث تتكون الفراغات الحضرية من عنصرين مهمين وهما البيئة المادية والإنسان ، حيث تتمثل البيئة المادية في مجموعة من العناصر التي تعطي للفراغ الحضري طابعه الخاص ، أما بالنسبة للإنسان هو كل ما يتعلق بالإنسان من أنشطة وسلوك وتصرفات داخل هذا الفراغ فهو الذي يعطي المقياس الحقيقي لتكون هذه الفراغات الحضرية والأساس التي أنشأت من أجله وبالتالي فإن النشاط والسلوك الإنساني يعطي للفراغ العام شخصيته وطابعه وتحدد ملامحه .

وفيما يلي تفصيل للمكونات المادية للفراغات الحضرية (إبراهيم، 1998) .

1. الأرضيات

2. التشجير

3. عناصر التشكيل والقطع النحتية

4. النافورة

5. الحواجز والعوائق

6. عناصر الإضاءة

7. العلامات ولافتات الإعلان

8. عناصر تجهيز الفراغ

1. الأرضيات

هي الجزء الأساسي بالفراغ العمراني التي تحدد أنماط الحركة واتجاهها بالنسبة للمشاة والمركبات، وحيث أن الأرضيات تضي على المنطقة خاصة جمالية .

ويوجد نوعين من الأرضيات وهما الأرضيات الخاصة بالمركبات والأرضيات الخاصة بحركة المشاة ويجب تصميم هذه الأرضيات بحيث لا ينزلق عنها المشاة أو المركبات وأن تكون مقاومة للعوامل الجوية وصلبة، وأن تكون واسعة وتتناسب من حيث الأبعاد والأحجام لتتناسب الفراغات المحيطة بها لإضفاء شخصية على المكان سواء كانت حكومية ترفيهية عامة (إبراهيم، 1998، ؛ دويكات، 2009) .

وعند اختيار الأرضية المناسبة يجب مراعاة مجموعة من العوامل وهي (إبراهيم، 1998) .

سهولة الحركة:- وهي هدف رئيسي عند التصميم فيجب اختيار الأرضيات المريحة التي تشجع وتجذب المشاة على السير فوقها واستخدامها يجب التفريق بين نوعين من الأرضيات في هذه الحالة وهي أرضيات بالغالبا تكون ناعمة للمركبات والشوارع الرئيسية وأرضيات أكثر خشونة للمشاة والشوارع الفرعية .

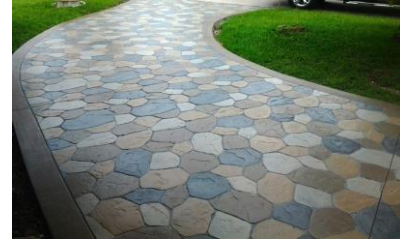
الأمان :- يجب أن يراعي التصميم للأرضيات الراحة بالنسبة للمشاة والمركبات على حد سوه بحيث يراعي التصميم المنحدرات العالية أو المناسيب الوعرة المفاجئة والعوامل الجوية المختلفة.

التكلفة :- وهي تعد أيضا من العوامل الرئيسية التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار ولا يقصد هنا بالتكاليف سعر المادة الخام فحسب بل إضافة إلى ذلك العمر الافتراضي لها وتكاليف صيانتها ، وبالتالي لا يتم اختيار سلعة رخصيه الثمن وبالتالي تحتاج إلى صيانة كل فترة قصيرة فبتالي هكذا تصبح أعلى بكثير من مادة سعرها أعلى ولكن تكاليف صيانتها قليلة وعمرها الافتراضي طويل .

المظهر العام :- ويشمل بذلك اللون والملمس أبعاد الوحدات ويجب مراعاة كل ذلك بالتناسق مع المكان والوظيفة فسجي استعمال الألوان الهادئة وعدك استخدام الكثير من الألوان حتى لا ينشغل نظر المشاة عن المحلات التجارية .



رقم الصورة (19-2) بلاط خرسانة عادي لا تزيد أبعاده عن 1.2 * 1.2 وذلك لمنع وجود شروخ (دويكات، 2009)



رقم الصورة (20-2) صور تبليط أرضيات متنوعة الأشكال والأحجام المصدر موقع الكتروني

التشجير

وهي متنوعة في استخدامها حيث يستخدم التشجير في الحدائق والمنتزهات والجزر والأرصفة ، حيث أن الأشجار تعطي شكلا مميزا ومنظرا جميلا للمستخدمين.

ويوجد أنواع عديدة من النباتات التي تختلف في أماكن وضعها وأغراض استخدامها وهي (إبراهيم ، 1998) .

1. الأشجار والنخيل

2. الشجيرات

3. المتسلقات

4. النباتات الورقية

5. النباتات العصاوية

6. النباتات المائية ونصف المائية

7. الزهور

أما من حيث وظائف النباتات فيوجد العديد من الوظائف منها الوظائف الجمالية والمعمارية والتي تتمثل في إضفاء عامل الوحدة للمكان أو استخدامها كبوابة عند مدخل أو كنهاية لطريق معين لساحة أو ميدان معين وأيضا تستخدم في إزالة الملل الموجود في بعض الفراغات الحضرية.

و أما من ناحية الوظيفة الهندسة حيث أثبتت التجارب أنه يوجد قدرة لدى النباتات على امتصاص الموجات الصوتية المتعلقة في حركة المرور وتستخدم أيضا النباتات في تقليل نسبة التلوث في الهواء .

وأما من ناحية الوظائف المناخية فستخدم الأشجار للظل وكمصدات للرياح بالإضافة إلى أنها مكيف طبيعي للهواء في الصيف وتوفر الدفء في الشتاء عن طريق سقوط أوراقها .

القطع النحتية

تعتبر القطع النحتية من أهم العناصر التي تؤثر على الفراغ الحضري حيث تعد من أهم العلامات المميزة للشوارع والبؤرة البصرية لها وحيث أن عملية وضعها وتوزيعها ووضعها بعشوائية ستكون عبارة عن ملوثا بصريا ، ويجب الأخذ بعين الاعتبار حجم وكتلة القطع النحتية والمواد والألوان المستخدمة والإضاءة الليلية بحيث تتناسب مع الفراغ الحضري الموجود ومع النشاط المستخدم ولازالت القطع النحتية على شكل الحيوانات هي الأكثر انتشارا(إبراهيم ،1998).

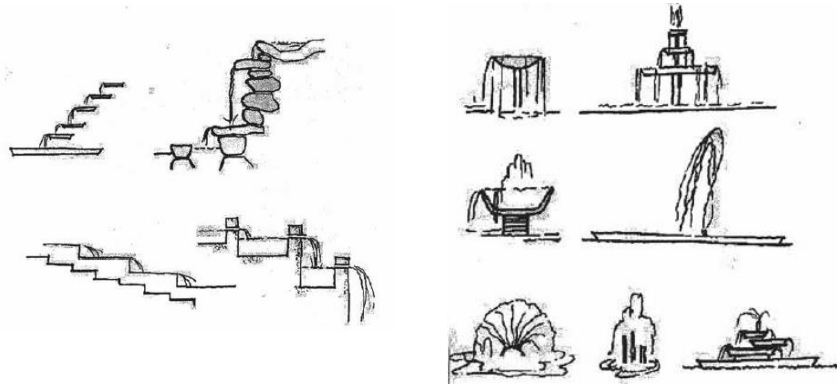


رقم الصورة (2-21) تماثيل وقطع نحتية
المصدر : موقع الكتروني

النافورة

النافورة للمياه دور مهم في إضافة عنصر جمالي للفراغ الحضري لما لها من القدرة على الربط الفراغ بالطبيعة ، ولما لها أيضا دور في تلطيف الجو الحار ، والمياه إما تكون ساكنة أو متحركة ، حيث تتمثل المياه الساكنة في الأنهار الطبيعية وبرك المياه الطبيعية والصناعية وهي تعطي إحساسا بالراحة والسكون ومن أشكال هذه المياه ما يكون طبيعيا محاطا بصخور أو صناعيا كما يوجد في البرك الصناعية الموجودة في المنتزهات .

أما بالنسبة للمياه المتحركة تتمثل في الشلالات والنوافير حيث منها ما تتبع المياه إلى الأعلى أو تنساب على مستويات طبيعية أو صناعية ما يعطي إحساس بالبهجة والحركة .



رقم الصورة (22-2) أشكال النوافير المندفعة لأعلى والمنسابة تدريجيا (إبراهيم 1998،



رقم الصورة (23-2) تماثيل وقطع نحّية ، المصدر موقع الكتروني

الحواجز

وتستخدم الحواجز بشكل أساسي لفصل الحركة بين المشاة والمركبات بحيث يوفر الأمان والراحة لكل من المشاة وسائقي السيارات ، وذلك لا يعني من إهمال العناصر الجمالية في هذه الحواجز .

النقاط التالية توضح الوظائف التي يمكن الاستعانة بها للحواجز (إبراهيم ، 1998) .

1. الحواجز المخصصة للمشاة :- وهي تفصل حركة المركبات الآلية عن حركة المشاة ويجب مراعاة عدة معايير عن استخدام هذه الحواجز وهي أن يكون عرض الرصيف كافياً لوضع مثل هذه الحواجز وان لا تكون المسافات لهذه الحواجز طويلة حتى لا يخترقها ويقفز من فوقها المشاة فالهدف من هذه الحواجز هو فصل المشاة جزيئاً عن الطريق ، وتصنع هذه الحواجز من الحديد غير قابل للصدأ أو الألمنيوم أو البلاستيك وغيرها .



رقم الصورة (24-2) حواجز للمشاة ، المصدر : موقع الالكتروني

الحواجز المخصصة للسيارات :- ويتم وضع مثل هذه الحواجز عند الحاجة إلى منع السيارات من اختراق منطقة معينة بسبب تحويلها إلى منطقة مشاة أو بسبب تنظيم حركة السير وغالبا ما يكون ارتفاع هذه الحواجز غير كبير حتى لا يعيق الرؤيا ، ومنها

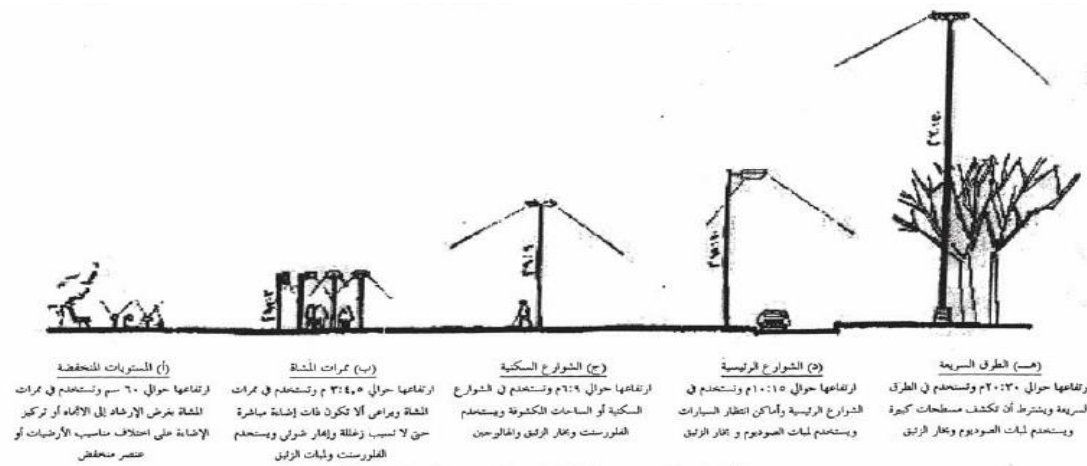


رقم الصورة (25-2) حواجز للمركبات ، المصدر : موقع الالكتروني

الإضاءة

- تعتبر الإضاءة من العناصر الجمالية المهمة في الفراغ الحضري أخذًا بعين الاعتبار الوظيفة الأساسية لها ، حيث أنها تحقق الغرض الجمالي عند تفاعلها مع باقي العناصر المادية للفراغات العمرانية بشكل يجذب المستخدمين.

وتختلف نوع الإضاءة وشكلها حسب نوع استخدام الشوارع هل هي للمشاة أم للمركبات ويوجد والشكل التالي يوضح التدرج في وحدات الإضاءة حسب الاستخدام والمكان الموجود فيه (إبراهيم، 1998).



رقم الصورة (26-2) التدرج في وحدات الإضاءة حسب الاستخدام والمكان الموجود فيه (إبراهيم، 1998).

العلامات واللافتات والإعلانات

حيث تعتبر ذات تأثيراً بصرياً كبيراً خصوصاً في المنطقة التجارية ، حيث تكثر هذه الإعلانات واللافتات ، بحيث أن استخدام هذه اللافتات بشكل عشوائي يؤدي إلى التلوث البصري ، أما بالنسبة للعلامات المخصصة لحركة المرور فيجب أن تكون حروفها واضحة وقليلة حتى يسهل على السائق قراءتها بسرعة ومن هذه العلامات واللافتات والإعلانات إشارات المرور ، علامات المرور ، علامات المشاة ، خرائط المدن ، لوحات الإعلانات ، علامات مواقف السيارات وغيرها (إبراهيم ، 1998) .

عناصر فرش الشارع

حيث تعتبر من المكملات لعناصر الشارع ومنها المقاعد وأماكن الجلوس ، صناديق القمامة ، المظلات ، دورات المياه ، نوافير المياه ، أحواض الزهور (إبراهيم ، 1998) .

2.5 الإطار النظري

التصميم العمراني يشكل الجسر بين مهارات التخطيط العمراني والعمارة حيث يجسد الشكل الحيزي للمدينة . تاريخيا تشارك كل من التخطيط العمراني والعمارة بالاهتمام في التصميم الإجمالي للمستوطنات البشرية ونوعية البيئة الحيزية .

وفي القرن العشرين ركز التصميم العمراني على شكل المستوطنات العمرانية والعمليات الثقافية التي تؤثر على تلك الأشكال, والحقيقة أنه ليس هناك تعريف وحيد للتصميم العمراني , فقد اعتمد كل جيل وثقافة تعريفا خاصا بهم , مستندين بذلك على توقعاتهم واحتمالاتهم الخاصة . حيث يعبر التصميم العمراني عن ظاهرة ربطت عن قرب مع كل من العمارة والتخطيط وهي ربما تظهر نفسها في واجهة مبنى أو تصميم شارع أو مخطط مدينة أو منطقة . لذلك فان التصميم العمراني ببساطة يهتم بشكل المساحات العمرانية . وهنا سنتطرق إلى توضيح المفاهيم والمبادئ الإيديولوجية للمصممين العمرانيين من اجل اكتساب فهم أفضل لهذه الظاهرة (عويد 2010، مدونة الكترونية)

2.5.1 إيديولوجية التصميم العمراني

تأخذ إيديولوجية التصميم العمراني عادة إحداء الأشكال الثلاثة التالية:

(1) الاهتمام بالمتطلبات الجمالية للمدينة.

(2) الاهتمام ببيئة اجتماعية مثالية

أو بشكل أكثر تكرار توضيح بيئة اجتماعية مثالية من خلال مثال حيزي.

هناك اعتقاد تقليدي أن البيئة الحيزية تؤثر ايجابيا على البيئة الاجتماعية للمدينة والتي بدورها تؤدي إلى مثالية المجتمع . لقد ميز رابورت ثلاث مواقف ، حول تأثير البيئة الحيزية على المواطنين وهي:

أ- التقرير البيئي لكيفية تأثير البيئة الحيزية على سلوك الإنسان .

ب- التصور بأن البيئة الحيزية تزود المدينة بفرض السلوك الإنساني وتعود

السلوك الإنساني والتي كل منها تقرر غالبا من قبل عوامل ثقافية .

3) إمكانية البيئة الحيزية على تزويد السكان بخيارات مختلفة لسلوكهم وتعد بعض تلك الخيارات قابلة للتنفيذ أكثر من الأخرى.

هذه المعلومات عن العلاقة بين البيئة الحيزية وسلوك الإنسان تعتبر مهمة جدا للتصميم العمراني فهي تساعد المخططين والمعماريين على تميز حالة التصميم التي يجب أن يتم تجنبها بسبب بعض التأثيرات المحتملة على السلوك الإنساني ..

2.5.2 الاهتمامات الحديثة للتصميم العمراني

في بداية القرن العشرين كان هناك اهتمام متزايد في العالم الغربي بالتأثيرات المحتملة للثورة الصناعية والتغيرات الأخرى في المجتمع على العمارة والتصميم العمراني . وقد نتج عن هذا الاهتمام مقترحات عديدة لإعادة إنشاء المدن . وتمثل مقترحات لوكوربوزية وفرانك لويدرايت المواقف التطبيقية نحو عملية التحضر والتصميم العمراني. حيث وضع لوكوربوزية العديد من مقترحات التصميم العمراني العالية المستوى كمخططة لمدينة الثلاثة ملايين نسمة ومخططة الأخرى لإعادة بناء باريس.

أفكار المدن المثالية والمستقبلية

ولقد كانت المبادئ والأسس التي أرساها لوكوربوزية في تلك المخططات تعتمد زيادة كثافة المدينة وتوسيع وسائل الحركة إيجاد حدائق ومنتزهات كبيرة في المدينة ومعالجة المركز ببناء أبنية كبيرة مرفوعة عن الأرض بواسطة أعمدة . بينما عبر فرانك لويد رايت عن أفكاره بمقترح مدينة برواداكرا، و أهم الأسس التي استند إليها كانت تطويره لكثافة منخفضة من الأبنية أو المساكن المنفصلة ، لقد تصور مدينة المزارع الصغيرة حيث أزال في مخططة الطرق قدر الإمكان وحاول أن يجلب الريف إلى المدينة بدلا من خلق الحدائق والمنتزهات الكبيرة .

ولقد كان تخيل كيفين لينش للمدينة والمناظر فيها مؤثر في تعديل إدراك المصممين حول الشكل العمراني، حيث أن بحثه الأولي قد وضح مفهوم الهيئة العمرانية متجسدة في التفاعل بين الشكل الحيزي وإدراك الناس لذلك الشكل . لقد اهتم بمظاهر خصائص المدينة المرئية التي تؤثر على الإدراك العقلي للبيئة حيث انه ميز بين الصورة الرئيسية التي تخلق عناصر المدينة كالطرق والحافات والعقد والمقاطع (المناطق) والمعالم الأرضية .

إن ذلك البحث قد قاده والآخرين إلى اكتشاف كيفية إعادة تنظيم المدن استناداً إلى فكرة تزويد
الناس بفهم بصري أفضل لبيئتهم.

الفصل الثالث : الحالات الدراسية

الحالة الدراسية الأولى :- تطوير الفراغات العامة الحضرية في مدينة غزة ضمن رسالة ماجستير للباحث عماد رياض حرز الله، 2014 .

ذكر الكاتب بالبداية عن تاريخ غزة ومعاناة أهلها على مر السنين بسبب ممارسات الاحتلال الإسرائيلي وما نجم عنه من تلوث وخراب عام في البنية الفيزيائية والبيئة العمرانية بجميع مكوناتها وذلك بسبب النقص في الصيانة على المستوى العام والخاص والنقص الحاد في الاستثمار بكافة أنواعه.

وبعد مجيء السلطة تحسنت الأوضاع في المدينة وزالت الكثير من العقبات مما أدى إلى ظهور طفرة عمرانية شاملة ، ولم يكن هناك في البداية أية مخططات جاهزة للتطبيق مما أدى إلى العشوائية في البناء والتخطيط .

بعد ذلك ذكر الوضع الحالي لمدينة غزة رغم الحصار المستمر عليها إلا أنه يوجد أعمال في التشييد والبناء وشق الطرق الجديدة وإزالة التعديات من بعض المواطنين على الأراضي العامة والمفتوحة ، كمل يوجد أيضا نشاط في عمل البلديات والجهات المختصة في إعداد المخططات الهيكلية والتفصيلية ومراقبة أعمال البناء .

وبعد ذلك قام الباحث بتعداد أنواع الفراغات الحضرية الموجودة في مدينة غزة وتوزيعها مكانيا وهي :-

1. فراغات طبيعية :- شاطئ البحر ، ميناء الصيادين .
2. مسارات :- شارع صلاح الدين ، عمر المختار ، الوحدة ، النصر ، جمال عبد الناصر ، الجلاد والرشيد .
3. ملاعب :- ملعب اليرموك وملعب فلسطين .
4. حدائق ومنتزهات :- منتزه البلدية ، برشلونة ، الأخوة ، الحديقة الدولية (المحطة) ، القبة والرشيد .
5. الميادين العامة :- ميدان فلسطين ، ميدان الجندي المجهول ، ميدان مسجد فلسطين وغيرها من الميادين الصغيرة .
6. الفراغات المحصورة بين الفراغات السكنية :- مثل الفراغات الموجودة في حي الشيخ رضوان و أبراج تل الهوى .

بعد ذلك قام بتحليل أهم الفراغات الحضرية الموجودة في مدينة غزة حيث قام الباحث بذكر نبذة مختصرة عنها ومساحتها وتصنيفها وأهم ميزاتها وعيوبها .

حيث حلل الباحث وذكر أنه يوجد مساحات خضراء في بعض الفراغات الحضرية الموجودة بينما يفتقر بعضها إلى المساحات الخضراء وكما ذكر أيضا سهولة الوصول إلى معظم الفراغات الحضرية الموجودة بينما يوجد بعض منها صعوبة فيه وذلك بسبب عدم وجود شارع تهيئة ن وكما ذكر أيضا افتقار بعض الفراغات الحضرية لعناصر تنسيق الموقع المهمة كالظلال ودورات المياه والنوافير بينما تتوفر هذه عناصر تنسيق الموقع في الفراغات الحضرية الأخرى ، كما ذكر الكاتب أيضاً أن بعض الفراغات الحضرية تحتاج إلى تطوير شامل لها .

وأخيراً قام الكاتب بوضع مقترحات التطوير ، وتم تصنيف مقترحات التطوير إلى عدة محاور

وهي :-

- حركة السير وتشمل على عدة مقترحات منها :- إغلاق بعض الشوارع أمام المركبات وجعلها للمشاة فقط ، وإقامة حواجز للمشاة لضمان عدم تعدي المشاة على خط سير المركبات وأن يقوم المشاة بقطع الشارع في الأماكن المخصصة ، ومنع التجار من إقامة البسطات على الأرصفة الخاصة بالمشاة ، والاهتمام بالجزر من حيث زراعتها بالأشجار المناسبة وصيانتها .
- تنظيم الفراغات وتشمل عدة مقترحات لبعض الفراغات الحضرية التي تعاني من سوء تنظيم من العناصر المكونة لها .
- تزويد الفراغات بالأثاث المناسب :- حيث أنه تعاني بعض الفراغات لحضرية من عناصر التآثيث الخاصة بالفراغات الحضرية العامة وشمل هذا المحور على بعضاً من المقترحات وهي :- التفكير بأنماط وأشكال جديدة لكافة عناصر التآثيث وعدم تكرار السابق منها ، توفير أعداد مناسبة من المقاعد وأن تكون هذه المقاعد مطلية بمادة مقامة للعوامل الجوية ومنتاسبة مع أماكن تواجدها والأنشطة المحيطة بها ، وتوفير المظلات لأماكن الجلوس والممرات وان تكون مقاومة للعوامل الجوية وشملت أيضاً مقترحات الباحث على الصيانة الدورية اللازمة .
- الارتقاء بالمناطق الخضراء :- حيث اقترح الباحث على التركيز على المساحات الخضراء بوجه عام وعلى التشجير بوجه خاص حيث عبر الباحث عن أهمية الأشجار بما توفره من وظائف جمالية مثل ربط وتوحيد من العناصر المختلفة والمكونة للمنظر يمكن أن تكون بمثابة بوابة أو مدخل وهندسية مثل امتصاص

جزء كبير من الموجات الصوتية الناتجة عن حركة المركبات وتقليل نسبة التلوث في الهواء الجوي وامتصاص جزء كبير من ومناخية مثل تعمل الأشجار على توفير الظلال ومصدات الرياح .

- زيادة العناصر المائية :- ذكر الكاتب أهمية وجود العنصر المائي لما توفره من راحة نفسية لمستخدمي الفراغ لما لها من قدرة على ربط الفراغ بالطبيعة وقلم الباحث باقتراح وجود النوافير والشلالات الصناعية في الفراغات الحضرية .
- مواءمة الفراغات العمرانية لاستخدامات ذوي الاحتياجات الخاصة :- وتشمل على عدة اقتراحات حسب الاعتبارات الخاصة التي يجب أخذها بعين الاعتبار ليخدم التصميم الخارجي ذوي الاحتياجات الخاصة ومنها : يجب أن لا يقل عرض الممر الخاص بمرور الكراسي المتحركة عن 120 سم لمرور كرسي واحد، وعن 180 سم لمرور كرسيين في وقت واحد ، يُراعى أن تكون أرضيات الممرات والأرصفة من مواد متينة ثابتة ومانعة للانزلاق وغيرها من الاعتبارات الأخرى .
- دراسة معمارية للواجهات :- حيث ذكر الباحث أن واجهات المباني والمحلات التجارية المحيطة بالفراغ الحضري هي بمثابة الخلفية لهذه الفراغات وعليها تم اقتراح تعديلات على هذه الواجهات منها :- أن يتم تصميم ممر تجاري مسقوف بعرض مناسب أمام المحلات التجارية في الطابق الأرضي ، عدم السماح لأصحاب المحلات بتبليط الرصيف أمام محلاتهم بشكل مرتفع عن باقي الرصيف وغيرها من الاقتراحات .

الحالة الدراسية الثانية :- التوزيع المكاني للحدائق العامة ونظم تخطيطها في مدينة نابلس
ضمن رسالة ماجستير للباحث رائد فايز حرز الله، 2017 .

قام الباحث بعمل دراسة تحليلية للحدائق العامة والترفيهية القائمة والمقترحة ضمن المخطط
الهيكلي ضمن أحياء وقطاعات المدينة حيث بعد ما تحدث الكاتب عن تطور الحدائق
العامة في مدينة نابلس قام باستنتاج بعد الملاحظات وهي :-

1. أن توزيع الحدائق العامة في المدينة لم يكن ضمن خطة مدروسة وأسس ومعايير
وإنما هي ضمن نهج ارتجالي .
2. لاحظ الكاتب أن عملية توزيع الحدائق العامة تتركز في بعض المناطق أكثر من
المناطق الأخرى .
3. معظم المناطق المخططة للحدائق العامة هي مناطق ذات تضاريس صعبة .
4. غياب الأسس والمعايير في اختيار الأراضي المخصصة لتصبح حدائق عامة .
5. وجود مساحات كبيرة من التلال والجبال الخالية من الأشجار الحرجية .
6. عدم إشراك جهات مختصة في عملية التخطيط خارج نطاق الجهة المكلفة بعملية
التخطيط (سياسة التفرد بالقرار) .

وبعدها قام الباحث بتحليل وتقييم وضع الحدائق العامة في المدينة ولاحظ ما يلي :-

1. أن توزيع الحدائق والمنتزهات والمناطق الخضراء غير مرتبط بدراسة متعلقة بعدد
وحاجة السكان .
 2. أن توزيع المناطق الخضراء تم ضمن عملية ارتجالية وليس ضمن أسس ومعايير
تخطيطية .
 3. أن توزيع المناطق الخضراء تم بعد عملية تخطيطية المنطقية الواحدة وليس المدينة
ككل .
 4. توزيع المناطق الخضراء غير مرتبط بموازانات مالية لتطبيق هذه المشاريع .
 5. خلو بعض الأحياء تماما من الحدائق العامة ، بالمقابل تركيز الحدائق العامة في
أحياء أخرى .
 6. عدم اكتمال تنفيذ بعض الحدائق وذلك لأنها مرتبطة بميزانية محددة .
- وذكر أيضا الباحث أسباب إهمال وعدم صيانة الحدائق العامة والمحلية في المدن الفلسطينية
ومن هذه الأسباب :-

1. لا يتم إعطاء أهمية لهذه المشاريع ضمن سياسة البلديات الموجودة .

2. المخططين القائمين على تخطيط المدينة لا يقومون بإعطاء أهمية لاستحداث الحدائق العامة الموجودة ضمن المعايير العالمية .
3. عدم وجود ثقافة المحافظة على الأماكن العامة لدى المواطنين .
4. الأماكن التي يتم تحديدها ك حدائق عامة تكون في الغالب أماكن ذات تضاريس صعبة .
5. عدم قدرة البلديات على شراء قطع أراضي واسعة لتكون مستقبلاً لا حدائق عامة .

قام الباحث بالعمل على الحدائق على مستوى الحي ، حيث أنّ مدينة نابلس مقسمة إلى ست مناطق وهذه المناطق تحتوي على 42 حي قام الباحث بحساب مساحة كل حي ومعرفة عدد المنازل في كل حي وحساب التعداد السكاني التقريبي في كل حي ، والأخذ بعين الاعتبار الحدائق العامة الموجودة في كل حي ومقارنتها بالأسس والمعايير التخطيطية والحدائق المقترحة في كل حي حسب المخطط الهيكلي وبعد هذا التحليل قام الباحث بتحديد النقص في كل حي من الأحياء ووضع مقترحات التطوير في كل حي بما يناسبه حيث تم إضافة حدائق عامة في بعض الأحياء بينما بعض الأحياء تم الاحتفاظ بما موجود بها مع مقترحات تطوير للحدائق الموجودة بها .

احتساب نصيب سكان القطاع من الحدائق العامة والترفيهية باعتبار نصيب الفرد 1.5م2 أو 1.2م2 وذلك بحسب الكثافة السكانية في القطاع .

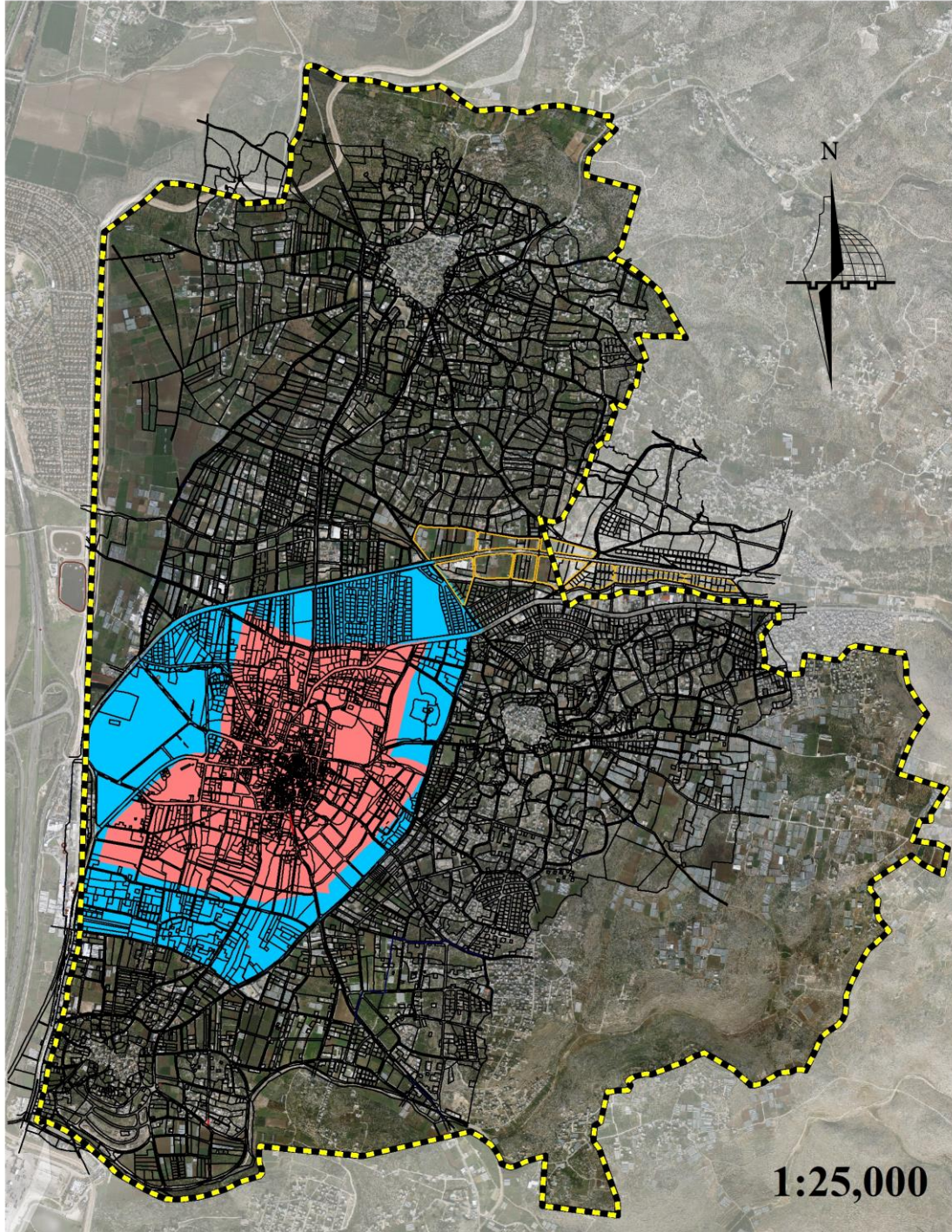
الفصل الرابع : لمحة عن منطقة الدراسة (مدينة طولكرم)

4.1 تسمية المدينة وسنة تأسيسها

أسست مدينة طولكرم من قبل الكنعانيين في 3000 قبل الميلاد ، وأنشأ الرومانيون أيضا مركزا تجاريا في قرية بيرات سوريقا (Berat Soreqa) ، واتخذت اسمها الحالي طولكرم والذي يعني (الجبل الجميل) بعد الفتح الإسلامي لفلسطين في القرن السابع ميلادي ، والاسم العربي مأخوذ من الآرامية طور كارما والتي تعني جبل كروم العنب (بلدية طولكرم ، 2012) .

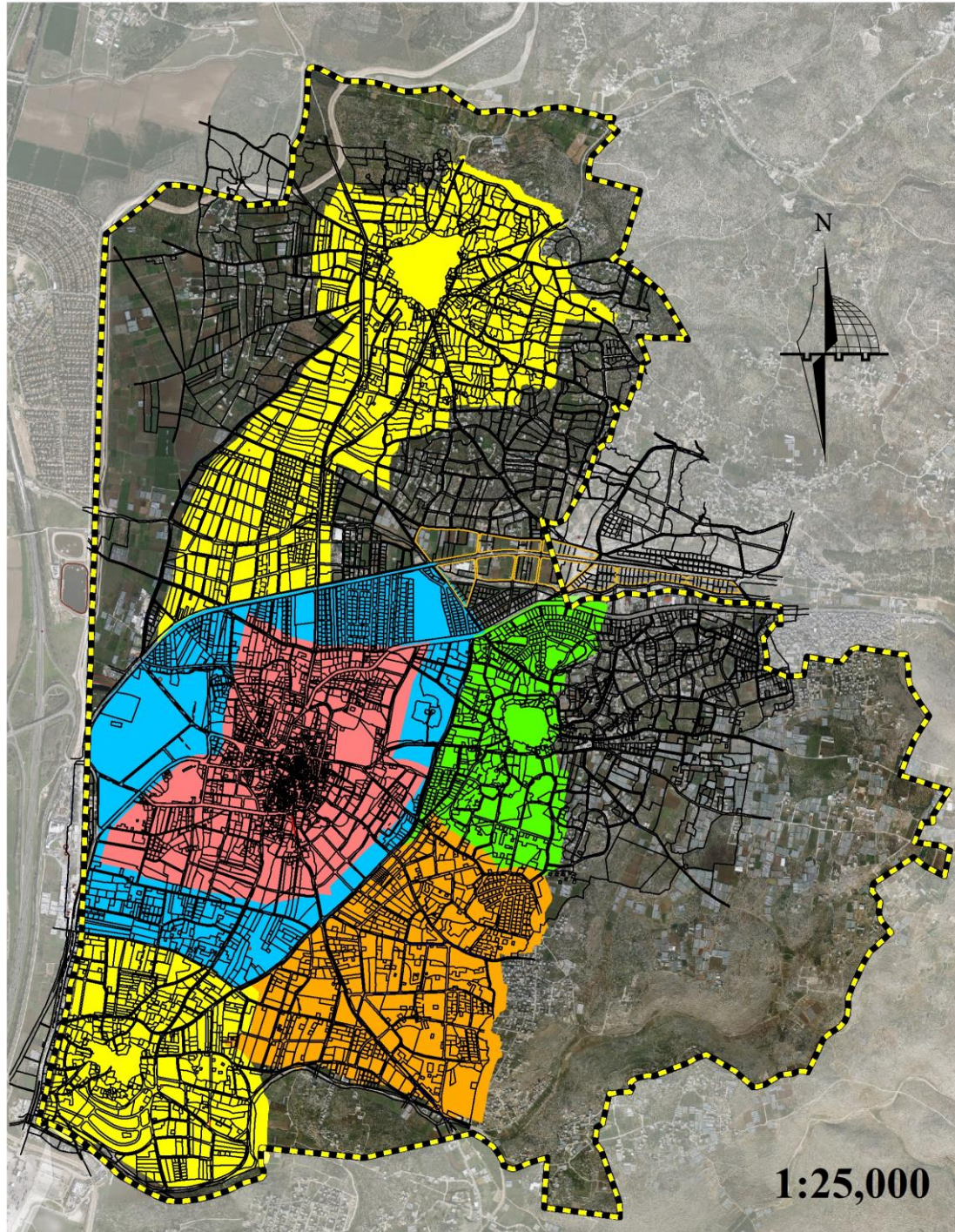
4.2 مراحل التوسع العمراني لمدينة طولكرم

تمثلت مراحل التوسع العمراني لمدينة طولكرم خلال فترات الحكم العثماني والبريطاني والأردني ، حيث كانت في الفترة العثمانية عبارة عن قرية معروفة باسم بني صعب وكانت في ذلك الوقت تابعة لمدينة نابلس ، في حلول عام 1892 ماخترت طولكرم لجعلها مدينة مستقلة ولها بلدية خاصة بها ، وذلك لعدة أسباب منها التوسع العمراني ، وجود سكة الحجاز الواصل ما بين جميع أنحاء فلسطين التي جعلت من مدينة طولكرم مدينة مهمة وأيضاً المركز الرئيسي والقاعدة للجيش العثماني في الحرب العالمية الأولى ، أما بالنسبة للحكم البريطاني الذي كان في الفترة ما بين 1918 - 1945 أصبح في هذه الفترة حدود واضحة للمدينة وتم تنفيذ وعمل مخططات هيكلية للمدينة كما هو موضع بالخارطة (1) وكانت مساحة طولكرم 3623 م² ، وبعد حرب 1948 م بين العرب واليهود جاء الحكم الأردني في الفترة ما بين 1948-1967 على الضفة الغربية والقدس الشرقية وخلال فترة الحكم الأردني شهدت مدينة طولكرم توسع في حدودها حيث ضمت العديد من الأراضي من سنة 1961 - 1967م كما هو موضح في الخارطة (2) حيث أصبحت مساحة مدينة طولكرم 10141 م² وفي هذه الفترة لم يكن هناك أي تخطيط حسب طلب الفلسطينيين وذلك بسبب الاحتلال الإسرائيلي عام 1967 واستمر ذلك حتى مجيء السلطة الفلسطينية عام 1996م وفي ذلك الوقت لم تكن البلدية تحدد إلا الخطوط العريضة لشبكة الطرق ، أما بالنسبة للحكم الإسرائيلي فهو من 1967 (حتالآن) تم تحضير بعضاً من مقترحات الخطط لمدينة طولكرم في كل من عام 1970 و 1988 (بلدية طولكرم ، 2012).



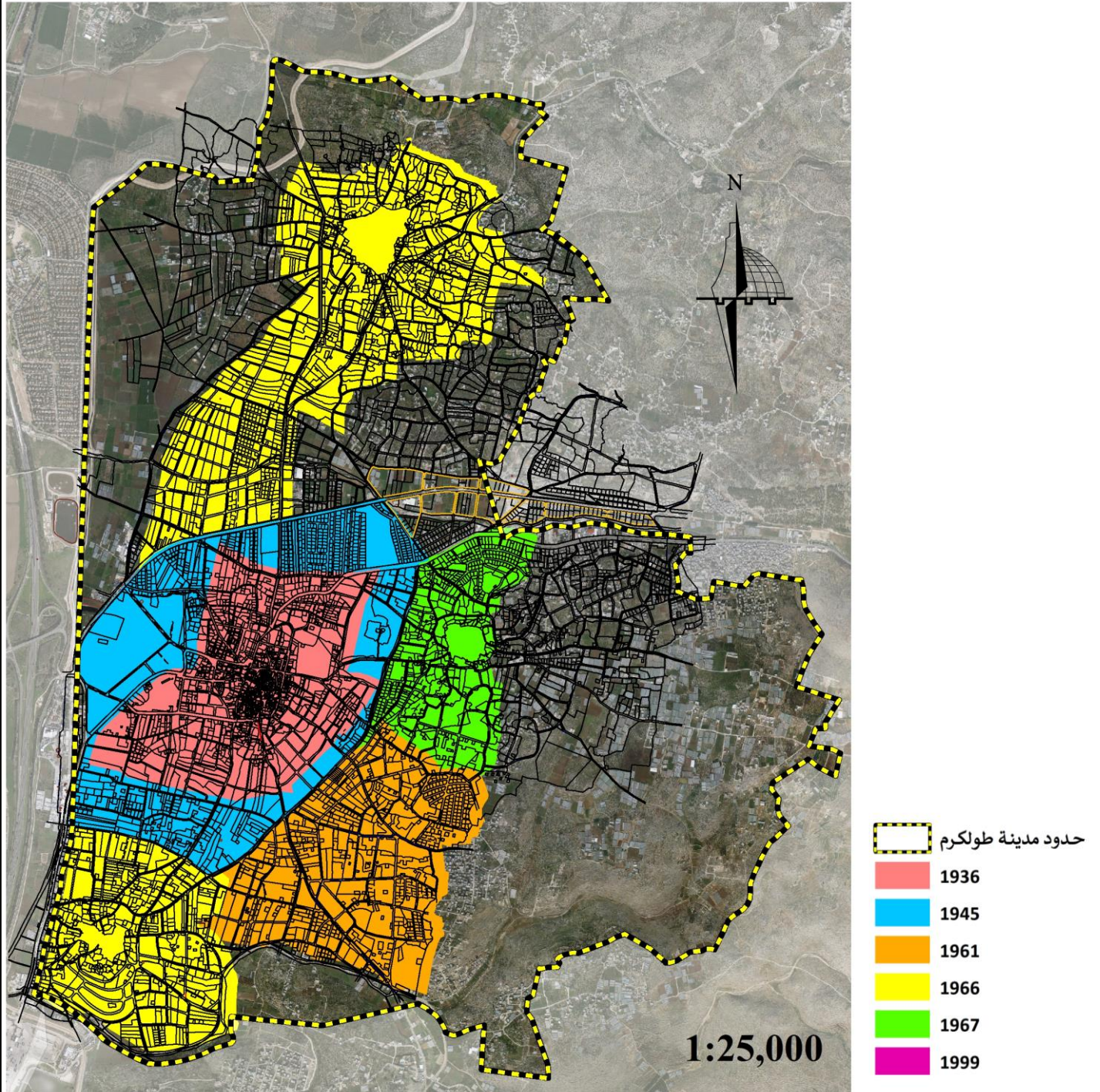
الخارطة (3.1) مراحل التطور العمراني - المرحلة البريطانية -

المصدر : الباحثة



الخارطة (3.2) مراحل التطور العمراني - المرحلة الأردنية -
المصدر : الباحثة

وأما الخارطة (3) توضح التوسع العمراني لمدينة طولكرم بعد 1967 م .



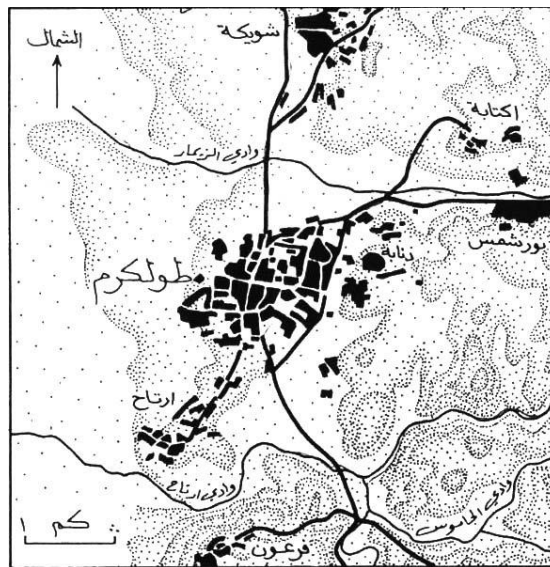
الخارطة (3.3) مراحل التطور العمراني - ما بعد 1967 -
المصدر : الباحثة

4.3 الموقع والخصائص الجغرافيا

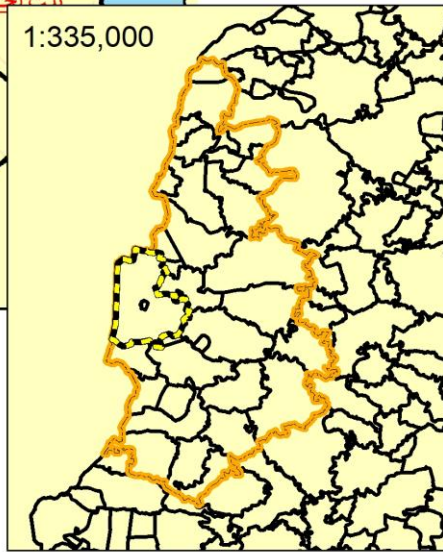
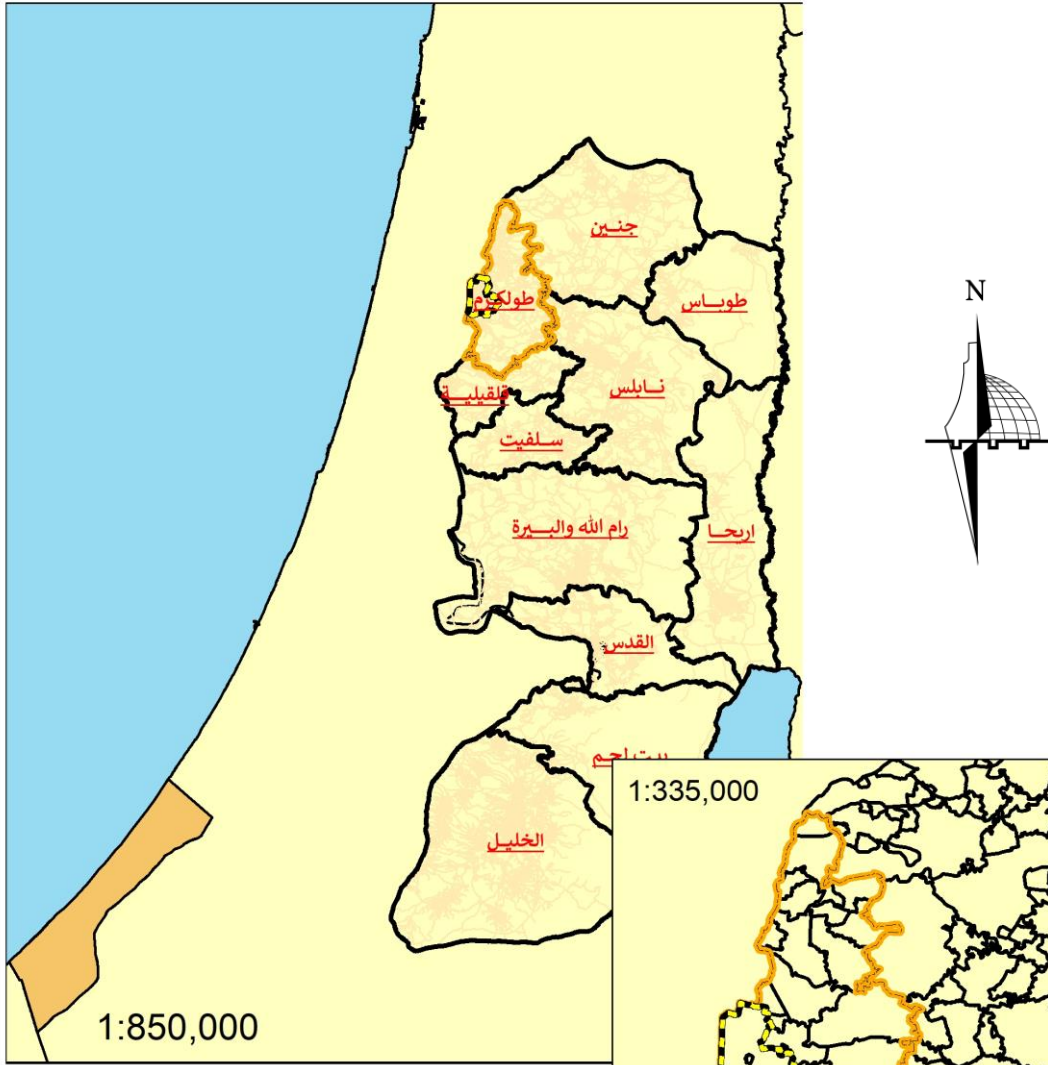
طولكرم هي إحدى المدن الفلسطينية التي تقع على السهل الساحلي الفلسطيني ، على دائرة عرض 32,9 شمالاً وخط طول 35.1 شرقاً ، تبعد المدينة حوالي 15 كم عن ساحل البحر الأبيض المتوسط وهي تمثل إحدى المدن الشمالية للضفة الغربية والمدينة تقع إلى غرب محافظة طولكرم كما هو موضح في الخارطة (3.4) وهي تمثل اليوم مركزاً للمواصلات البرية بين الساحل والداخل، علاوة أنها تعتبر سوقاً لمنتجات إقليمي السهل الساحلي والمرتفعات الجبلية (الكلم ، 2009) .





أما من حيث مناخ المدينة فهو مناخ البحر الأبيض المتوسط وهو ماطر دافئ شتاءً وحرار رطب صيفاً ، حيث أن معدل الحرارة في الشتاء تتراوح ما بين 8 - 16 سلسيوس و معدل الحرارة في الصيف يتراوح ما بين 17 - 30 سلسيوس .
أما من حيث الرطوبة فإن معدل الرطوبة في الصيف يتراوح ما بين 40 - 70 % ، أما بالنسبة لمعدل الرطوبة في الشتاء فإنه يتراوح ما بين 70 - 85 % . (بلدية طولكرم ، 2012) .

أما من حيث التضاريس حيث تقوم طولكرم على هضبة تمر فيها مجموعة من الأودية القادمة من المرتفعات شرقاً (مدينة نابلس) باتجاه السهل الساحلي غرباً
120 م - المرتفعات شرقاً باتجاه السهل الساحلي غرباً، ويتراوح ارتفاع أراضي المدينة ما بين 55م إلى 120 م فوق سطح البحر (انظر شكل 3.26) يوضح موقع المدينة وخصائصها الطبوغرافية (الكلم ، 2009) .



الشكل (3.1) موقع المدينة وخصائصها الطبوغرافية
المصدر (الكلم ، 2009)



-  حدود مدينة طولكرم
-  حدود محافظة طولكرم
-  حدود التجمعات الفلسطينية
-  قطاع غزة

الخارطة (3.4) موقع مدينة طولكرم
المصدر : الباحثة

4.4 حجم السكان ومعدل النمو السكاني

كانت طولكرم وضواحيها عبارة عن قرى صغيرة في الفترة العثمانية حيث كان عدد السكان ما بين عام 1931م -1961م حوالي 20000 نسمة ، وبعدها ازداد عدد السكان طولكرم وضواحيها الثلاث (ارتاح، شويكة ، ذنابة) بنسبة 2% حيث حصل قفزة بعدد السكان بسبب النازحين، وانخفض عدد السكان عام 1967 بعد الحرب بشكل حاد بعد طرد آلاف السكان بالقوة ليصل إلى 15177 (بلدية طولكرم ، 2012) .

وفي عام 1997 وصل عدد السكان إلى 33949 وحسب التعداد العام سنة 2007 وصل عدد السكان إلى 50912 نسمة (بلدية طولكرم ، 2012) .

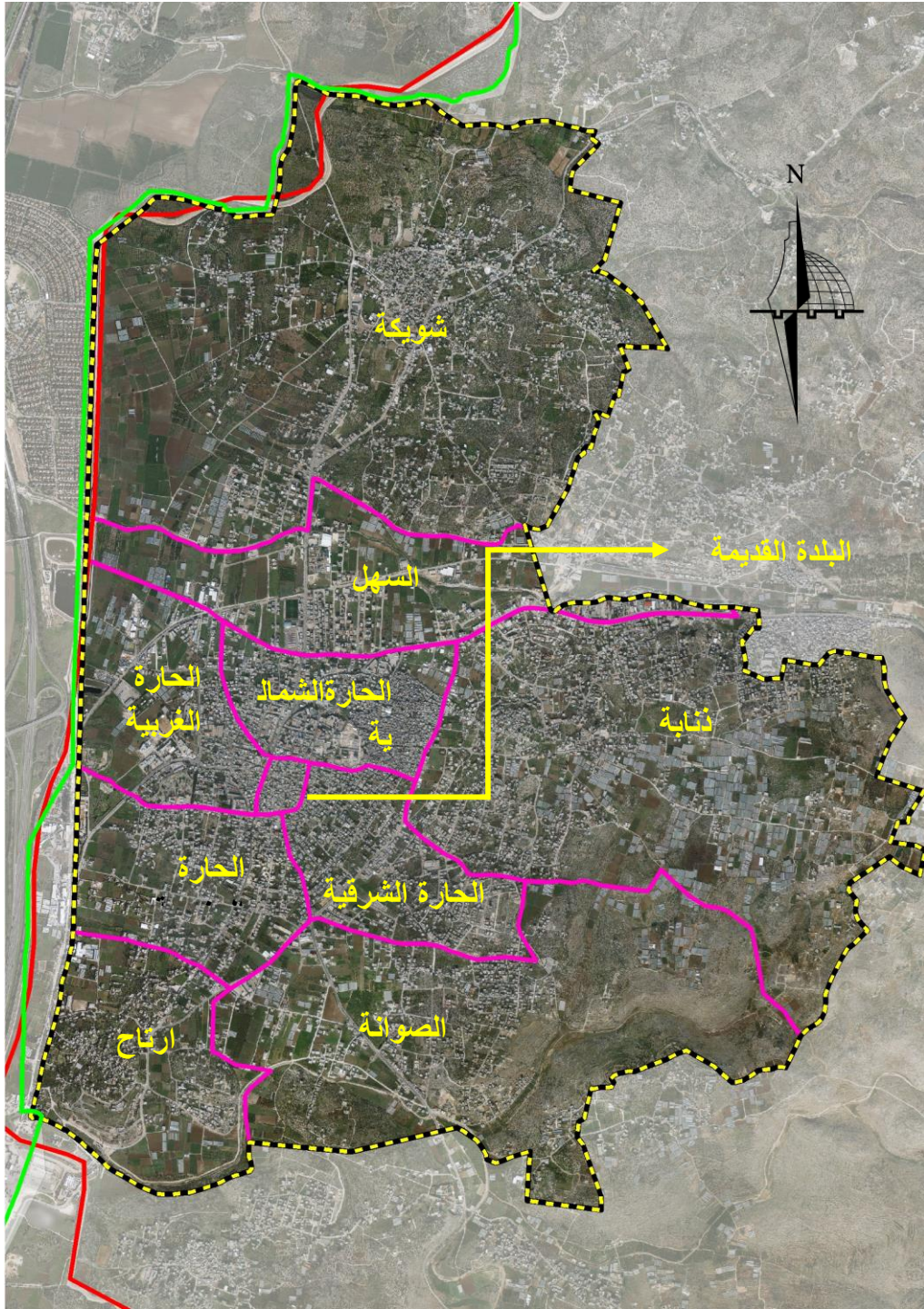
وفي أحدث تعداد لجهاز الإحصاء المركزي وصل عدد سكان المدينة إلى 74436 نسمة جهاز الإحصاء المركزي الفلسطيني (2017) .

4.5 توزيع الخدمات في المدينة

تعاني مدينة طولكرم كغيرها من بعض المدن الفلسطينية من تركز الخدمات في وسط المدينة وافتقار الضواحي (المناطق المحيطة) من بعض الخدمات الرئيسة ، حيث يعتبر وسط المدينة هو النقطة الرئيسية في تقديم الخدمات بكافة أشكالها ، وأيضاً يوجد توزيع عشوائي في أراضي الخدمات ، ويعود السبب الرئيسي وراء ذلك هو غياب التخطيط لفترة من الزمن ، والوضع الأمني غير المستقر، واتساع مساحة المدينة وانضمام ضواحي للمدينة إدارياً وتنظيماً وخدماتياً ، مما أدى إلى اتساع الرقعة الجغرافية وتمركز الخدمات في المدينة (الكم ، 2009) .

4.6 أحياء مدينة طولكرم

يوجد في مدينة طولكرم 10 أحياء وهي شويكة ، منطقة السهل ، الحارة الشمالية ، الحارة الجنوبية ، الحارة الشرقية ، الحارة الغربية ، البلدة القديمة ، ذنابة ، الصوانة ، ارتاح كما هو موضح في الخارطة (3.5) .



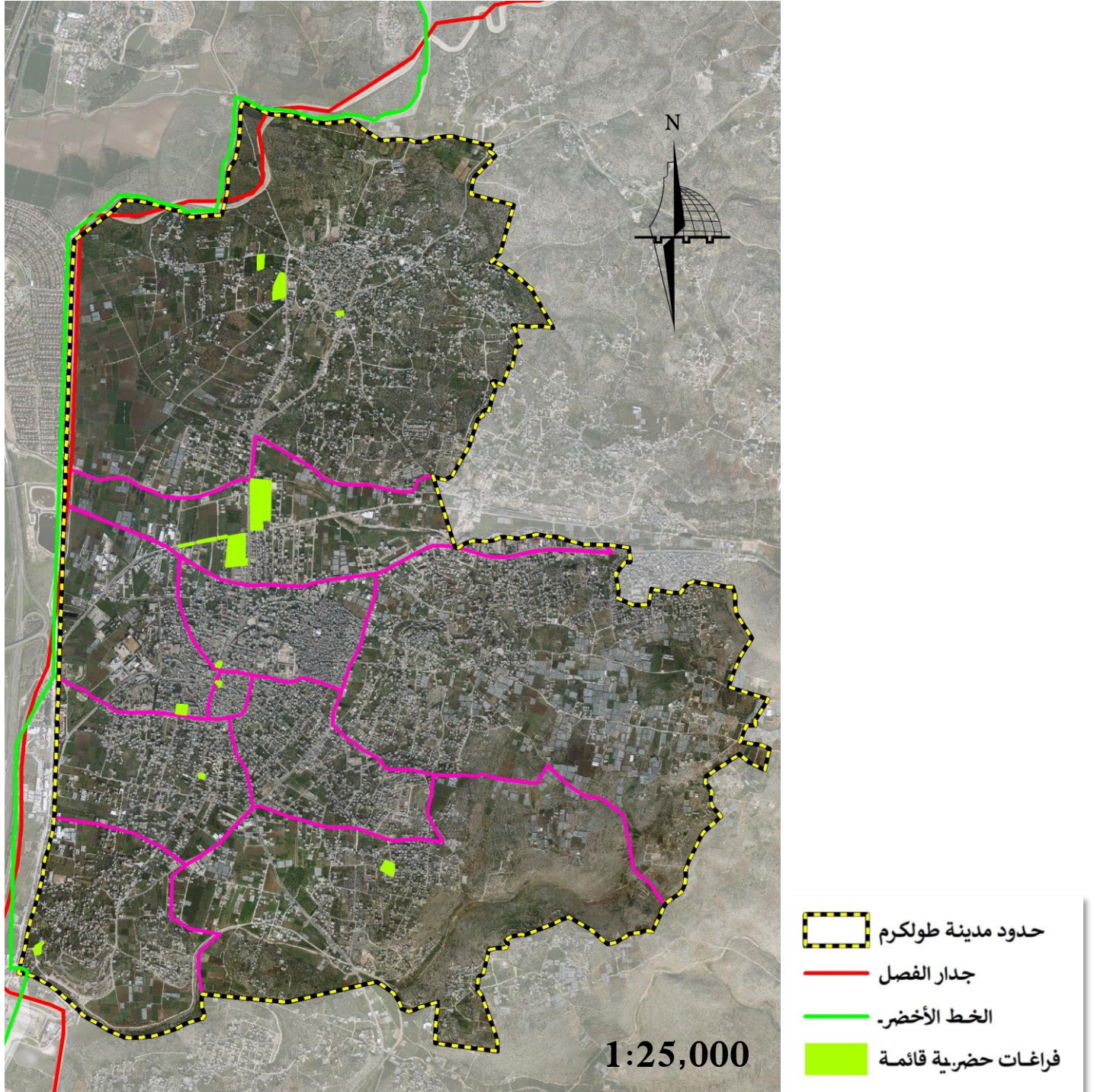
الخارطة (3.5) أحياء مدينة طولكرم
المصدر : الباحثة

الفصل الخامس : اختيار المشروع وتحليل الفراغات الحضرية في المدينة

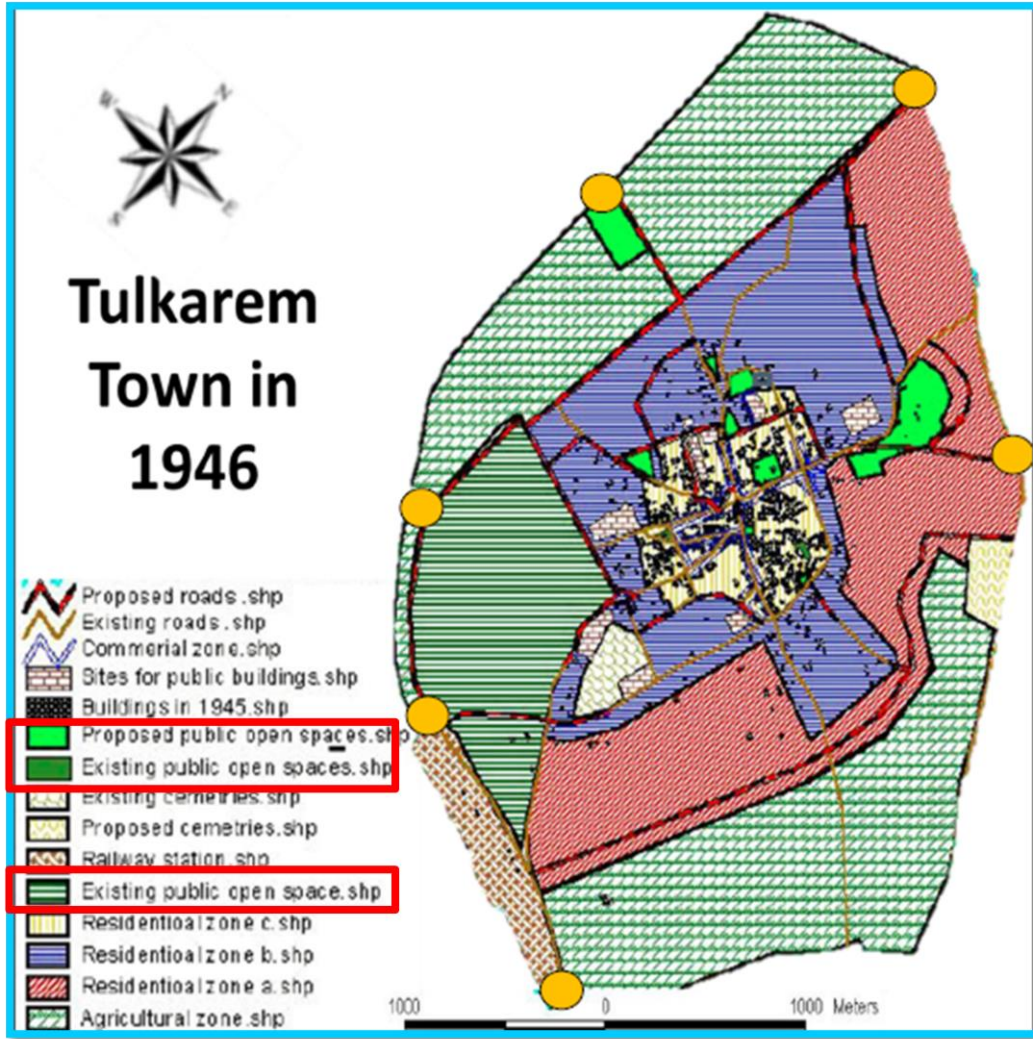
5.1 مبررات اختيار المشروع

- التزايد السكاني وارتفاع نسبة البناء العمودي والأفقي والعشوائية في استخدام الأراضي من جهة ومحدودية الأراضي من جهة أخرى.
 - قلة الاهتمام بالفراغات الحضرية الموجودة ، وعدم كفايتها لسكان المدينة حسب المعايير التخطيطية ، حيث أن مع اعتبار نصيب الشخص الواحد من الفراغات الحضرية 2م2.5 فإن مدينة طولكرم بحاجة إلى 186.1 دونما والمتوفر فيها 81.1 دونما فقط أي يوجد نقص أكثر من 100 دونما من الفراغات الحضرية ، والخارطة (5.1) توضح الفراغات الحضرية القائمة .
 - قلة الوعي بأهمية وجود الفراغات الحضرية العامة بالنسبة للمواطنين ، وهذا ما يبينه تناقص الفراغات الحضرية من المخططات الهيكلية السابقة وحتى الحالية .
- كما هو موضح في الخارطة (5.2) المخطط الهيكلية لمدينة طولكرم عام 1946م مساحته 3,352.7 دونما وعدد السكان عام 1947م حوالي 8000 نسمة ، مع اعتبار نصيب الشخص الواحد 2م2.5 فإن مدينة طولكرم بحاجة إلى 20 دونما من الفراغات الحضرية ولكن الفراغات الحضرية المتوفرة 353.27 دونما وبالتالي فإن نصيب الشخص الواحد في ذلك الوقت 2م44 للشخص الواحد.
- أما كما هو موضح في الخارطة (5.3) المخطط الهيكلية لمدينة طولكرم عام 1970م مساحته 10345.4 دونما وعدد السكان عام 1970م حوالي 16000 نسمة ، مع اعتبار نصيب الشخص الواحد 2م2.5 فإن مدينة طولكرم بحاجة إلى 40 دونما من الفراغات الحضرية ولكن الفراغات الحضرية المتوفرة 22.7 دونما وبالتالي فإن نصيب الشخص الواحد في ذلك الوقت 2م1.4 للشخص الواحد.

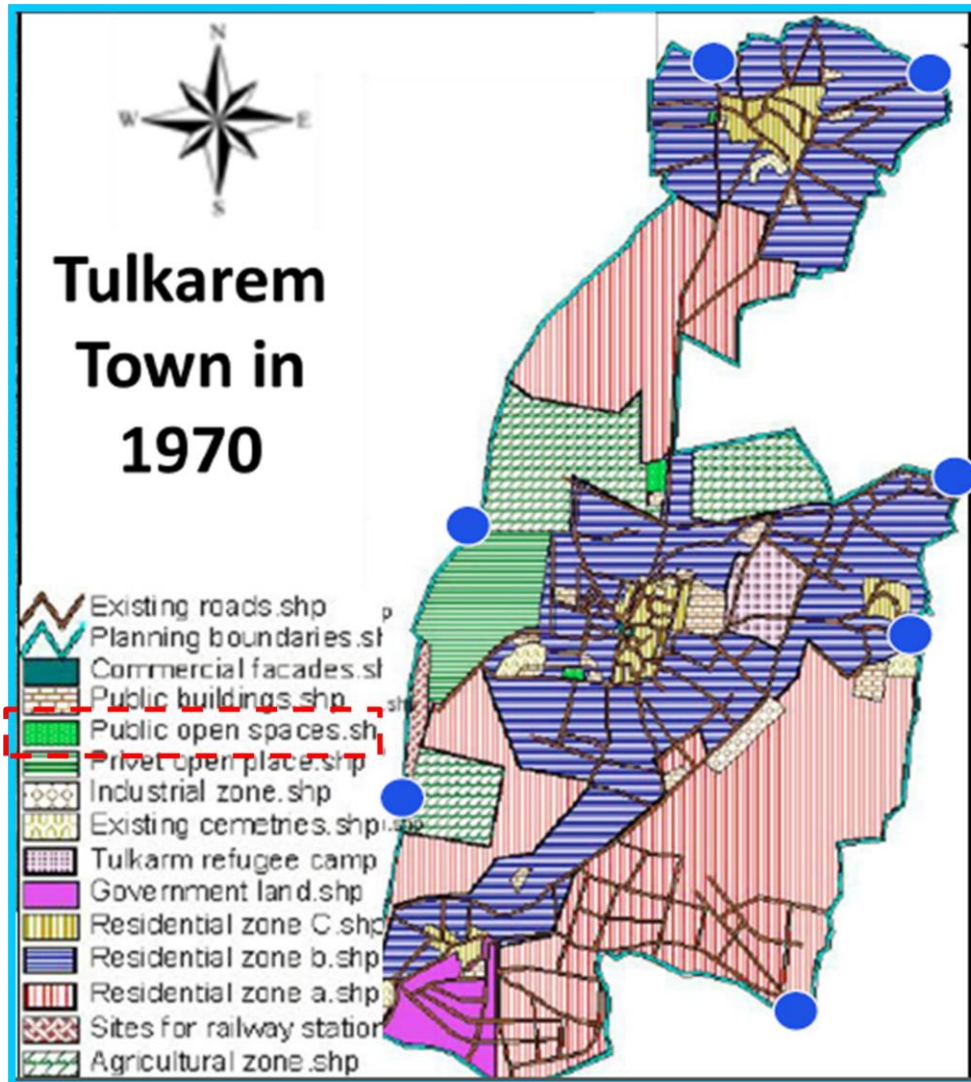
أما كما هو موضح في الخارطة (5.4) المخطط الهيكلي لمدينة طولكرم عام 2002م مساحته 13790.35 دونما وعدد السكان عام 2002م حوالي 35000 نسمة ، مع اعتبار نصيب الشخص الواحد 2م2.5 فإن مدينة طولكرم بحاجة إلى 87.5 دونما من الفراغات الحضرية ولكن الفراغات الحضرية المتوفرة 37.7 دونما وبالتالي فإن نصيب الشخص الواحد في ذلك الوقت 1.1م2 للشخص الواحد.



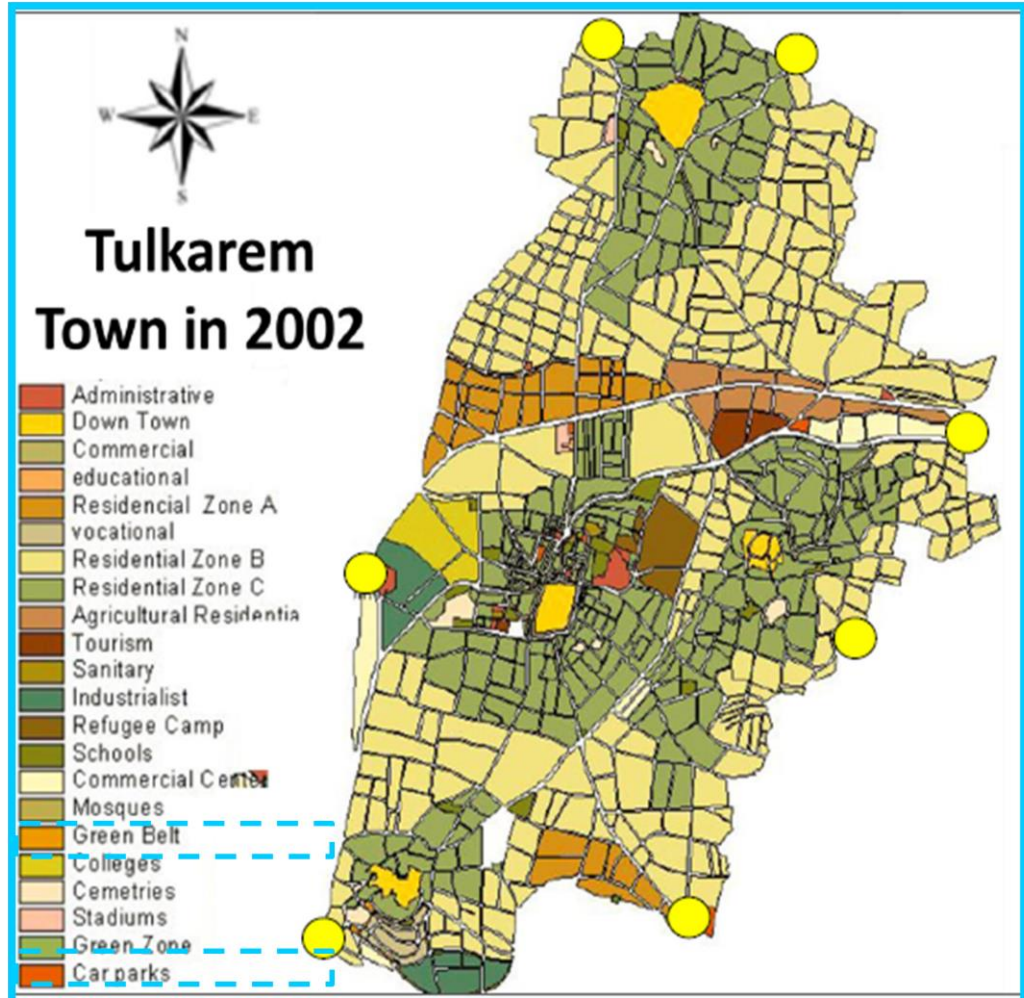
الخارطة (5.1) موقع الفراغات الحضرية القائمة
المصدر : الباحثة



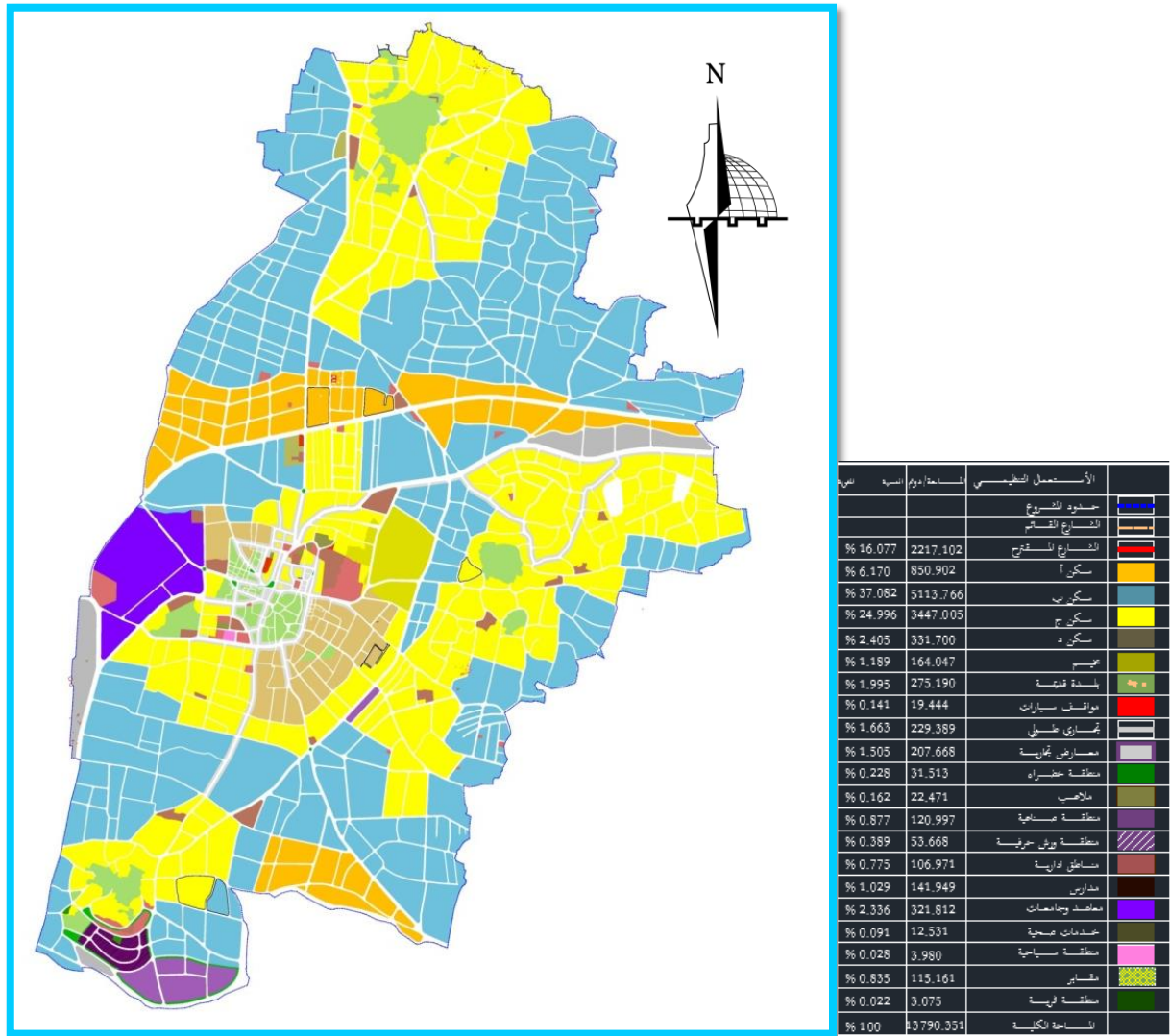
الخارطة (5.2) مخطط هيكلي طولكرم عام 1946 م
المصدر : بلدية طولكرم



الخارطة (5.3) مخطط هيكلي طولكرم عام 1970 م
المصدر : بلدية طولكرم



الخارطة (5.4) مخطط هيكلية طولكرم عام 1970 م
المصدر : بلدية طولكرم



الخارطة (5.5) مخطط هيكل طوكرم عام 2013 م
المصدر : بلدية طوكرم

5.2 منهجية المشروع

أولاً تم تحليل الوضع القائم للفراغات الحضرية في مدينة طولكرم ، بعد ذلك قمنا بتطوير فكرة المشروع القائمة على توفير الفراغات الحضرية في جميع أحياء المدينة بحيث تخدم جميع شرائح المجتمع ، فقمنا بعد ذلك بحساب حاجة كل حي من الفراغات الحضرية وذلك استناداً إلى أسس ومعايير تخطيطية ، وبعد ذلك تم تعيين مواقع الفراغات الحضرية بمعايير وضعت من قبل الباحثة .

5.3 تقييم الوضع الحالي للفراغات الحضرية القائمة في كل حي من الأحياء

حي شويكة

يوجد في حي شويكة (ملعب شويكة) وهو ملعب يرتاد عليه الشباب من منطقة شمال طولكرم بكثرة وخاصة في الصيف ، وهو عبارة عن أراض ذات ملكية عامة مفتوحة ، يحيط بالملعب أشجار السنوبر من جميع الجهات ، ويحيط بها 3 شوارع قائمة وشارع مقترح ، وهذا الملعب ذات ملكية عامة .

تبلغ مساحة الملعب 7.9 دونما ، ويوجد مبنى تابع للملعب مساحته 266 م² يوجد به دورات مياه وغرف لغير اللاعبين ، ويوجد مشربية في الخارج ، بالإضافة إلى ذلك فإن الملعب لا يوجد له أي حدود واضحة (حسب المعايير العالمية) .

كما يفتقر الملعب إلى عناصر تنسيق الموقع اللازمة مثل :-

1. عدم وجود مقاعد للحاضرين أو مدرج .

2. يفتقد الملعب إلى التظليل المناسب للجالسين.

3. نقص المشربيات الخارجية.

4. عدم وجود دورات مياه في الخارج .

5. عدم وجود الإضاءة المناسبة .

6. عدم الاعتناء الدوري بأرضية الملعب.

7. عدم وجود مواقف للمركبات.

أنظر للشكل (5.1) صور لملعب شويكة



الشكل (5.1) ملعب شويكة
المصدر : الباحثة

حديقة الأم والطفل: وهي عبارة عن منطقة ترفيهية للأطفال والعائلات مساحتها 3.22 دونما ، وهي ذات ملكية خاصة ،يوجد بها أماكن لجلوس العائلات وأماكن لعب أطفال ومساح كما هو موضح في الشكل (5.2).

تحتوي حديقة الأم والطفل على عناصر تنسيق الموقع اللازمة مثل الظلال في أغلب الأماكن ، والأشجار ، والإضاءة ، والمقاعد ، والمشربيات ودورات المياه .

ولكنها تفتقر إلى الظلال في بعض مناطق الحديقة ومنها جزء من منطقة لعب الأطفال كما هو موضح في الصورة (5.3).



الشكل (5.2) حديقة الأم والطفل
المصدر : تلفزيون الفجر الجديد



الشكل (5.3) عدم وجود ظلال في أماكن لعب الأطفال
المصدر : تلفزيون الفجر الجديد

حديقة البيّارة : وهي عبارة عن حديقة صغيرة مساحتها 900 م² ذات ملك عام بتمويل من بنك فلسطين من خلال مؤسسة التعاون ، ويتم بها العديد من الأنشطة الخاصة بالأطفال كما هو موضح في الشكل (5.4).



الشكل (5.4) حديقة البيارة
المصدر : موقع الكتروني

السهل

يوجد في منطقة السهل 3 فراغات حضرية وهي :-

(1) الميجالاند : وهي عبارة عن منطقة ترفيهية للعائلات والشباب والأطفال ، تأسست عام 2007م في البداية كانت منطقة صغيرة مساحتها حوالي 10 دونما وبعد ذلك بسنوات بدأت بالاتساع تدريجيا حتى وصلت إلى 38.8 دونما .

وهي ذات ملكية خاصة وتفتح في أوقات محددة من الساعة ال 8 صباحا وحتى 12 ليلا وقد تمتد إلى أكثر من ذلك في بعض الأوقات، ويأتي إليها زوار من جميع محافظات الضفة الغربية فهي تعتبر من أكبر الأماكن الترفيهية في الضفة الغربية ،وتكثر الزيارات لها في فصل الصيف وفترات الأعياد وفترات رحل المدارس .

ويوجد بها العديد من الألعاب للأطفال والشباب ويوجد بها أيضا أماكن مظلمة لجلوس العائلات كما ويوجد أيضا مقاعد في جميع الأماكن ، وأيضا يوجد العديد من أنواع الشجر المختلفة منها شجر النخيل و الكثير أنواع من الورود التي تضيء جمالا على المنطقة .

انظر للشكل (5.5) صور للميجالاند



الشكل (5.5) الميجالاند
المصدر : موقع الكتروني

(2) النادي الثقافي : وهو عبارة عن ملاعب للشباب تم الانتهاء من تأسيسه ووصل لمساحته الحالية عام 2003 م حيث أنّ مساحته 14.1 دونماً، ويوجد به ملعب كرة قدم طوله 102م وعرضه 64.6م وهذه الأبعاد تحقق المعايير الدولية حيث أن طول ملعب كرة القدم حسب المعايير الدولية من 100.5م - 118.5م وعرضه من 45.7م - 91.4م ويحتوي هذا الملعب على عناصر التنسيق اللازمة من إضاءة ومدرج والاعتناء بأرضية العشب. كما ويوجد أيضاً ملعب كرة سلة مسقوف ، وقاعة للألعاب الفردية والاحتفالات. يرتاد الشباب والشابات إلى النادي الثقافي بكثرة ويتم فيه مباريات محلية ، و النادي الثقافي مفتوح لوقت محدد حيث يقفل بعد الساعة 12 ليلاً ، ويحتوي هذا الملعب على دورات للمياه ومشارب كافية .

انظر للشكل (5.6) صورة جوية للنادي الثقافي



الشكل (5.6) : صورة جوية للنادي الثقافي
المصدر : الباحثة

(3) منطقة الديشة : وهي عبارة عن جزيرة ولكنها على جانب الشارع ،وتقع على شارع سريع ، يرتاد إليها المواطنون بكثرة وخاصة في فصل الصيف ، والإفطار فيها في شهر رمضان كما هو مبين في الشكل (5.7) .
حيث تعد متنفس للمواطنين القاطنين في تلك المنطقة وخاصة المواطنين المقيمين في شقق سكنية حيث لا توجد أماكن عامة مخصصة لهم سوى هذه المنطقة .

مساحتها 2.6 دونما ، والشكل (5.8) الصورة الجوية لمنطقة الديشة .
يتوفر بها المقاعد ويوجد أيضا منطقة حراسة ولكنها غير كافية ، كمان ويتوفر على أطرافها أشجار، ويتوفر الإضاءة المناسبة ، وتطل على مناظر جميلة ، ولكن لا يتوفر فيها الظلال المناسبة .
انظر للشكل (5.9) تحليل لمنطقة الديشة والشكل (5.10) صور لمنطقة الديشة



الشكل (5.7): صورة تجمع الناس في منطقة الديشة
المصدر : الباحثة



الشكل (5.8) : صورة جوية لمنطقة الديشة
المصدر : الباحثة



- شوارع غير معبدة
- الديشة
- منطقة حرفية
- رصيف
- منطقة زراعية
- شوارع معبدة
- شقق سكنية
- للمحكمة
- مخلفات
- مزرعة
- منطقة مشاه

مقياس الرسم 1:1500

الشكل (5.9) : تحليل لمنطقة الديشة
المصدر الباحثة



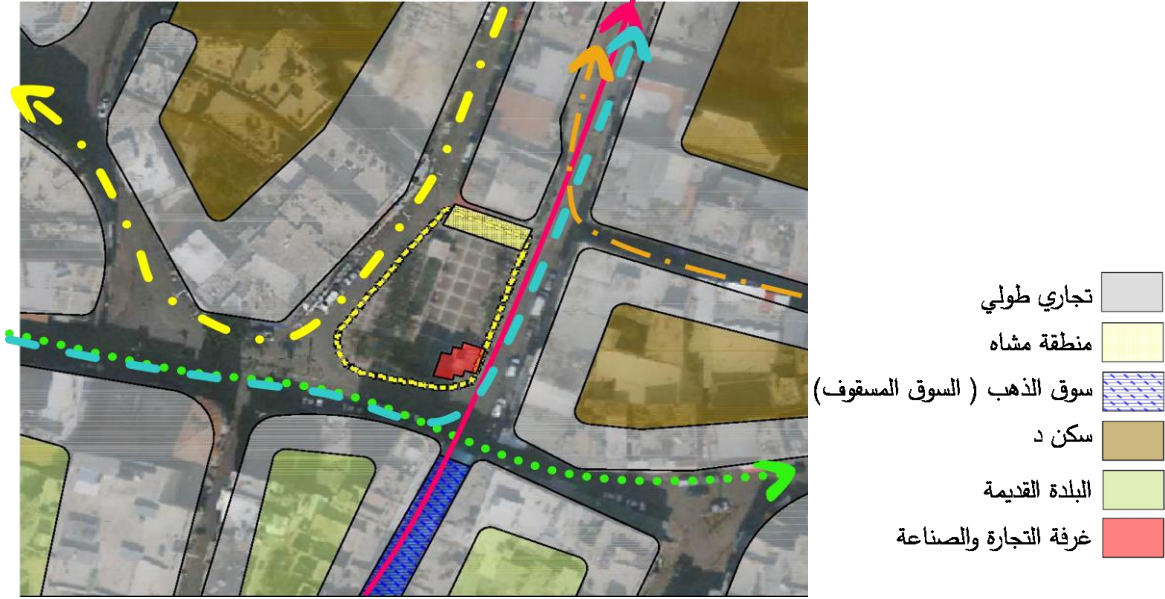
الشكل (5.10) صور لمنطقة الدراسة
المصدر الباحثة

الحارة الشمالية

ميدان جمال عبد الناصر : حيث يوجد ميدان جمال عبد الناصر في وسط المدينة مساحته 920 م² ، والميدان محاط من جميع الجهات بالمحلات التجارية ، والازدحام المروري .

يحتوي ميدان جمال عبد الناصر على بعض عناصر تنسيق الموقع مثل الأشجار والنافورة ولكنها غير كافية ، ويفتقد إلى أهم عناصر تنسيق الموقع وهي المقاعد والظلال بالإضافة إلى أنه يتم استغلال ميدان جمال عبد الناصر لوضع البسطات عليها من قبل الباعة

المتجولين. والشكل (5.11) يوضح تحليل لميدان جمال عبد الناصر والشكل (5.12) صورة
لميدان جمال عبد الناصر .



الشكل(5.11) تحليل ميدان جمال عبد الناصر مقياس الرسم 1:1000
المصدر الباحثة



الشكل(5.12) تحليل ميدان جمال عبد الناصر
المصدر : موقع الكتروني

الحارة الغربية

منتزه البلدية : تأسس منتزه بلدية طولكرم في الخمسينات ، وهو عبارة عن أماكن لجلوس
العائلات ويوجد أيضا منطقة رملية ل ألعاب الأطفال ، وكافيتريا .

وأيضا يتم مشاهدة المباريات فيه من قبل الشباب ، ويتم إغلاقه في نهاية اليوم .

مساحته المنتزه 3.9 دونما ، ويتوفر فيه عناصر تنسيق الموقع اللازمة من ظلال وأشجار ومقاعد ودورات مياه ومشارب ، ويكن لا يوجد صيانة دورية للمنتزه .

البلدة القديمة

ساحة المسجد : وهي عبارة عن ساحة مبلطة كمان في الشكل (5.13) ، مساحتها 2660م² ، يتجمع فيها الناس أوقات الصلاة ، كانت قبل ذلك تستغل من قبل الباعة المتجولين حيث يضعون البسطات في الساحة ولكن بلدية طولكرم قامت بمنعهم ، وفي بعض الحالات يتم التعدي على الساحة حيث يقوم المواطنين بركن السيارات فيها .

ولا يوجد بها مقاعد أو أشجار أو أية عناصر تنسيق موقع أخرى فهي عبارة عن ساحة فارغة .



الشكل (5.13) صورة جوية ل ساحة المسجد القديم
المصدر : الباحثة

الحارة الجنوبية

ملعب كرة قدم :وهو ذات ملكية عامة تم إنشائه من قبل بلدية طولكرم ، ويعتبر ملعب صغير كما هو موضح في الشكل (5.14) ، حيث أن مساحته 882 م² .

محاط ببعض الأشجار على جانبيه اثنين ، ولكنه يفتقر إلى عناصر تنسيق الموقع الرئيسية مثل المقاعد ، والمشربيات .



الشكل (5.14) صورة جوية لملاعب الحارة الجنوبية
المصدر : الباحثة

الصيانة

تل الربيع: وهو عبارة عن منطقة ترفيهية كما هو موضح في الشكل (5.15) ، مساحته 5.1 دونما وهو ذات ملكية خاصة ، يوجد بها مسابح وأماكن لجلوس العائلات وأماكن للعب الأطفال والكفتيريا .

ويحتوي على عناصر تنسيق الموقع اللازمة مثل الأشجار والمقاعد والمشربيات والإضاءة اللازمة، ودورات المياه وأماكن مظلة للجلوس ونوافير .



الشكل (5.15) صور ل منتزه تل الربيع
المصدر : موقع الكتروني

ارتاح

منتزه بنات النبي يعقوب : وهو عبارة عن منتزه مقام بجانب قبور بنات النبي يعقوب ، مساحته 2.3 دونما وقد أقامته البلدية ، ويتم إغلاقه في نهاية اليوم، ويحدث فيه العديد من النشاطات وخاصة نشاطات للأطفال كما أيضا يوجد به أعمال تراثية مثل الخزف وغيرها كما في الشكل (5.16) ، وأيضا يأتي إليه زوار ورحل مدرسية ، ويوجد أيضا به بالإضافة إلى الأعمال والفنون التراثية أماكن لجلوس العائلات ، وتم تزويده أيضا بألعاب ترفيهية للأطفال وكفتيريا خاصة بالمنتزه .

يحتوي المنتزه على عناصر تنسيق الموقع الضرورية وهي المقاعد ،الأشجار، الورود، ودورات المياه ، والمشارب والإضاءة ومنطقة حماية من الشارع .



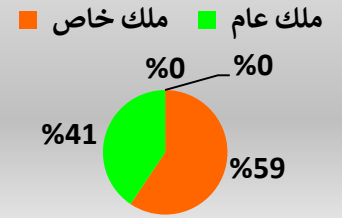
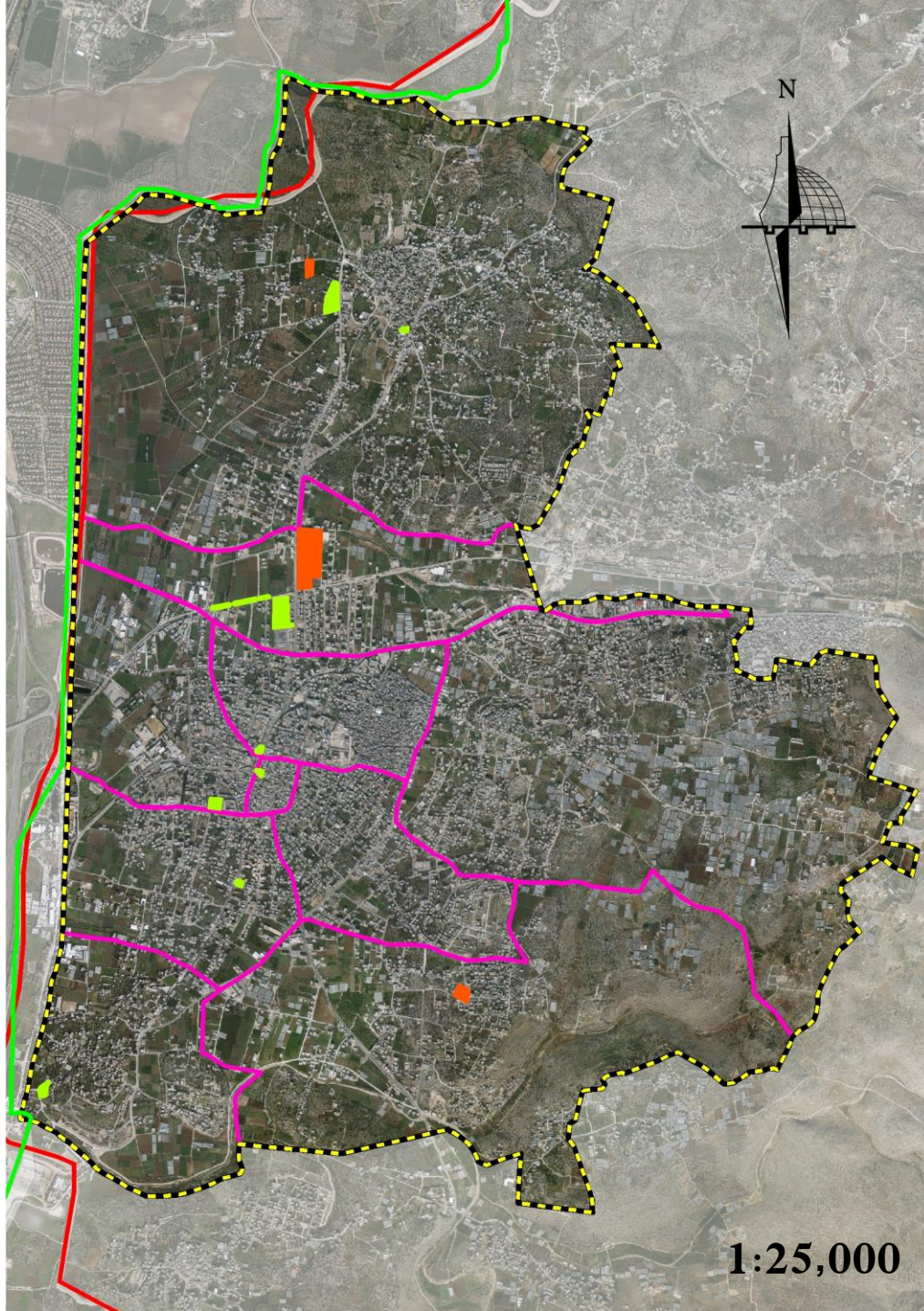
الشكل (5.16) منتزه بنات النبي يعقوب
المصدر : موقع الكتروني

في يلي الجدول (5.1) التالي ملخص لتحليل الفراغات الحضرية في مدينة طولكرم ، وتم أيضا وضع اقتراحات للاستخدامات الناقصة في كل حي من الأحياء .

الأحياء	الفراغات الحضرية القائمة	مساحتها /دونما	ملكيتها	استخدامها	أوقات استخدامها /يوم	استخدامات الفراغات الحضرية المقترحة
شويكة	ملعب شويكة	7.9	عامة	ملعب كرة قدم	24 ساعة	جلسات للعائلات
	حديقة الأم والطفل	3.22	خاصة	العاب أطفال ، جلسات ، مسابح	لوقت محدد من اليوم	أماكن لعب الأطفال وملعب كرة سلة
	حديقة البيارة	900	عامة	العاب أطفال	24 ساعة	
السهل	ميجالاند	38.8	خاصة	مكان ترفيهي للعائلات والأطفال والشباب	لوقت محدد من اليوم	جلسات للعائلات أماكن لعب الأطفال
	النادي الثقافي	14.1	عامة	ملاعب رياضية (كرة قدم وكرة سلة)	لوقت محدد من اليوم	
	الديشة	2.6	عامة	جلسات	24 ساعة	
الحارة الشمالية	ميدا جمال عبد الناصر	0.92	عامة	جلسات	24 ساعة	جلسات للعائلات أماكن لعب الأطفال ملاعب رياضية
الحارة الغربية	منتزه البلدية	3.8	عامة	العاب أطفال ، جلسات	لوقت محدد من اليوم	جلسات للعائلات أماكن لعب الأطفال ملاعب رياضية
البلدة القديمة	ساحة المسجد	0.66	عامة	-	24 ساعة	جلسات للعائلات أماكن لعب الأطفال ملاعب رياضية
الحارة الشرقية	لا يوجد	-	-	-	-	جلسات للعائلات أماكن لعب الأطفال ملاعب رياضية
الحارة الجنوبية	ملعب	0.822	عامة	ملعب كرة قدم	24 ساعة	جلسات للعائلات أماكن لعب الأطفال ملاعب رياضية
الصوانة	تل الربيع	5.1	خاصة	جلسات ، ألعاب أطفال ، مسابح	لوقت محدد من اليوم	جلسات للعائلات أماكن لعب الأطفال ملاعب رياضية
ارتاح	منتزه بنات يعقوب	2.3	عامة	جلسات ، ألعاب أطفال	لوقت محدد من اليوم	جلسات للعائلات أماكن لعب الأطفال ملاعب رياضية
ذنابة	لا يوجد	-	-	-	-	جلسات للعائلات أماكن لعب الأطفال ملاعب رياضية
المجموع		81.1				

جدول (5.1) ملخص تحليل الفراغات الحضرية القائمة
المصدر : الباحثة

نلاحظ من الجدول أن أغلب مساحات الفراغات الحضرية هي ذلت ملكية خاصة كما هو موضح بالخارطة (5.6) حيث أن 41 % من مساحة الفراغات الحضرية المتوفرة ملك عام و59 % م مساحتها ملك خلص كما هو موضح في الرسم البياني (5.1)

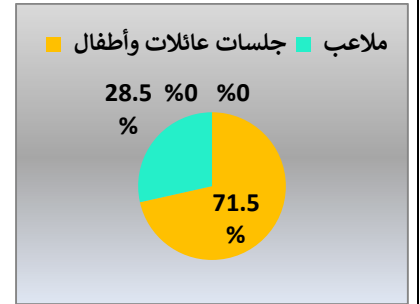
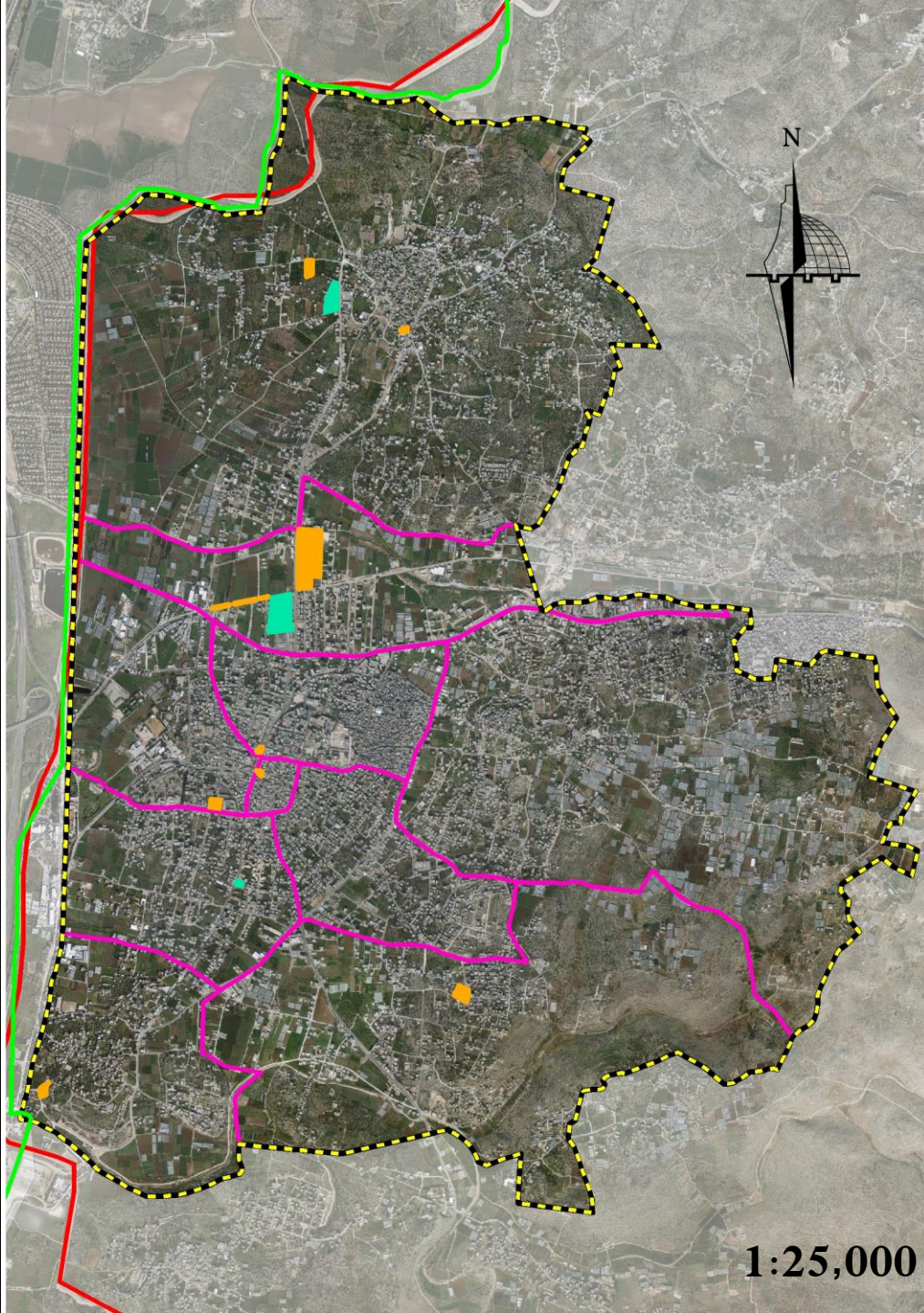


الرسم البياني (5.1) نسبة ملكية الفراغات القائمة



خارطة (5.5) تصنيف الفراغات الحضرية حسب الملكية
المصدر : الباحثة

ونلاحظ أيضا من الجدول أن معظم استخدامات الفراغات القائمة هي للعائلات والأطفال كما هو موضح في الخارطة (5.7) حيث أن 71.5% من مساحة الفراغات الحضرية المتوفرة جلسات عائلية وأطفال و 28.5% م مساحتها ملاعب كما هو موضح في الرسم البياني (5.2).



الرسم البياني (5.2) نسبة استخدامات الفراغات القائمة



خارطة (5.6) تصنيف الفراغات الحضرية حسب الاستخدام
المصدر : الباحثة

5.4 التحليل الرباعي للفراغات الحضرية في مدينة طولكرم

نقاط القوة

- المساحة الكبيرة لبعض الفراغات الحضرية الموجودة.
- المناطق الجميلة والمشاهد الجميلة لبعض الفراغات .
- إقبال السكان وحاجتهم للفراغات الحضرية الموجودة .

نقاط الضعف

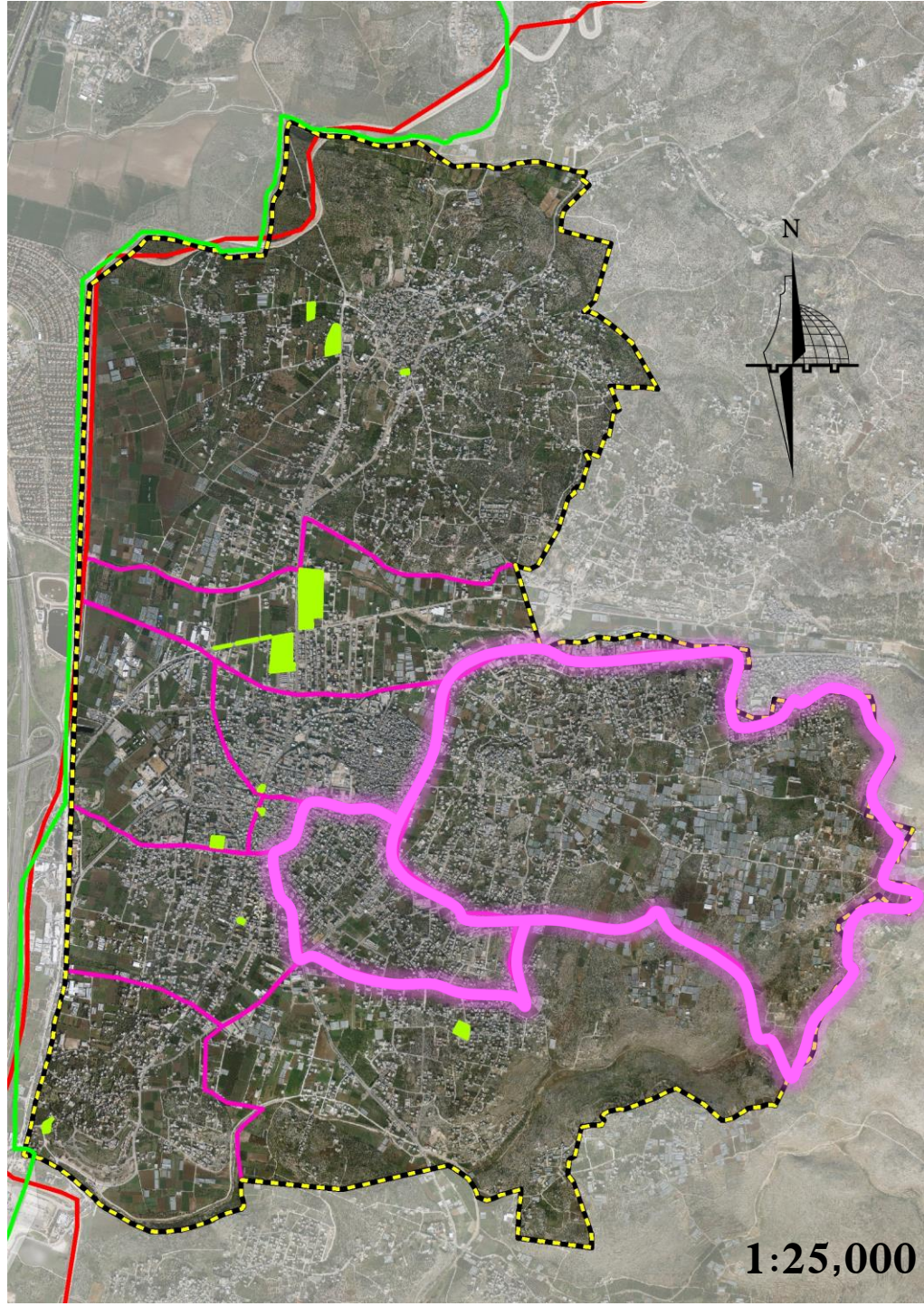
- نقص الفراغات الحضرية في مدينة طولكرم .
- المساحات الصغيرة لبعض الفراغات الحضرية الموجودة.
- خلو بعض الأحياء من الفراغات الحضرية كما هو موضح في الخارطة (5.8).
- تفتقر الفراغات الحضرية الموجودة إلى عناصر تنسيق الموقع الهامة للسكان .

التهديدات

- التزايد المستمر في عدد السكان من جهة ومحدودية الأراضي من جهة أخرى وارتفاع نسبة المباني العالية كما هو موضح في الخارطة (5.9) .
- ارتفاع سعر الأراضي في المدينة .
- الكثافة البنائية العالية في بعض المناطق كما هو موضح في الخارطة(5.9)

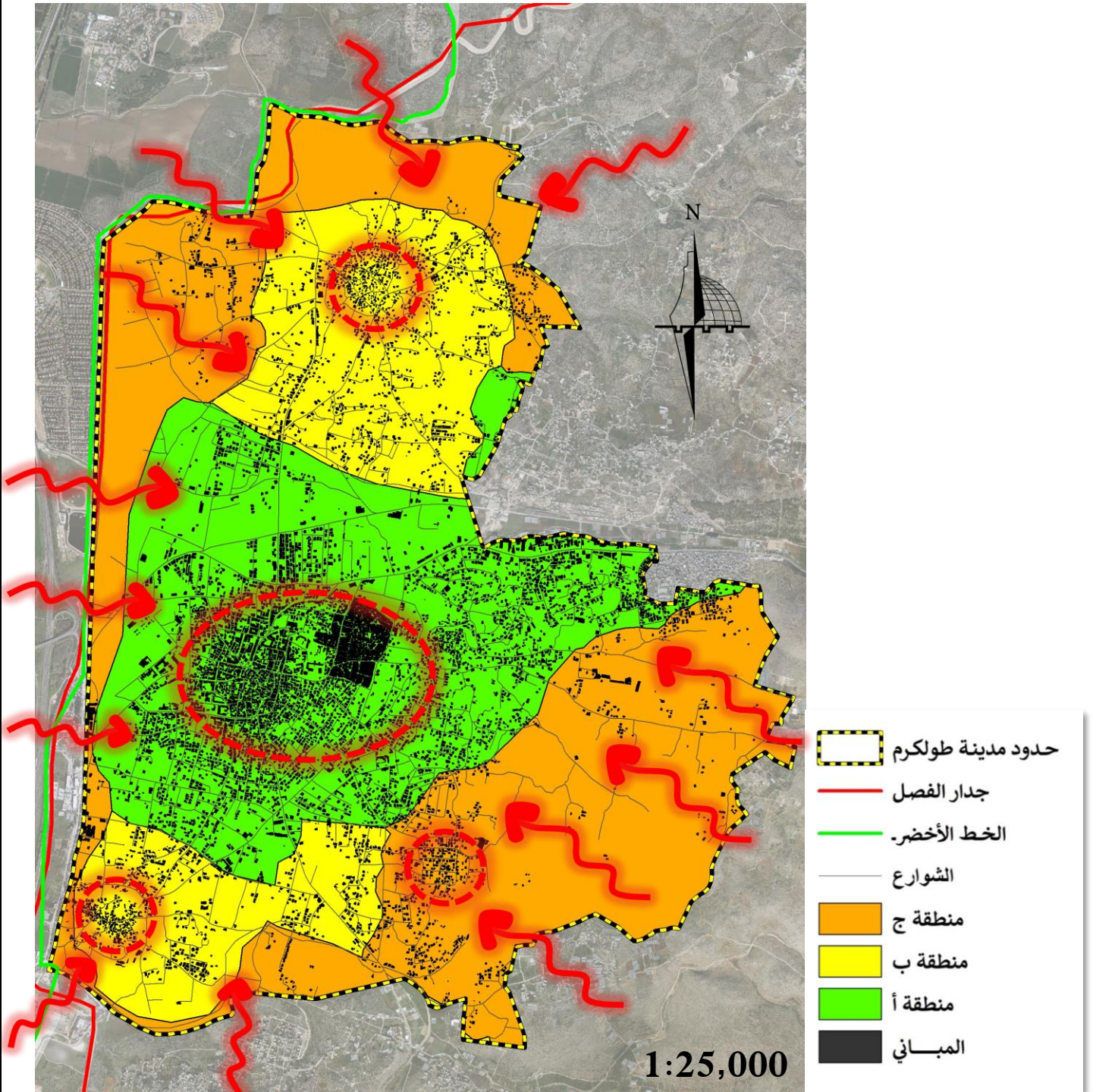
الفرص

- وجود العديد من الأراضي الغير مبنية في مدينة طولكرم كما هو موضح في الخارطة (5.10).
- وجود أراضي عامة غير مبنية في المدينة كما هو موضح في الخارطة (5.11).
- الطبيعة السهلية والسهلة مدينة طولكرم .
- الكثافة البنائية المنخفضة والمتوسطة في العديد من المناطق كما هو موضح في الخارطة (5.12)

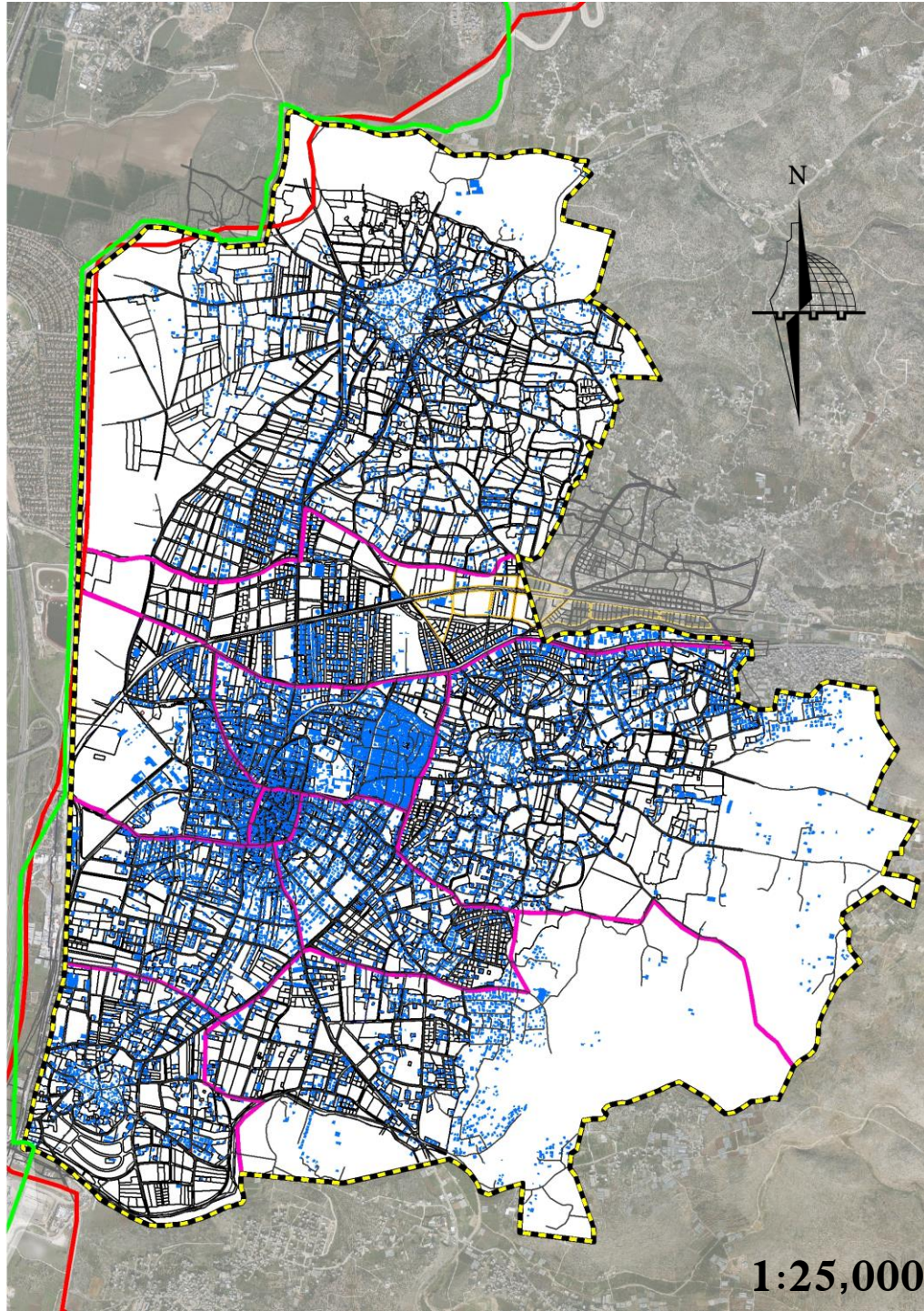


- حدود مدينة طولكرم
- جدار الفصل
- الخط الأخضر-
- فراغات حضرية قائمة
- حدود الأحياء

الخارطة (5.8) خلو بعض الأحياء من الفراغات الحضرية
المصدر : الباحثة

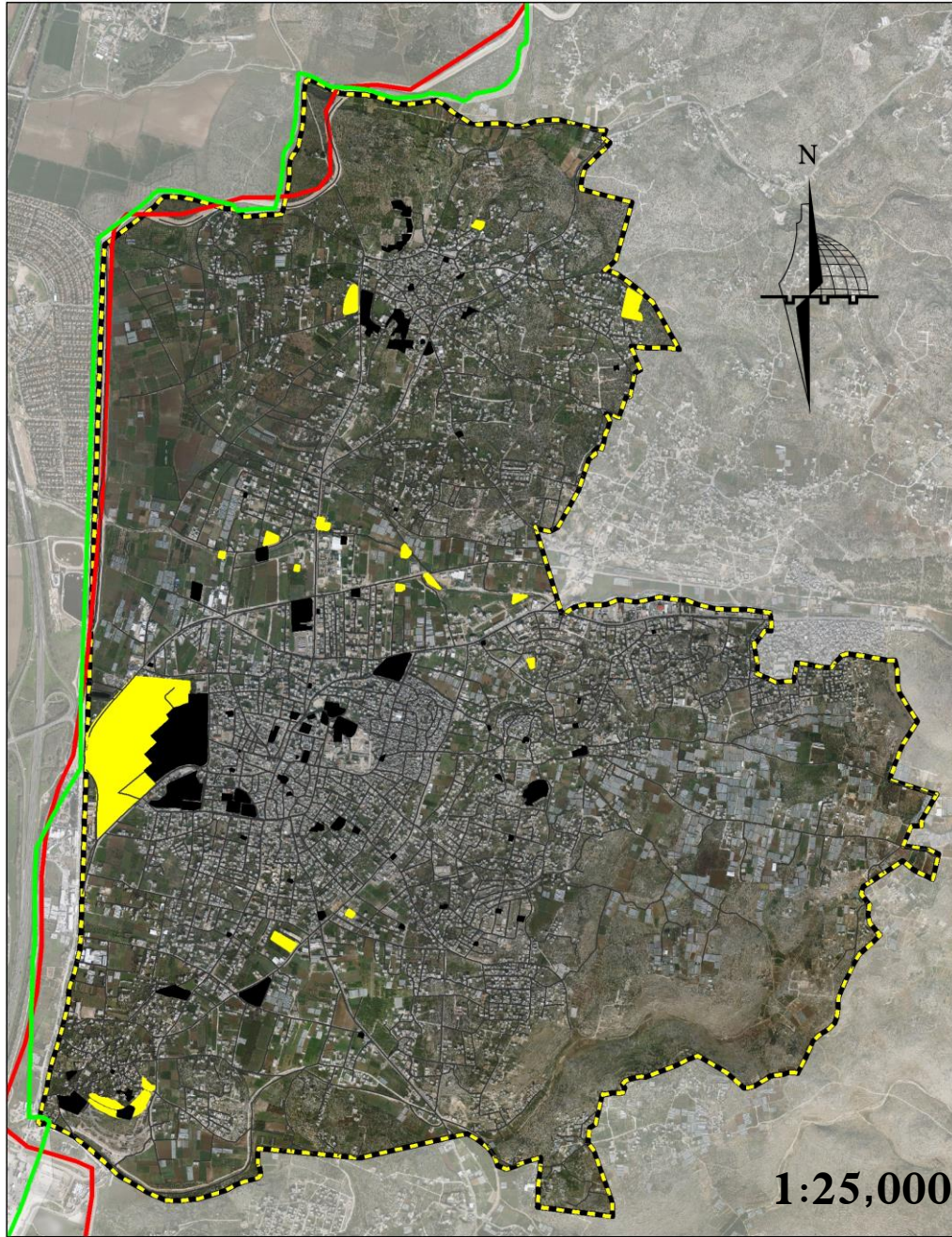


الخارطة (5.9) الكثافة البنائية العالية ومحدودية الأراضي
المصدر : الباحثة



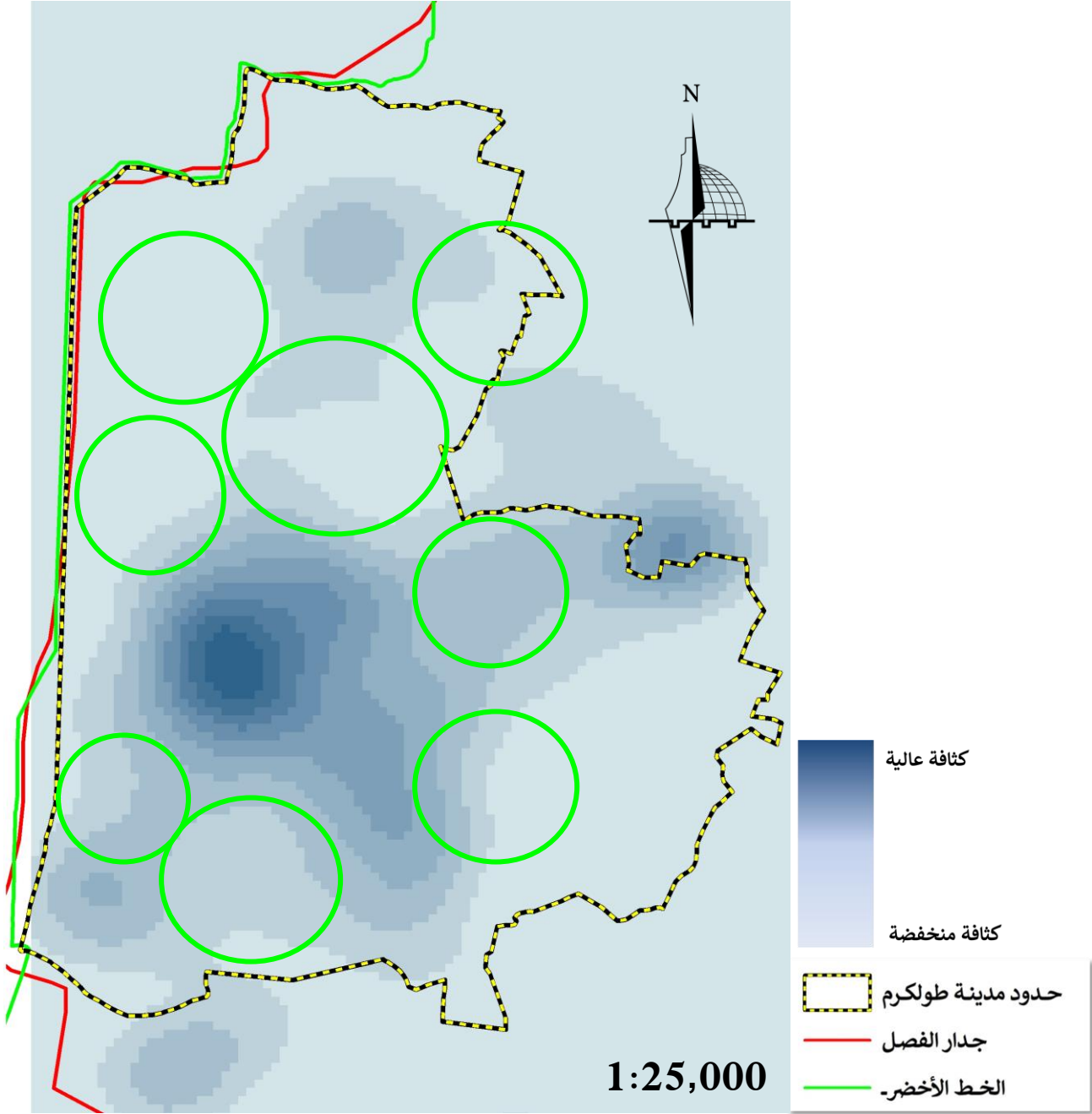
الخارطة (5.10) الأراضي الغير مبنية في مدينة طولكرم

المصدر : الباحثة



-  حدود مدينة طولكرم
-  جدار الفصل
-  الخط الأخضر-
-  أراضي عامة غير مبنية
-  أراضي عامة مبنية

خارطة (5.11) الأراضي العامة الغير مبنية في مدينة طولكرم
المصدر : الباحثة



الخارطة (5.12) الكثافة المنخفضة إلى المتوسطة في مدينة طولكرم
المصدر : الباحثة

الفصل السادس : تطوير فكرة المشروع

6.1 فكرة المشروع

تدور فكرة المشروع حول توفير فراغات حضرية ضمن المعايير التخطيطية تخدم جميع أحياء مدينة طولكرم ، كما هو موضح في الشكل (6.1) ، وتقوم هذه الفكرة على حساب عدد السكان في كل حي من الأحياء ، ومعرفة نصيب الحي من الفراغات الحضرية وتوفيرها مع الأخذ بعين الاعتبار الفراغات القائمة في كل حي واستخداماتها .



الشكل (6.1) فكرة المشروع
المصدر الباحثة

6.2 تطوير فكرة المشروع

بالأخذ بعين الاعتبار أن نصيب الشخص الواحد من الفراغات الحضرية هو 2.5 م² لجميع أحياء مدينة طولكرم وذلك حسب المعايير التخطيطية .

وبحساب نصيب الحي من الفراغات الحضرية = عدد سكان الحي * 2.5 م²

تم بعد ذلك حساب نصيب كل حي من الفراغات الحضرية كما يلي :-

حي شويكة

يبلغ التعداد التقريبي للسكان في حي شويكة 10080 نسمة ، وعليه فإن نصيب سكان الحي من الفراغات الحضرية حسب المعايير التخطيطية 25.2 دونما، والمتوفر منها 12.05 دونما فيجب توفير 13.1 دونما في حي شويكة .

منطقة السهل

يبلغ التعداد التقريبي للسكان في منطقة السهل 3215 نسمة ، وعليه فإن نصيب سكان الحي من الفراغات الحضرية حسب المعايير التخطيطية 8 دونما ، والمتوفر في هذا الحي 55.5 دونما متمثلاً في الميجالاند وهي ذات ملكية خاصة وستستخدم في أوقات محددة ، والنادي الثقافي وهو للاستخدام الشباب فقط يوجد 2.6 دونما وهي منطقة الديشة التي تستخدم للجلسات العائلية كما تم ذكرها سابقاً ، وعليه فقد قمنا باقتراح 7 دونما وهي امتداد لمنطقة الديشة للجلسات العائلية والأطفال .

ذنابة

يبلغ التعداد التقريبي للسكان في ذنابة 12130 نسمة ، وعليه فإن نصيب سكان الحي من الفراغات الحضرية حسب المعايير التخطيطية 30.3 دونما ، ولا يوجد في هذا الحي أية فراغات حضرية ، فيجب توفير 30.3 دونما وباستخدامات مختلفة حيث يحتاج الحي إلى توفير ملاعب وجلسات عائلية وأماكن ألعاب للأطفال .

الحارة الشمالية

يبلغ التعداد التقريبي للسكان في الحارة الشمالية 14901 نسمة ،وعليه فإن نصيب سكان الحي من الفراغات الحضرية حسب المعايير التخطيطية 37.2 دونما والمتوفر منها 0.92 دونما فقط وبالتالي يجب توفير 36.2 دونما ونظرا للكثافة السكانية العاليةوقلة الأراضي الغير مبنية في المنطقة حيث لا يوجد 36.2 دونما أراضي غير مبنية في المنطقة، فسيتم الاستفادة من الفراغات الحضرية للأحياء المجاورة .

الحارة الغربية

يبلغ التعداد السكاني التقريبي في الحارة الغربية 4550 نسمة ،وعليه فإن نصيب سكان الحي من الفراغات الحضرية حسب المعايير التخطيطية 11.3 دونما والمتوفر منها 3.8 دونما وبالتالي يجب توفير 7.5 دونما في الحارة الغربية.

البلدة القديمة

يبلغ التعداد السكاني التقريبي في البلدة القديمة 2650 نسمة ، وعليه فإن نصيب سكان الحي من الفراغات الحضرية حسب المعايير التخطيطية 6.6 دونما والمتوفر منها 0.66 دونما ، ولكن بسبب عدم وجود الأراضي الفارغة في البلدة القديمة سيتم الاستفادة من الفراغات الحضرية المجاورة لها.

الحارة الشرقية

يبلغ التعداد السكاني التقريبي في الحارة الشرقية 8190 نسمة ، وعليه فإن نصيب سكان الحي من الفراغات الحضرية حسب المعايير التخطيطية 20.4 دونما ولا يوجد أية فراغات حضرية قائمة في هذا الحي ، وبالتالي بتوجب توفير 20.4 دونما من الفراغات الحضرية في الحارة الشرقية .

الحارة الجنوبية

يبلغ التعداد السكاني التقريبي في الحارة الجنوبية 5700 نسمة ، وعليه فإن نصيب سكان الحي من الفراغات الحضرية حسب المعايير التخطيطية 14.2 دونما ، والمتوفر منها 0.822 دونما وبالتالي يجب توفير 13.3 دونما من الفراغات الحضرية في الحارة الجنوبية .

الصوانة

يبلغ التعداد السكاني التقريبي في منطقة الصوانة 8430 نسمة ، وعليه فإن نصيب سكان الحي من الفراغات الحضرية حسب المعايير التخطيطية 21 دونما والمتوفر منها 5.1 دونما وبالتالي يجب توفير 15.9 دونما .

ارتاح

يبلغ التعداد السكاني التقريبي في حي ارتاح 5200 نسمة ، وعليه فإن نصيب سكان الحي من الفراغات الحضرية 13 دونما والمتوفر منها 2.4 دونما وعليه يجب توفير 10.6 دونما من الفراغات الحضرية في حي ارتاح .

والجدول (6.1) يلخص فكرة تطوير الفراغات الحضرية في مدينة طولكرم .

اسم الحي	مساحة الحي / دونما	التعداد السكاني التقريبي في الحي/نسمة	مساحة الفراغات الحضرية الواجب توفيرها حسب المعايير التخطيطية	مساحة الفراغات الحضرية القائمة	مساحة الفراغات الواجب توفيرها
شويكة	6255.047	10080	25.2 دونما	12.051 دونما	13.1 دونما
منطقة السهل	1480.349	3215	8 دونما	55.5 دونما	7 دونما
ننابة	4138.923	12130	30.3 دونما	-	30.3 دونما
الحارة الشمالية	781.961	14901	37.2 دونما	0.92 دونما	36.2 دونما
الحارة الغربية	1067.992	4550	11.3 دونما	3.8 دونما	7.5 دونما
البلدة القديمة	74.573	2650	6.6 دونما	0.66 دونما	الاستفادة من الأحياء المجاورة
الحارة الشرقية	917.940	8190	20.4 دونما	-	20.4 دونما
الحارة الجنوبية	1095.638	5700	14.2 دونما	0.822 دونما	13.3 دونما
الصوانة	3542.536	8430	21 دونما	5.1 دونما	21 دونما
ارتاح	1319.071	5200	13 دونما	2.4 دونما	10.6 دونما
المجموع					186.1 دونما

الجدول (6.1) الفراغات الحضرية المقترحة

المصدر : الباحثة

6.3 معايير اختيار مواقع الفراغات الحضرية

وبعد حساب مقدار حاجة كل حي من الأحياء من الفراغات الحضرية وضعنا عدة معايير لاختيار مواقع هذه الفراغات الحضرية وأن لا يتم اختيارها عشوائياً، والمعايير هي كالتالي :-

□ أن تكون ضمن حدود المنطقة المبنية حتى يسهل على المواطنين الوصول إليها كما هو موضح في الخارطة (6.1) .

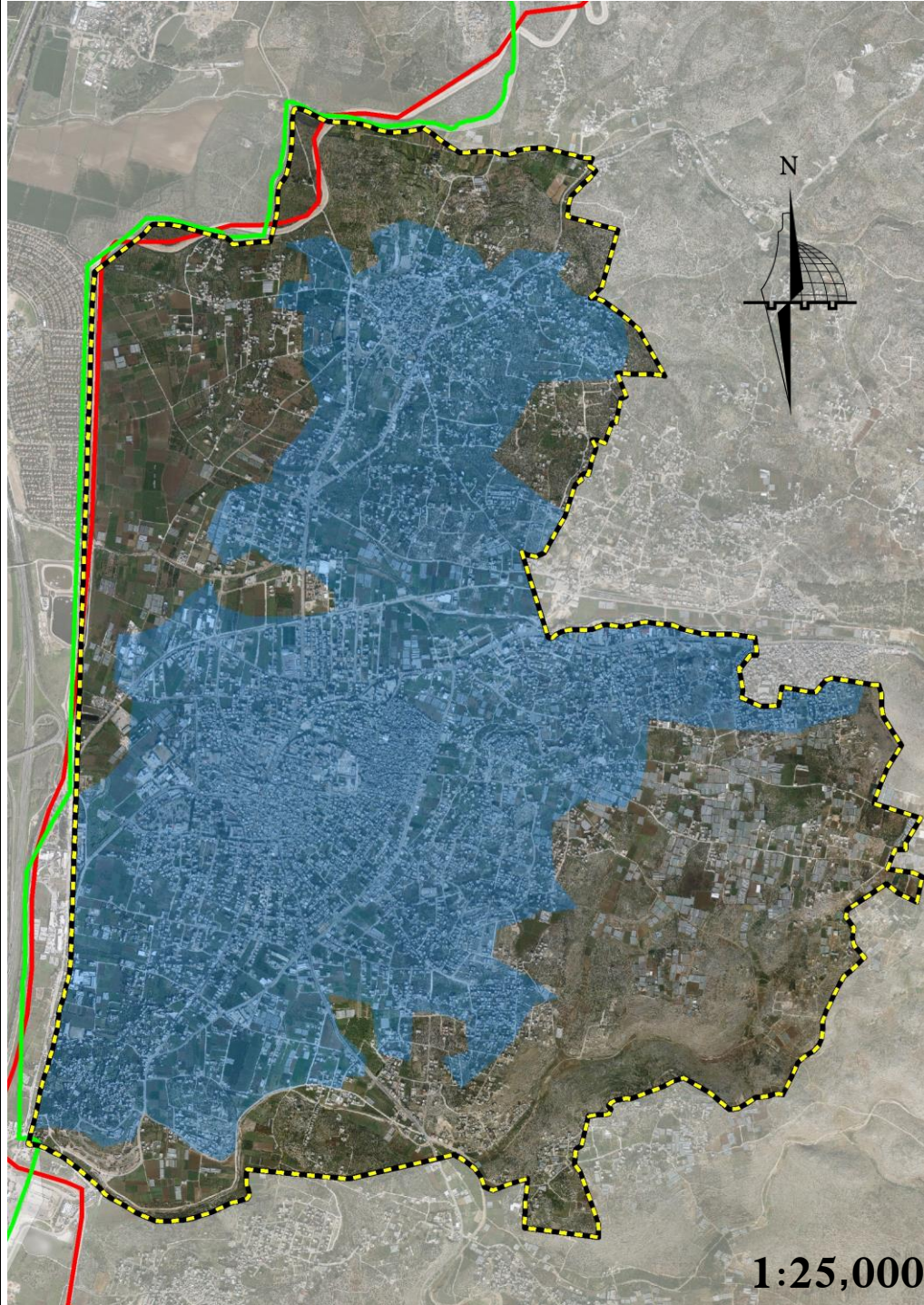
□ أن تكون سهلة الوصول وذلك أن تكون قريبة على الشوارع الرئيسية في المدينة والشوارع المحلية كما هو موضح في الخارطة (6.2).

□ أن تخدم جميع أحياء المدينة ، أن تكون موزعة بشكل جيد في المدينة وأن لا تكون مركزة في منطقة معينة ، وأيضاً أن لا تكون بعيدة أكثر من 800م عن منزل المواطن كما هو موضح في الخارطة(6.3).

□ أن تكون قريبة من بعض الخدمات في المدينة مثل مكتب تكسي ، مطاعم ، محطة وقود ، ميني ماركت ، مطعم ، مكتبة كما هو موضح في الخارطة (6.4).

□ أن تكون بعيدة عن مصادر التلوث الموجودة في المدينة ، حيث يوجد برك تجمع مياه عادمة ويوج أيضاً المصانع اليهودية (جاشوري) ، ويوجد أيضاً وادي الزومر ولكن ليس له تأثير كبير بعد عمل محطة التنقية في سهل دير شرف ، ويوجد أيضاً المنطقة الصناعية والحرفية المخطط لها كما هو موضح في الخارطة (6.5).

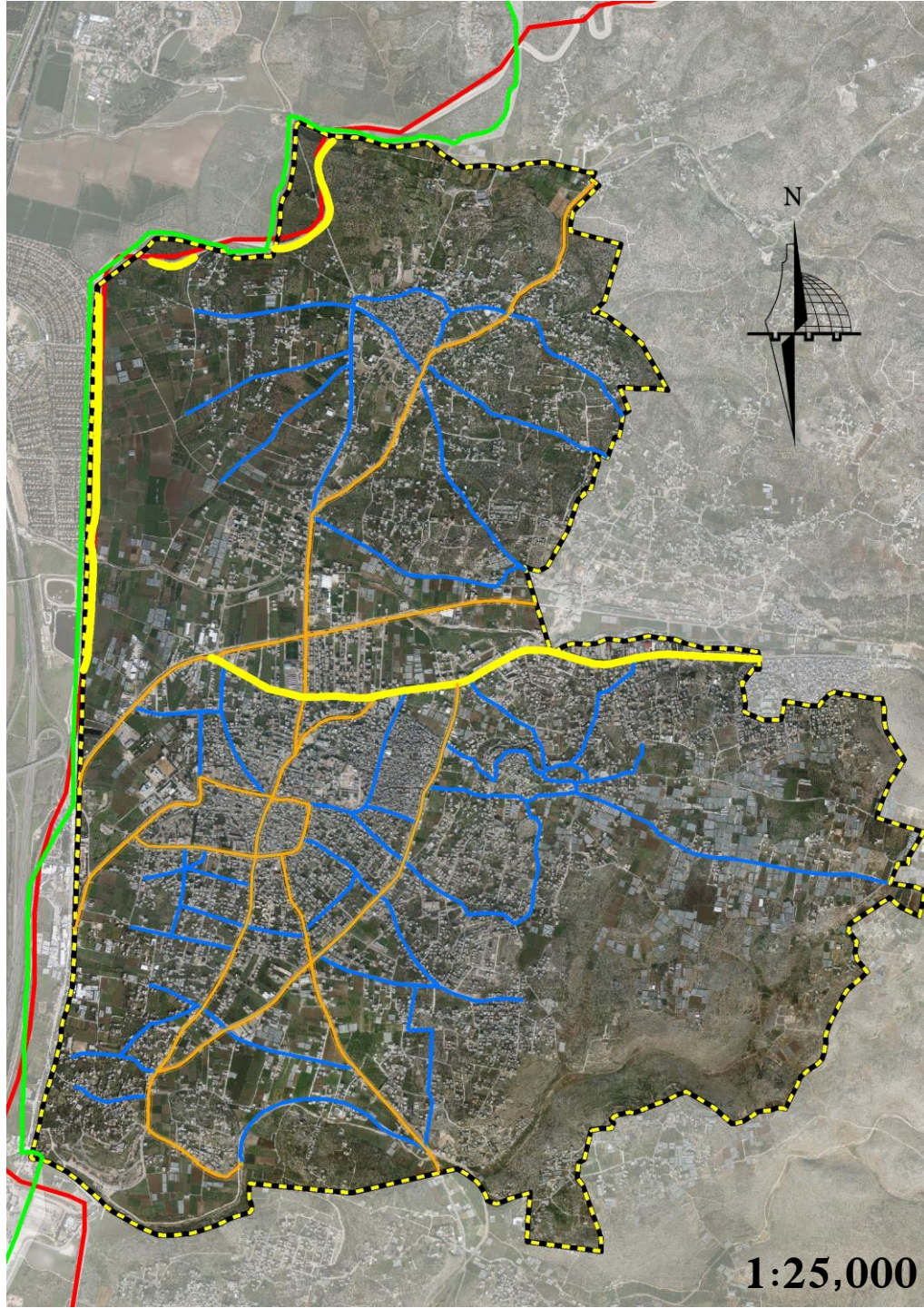
□ أن لا تكون أراضي الفراغات الحضرية مصنفة ضمن الأراضي عالية القيمة الزراعية وذلك بهدف الحفاظ عليها كما هو موضح في الخارطة (6.6).



-  حدود مدينة طولكرم
-  جدار الفصل
-  الخط الأخضر-
-  حدود المناطق المبنية

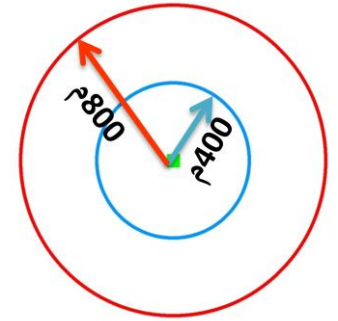
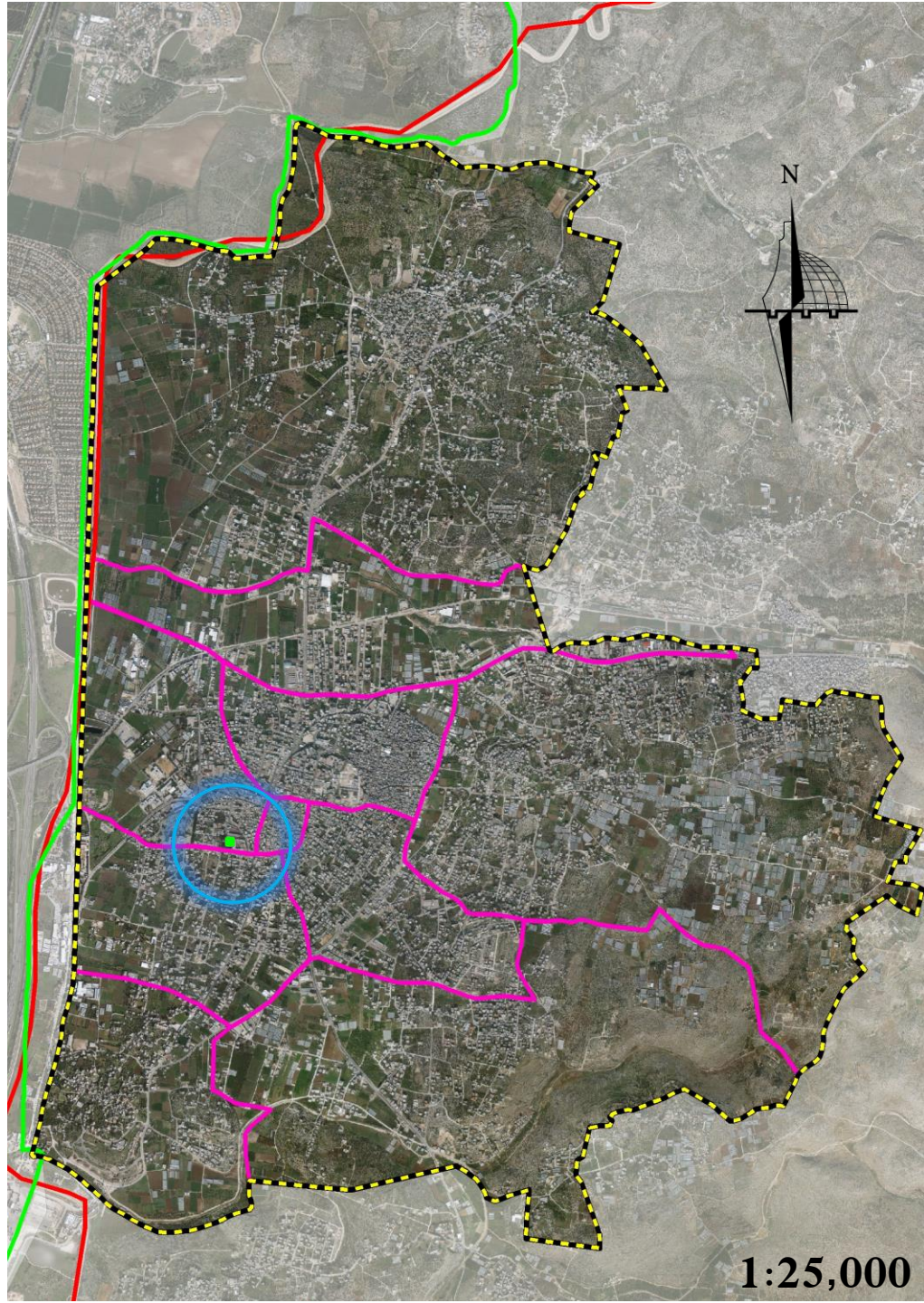
1:25,000

الخارطة (5.1) حدود المنطقة المبنية
المصدر : الباحثة



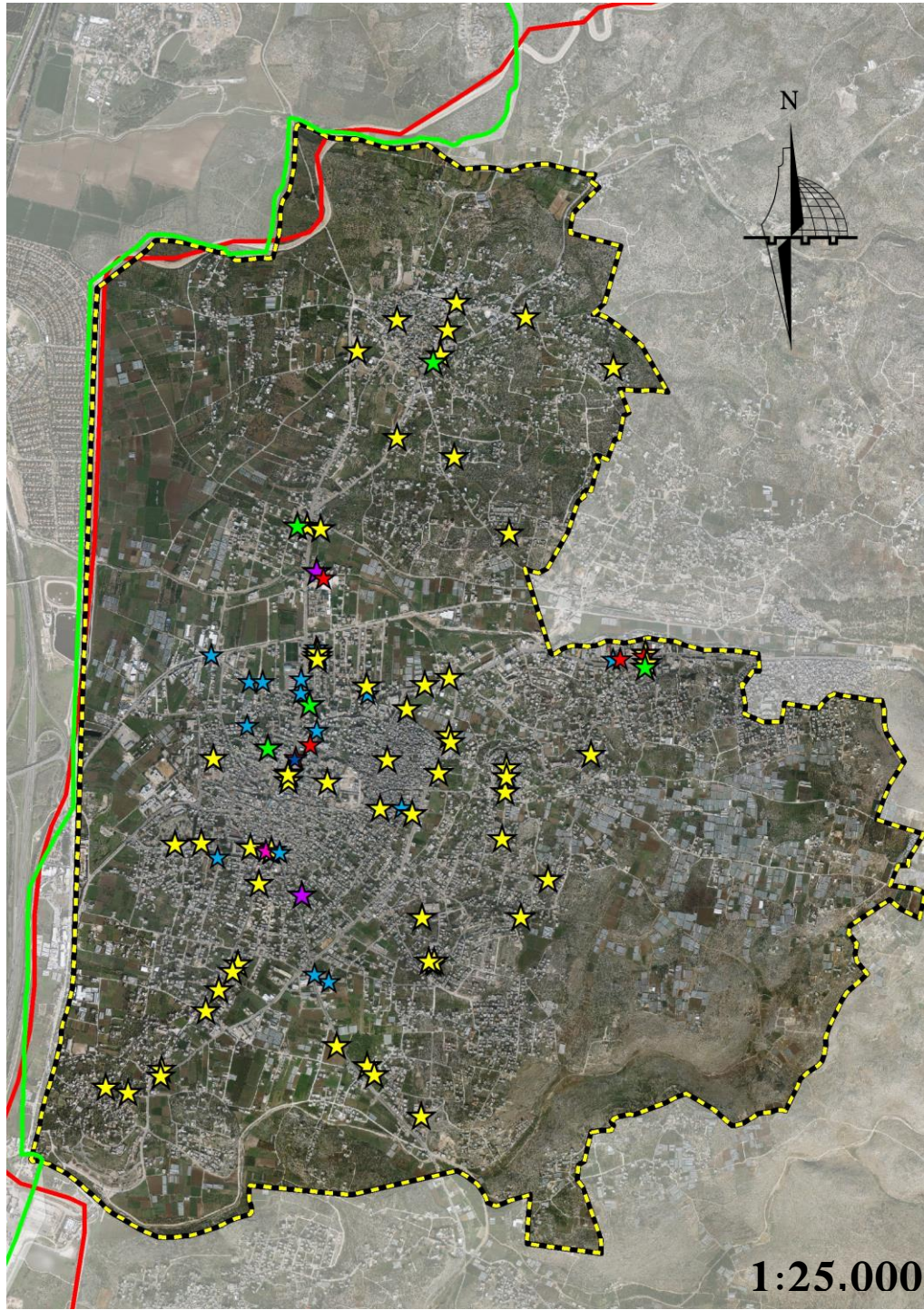
-  حدود مدينة طولكرم
-  جدار الفصل
-  الخط الأخضر-
-  شارع اقليمي
-  شارع رئيسي-
-  شوارع

الخارطة (6.2) الشوارع الإقليمية والرئيسية والمحلية في مدينة طولكرم
المصدر : الباحثة



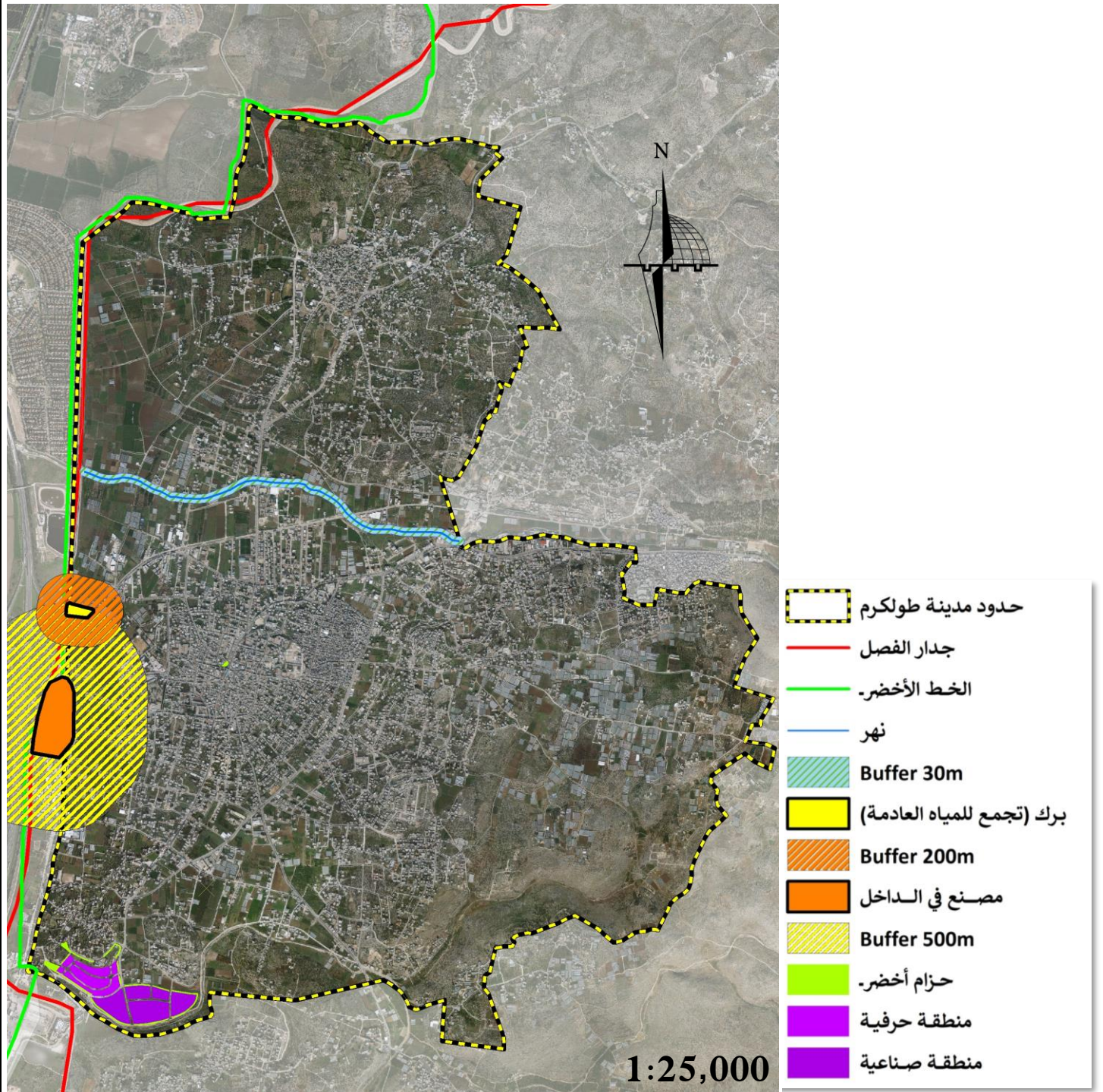
- حدود مدينة طولكرم
- جدار الفصل
- الخط الأخضر-
- حدود الأحياء

الخارطة (6.3) أحياء مدينة طولكرم
المصدر : الباحثة

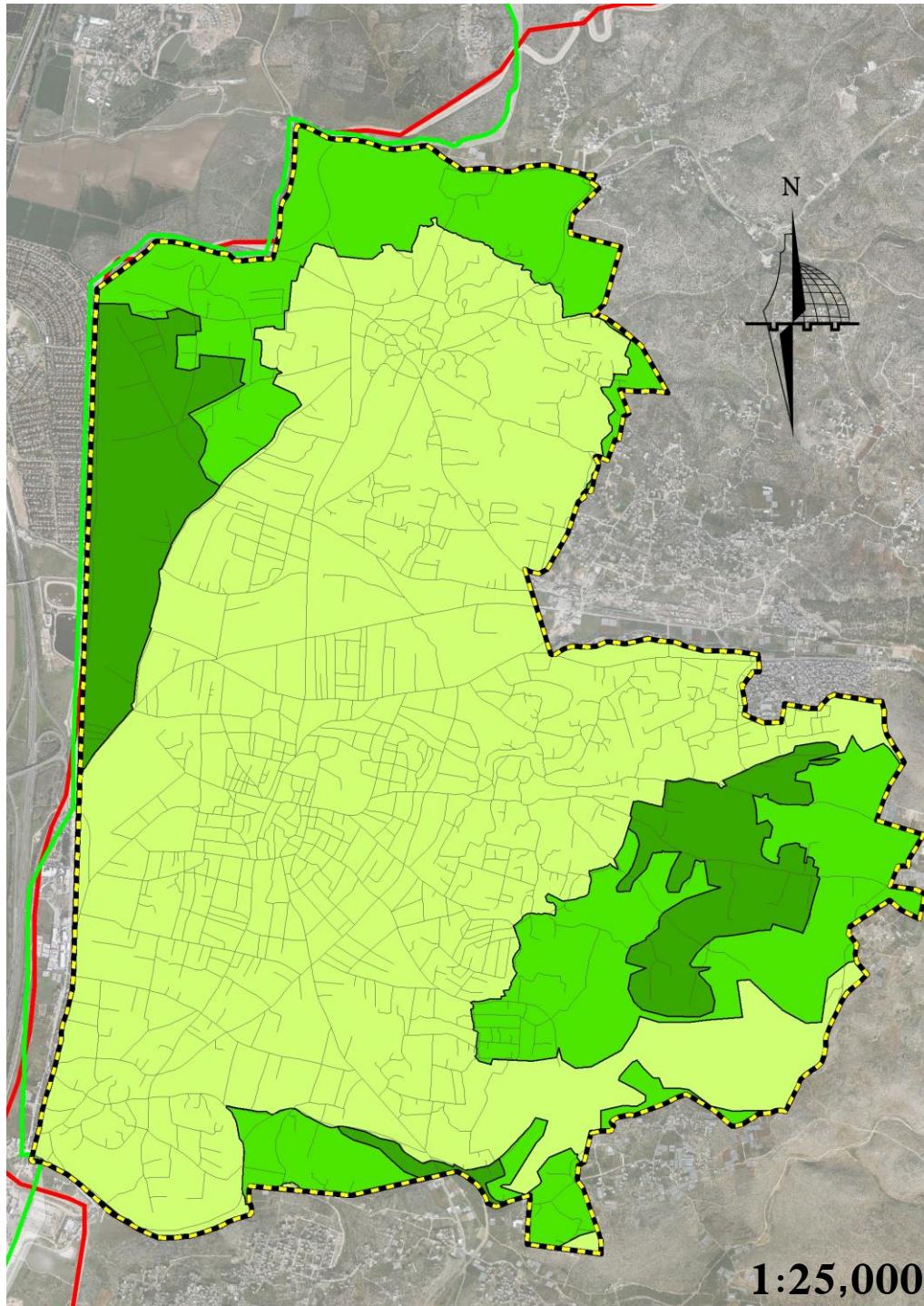


-  حدود مدينة طولكرم
-  جدار الفصل
-  الخط الأخضر-
-  كافيه
-  وجبات سريعة
-  محطة وقود
-  مكتبة
-  مطعم
-  ميني ماركت
-  مكتب تكسي-

خارطة (6.4) توزيع بعض الخدمات في مدينة طولكرم
المصدر : الباحثة



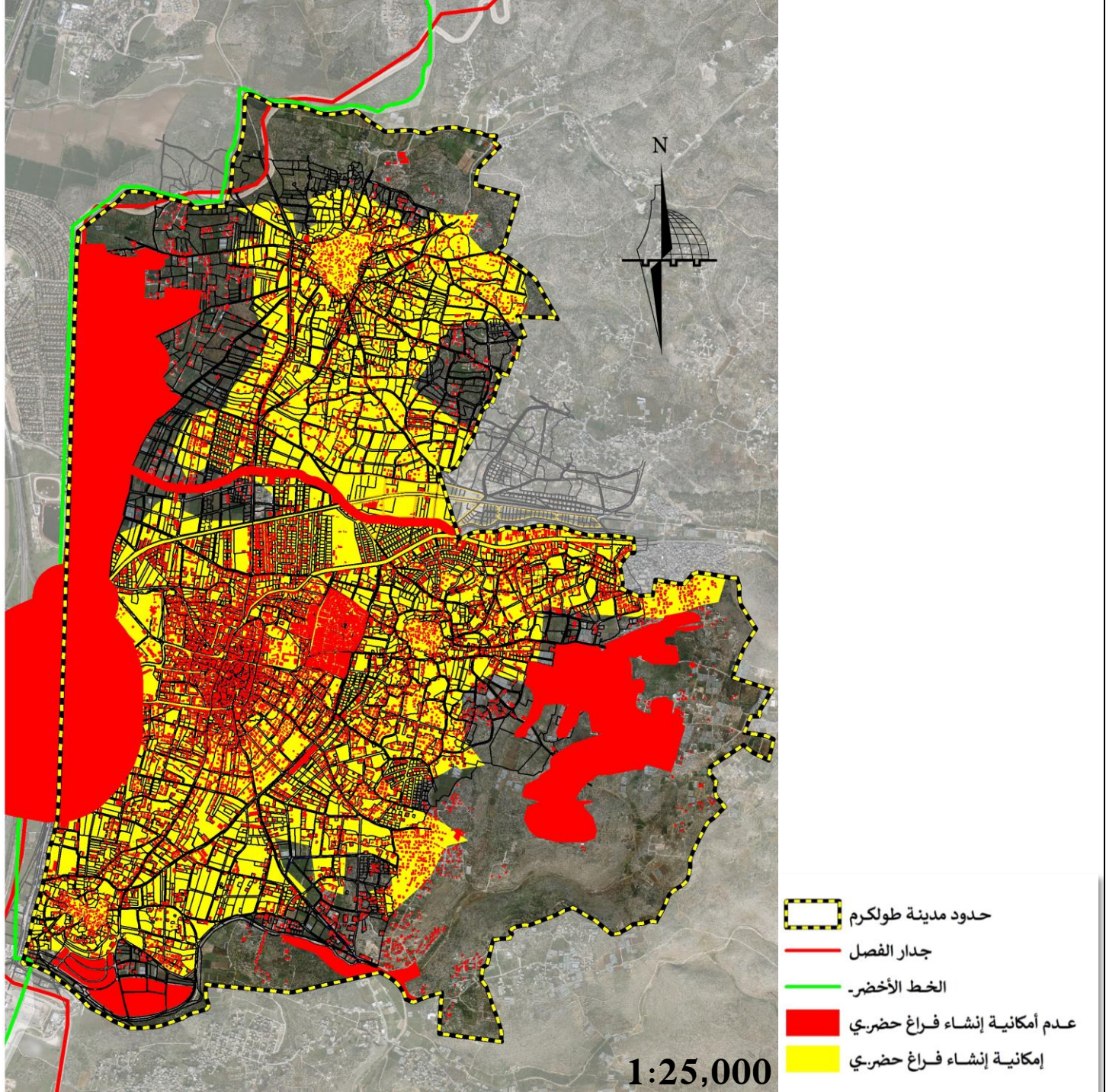
الخارطة (6.5) الملوثات في مدينة طولكرم
المصدر : الباحثة



-  حدود مدينة طولكرم
-  جدار الفصل
-  الخط الأخضر
-  شوارع
-  متوسطة القيمة الزراعية
-  أراضي عالية القيمة الزراعية
-  أراضي منخفضة القيم الزراعية

الخارطة (6.6) تصنيف قيمة الأراضي الزراعية في مدينة طولكرم
المصدر : الباحثة

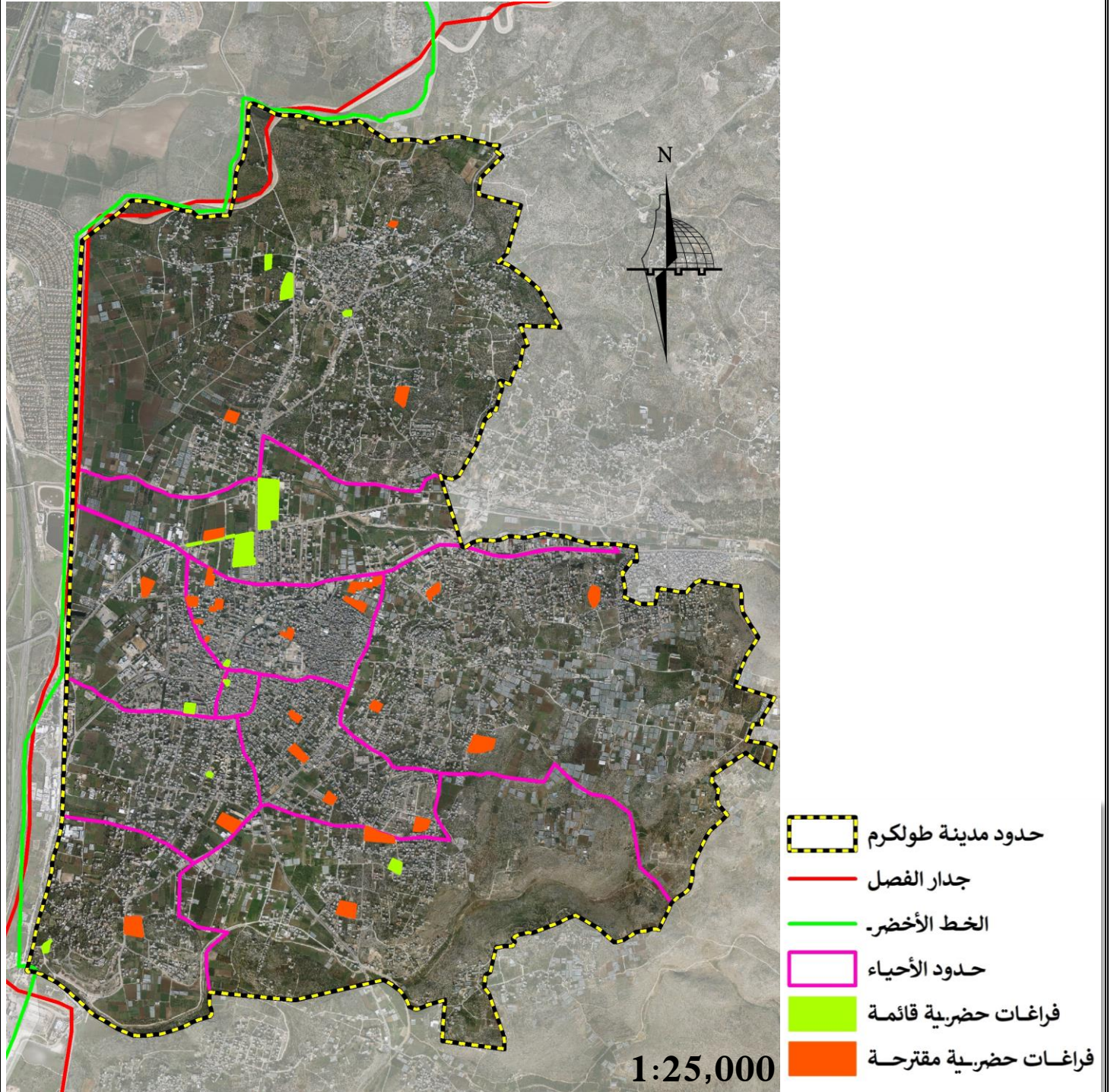
وبعد تطبيق كافة المعايير السابقة تنتج لدينا الخارطة (6.7) حيث تبين الأراضي التي يمكن إنشاء فراغ حضري فيها والأراضي التي لا يمكن إنشاء فراغ حضري فيها.



الخارطة (6.7) تطبيق كافة معايير اختيار مواقع الفراغات الحضرية
المصدر : الباحثة

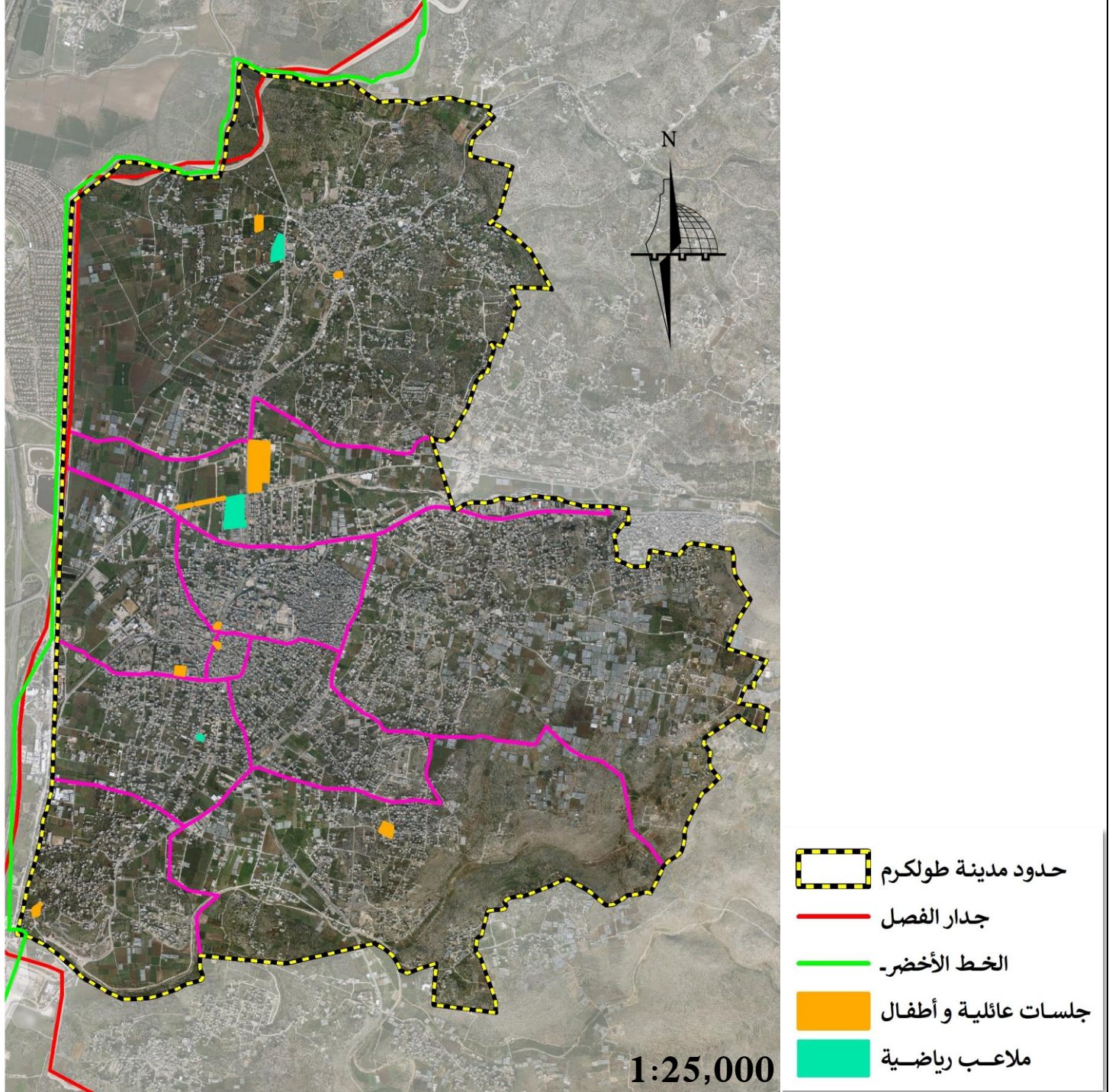
6.4 مواقع الفراغات الحضرية المقترحة

وبعد ذلك تم اختيار مواقع الفراغات الحضرية لكل حي وهي كما موضحة في الخارطة (6.8).

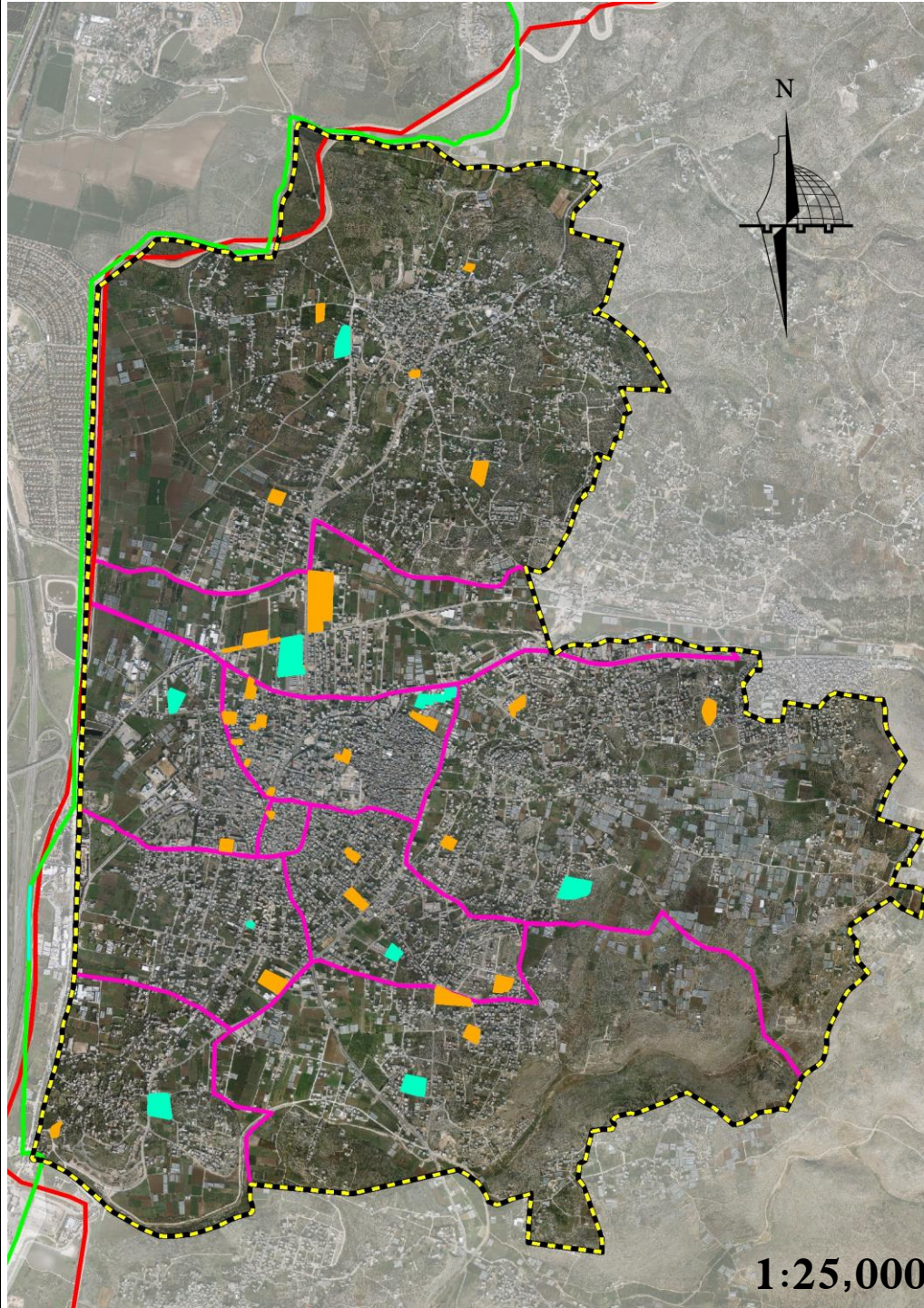


الخارطة (6.8) مواقع الفراغات الحضرية المقترحة
المصدر : الباحثة

وبعد ذلك تم اقتراح استخدامات للفراغات الحضرية المقترحة مع الأخذ بعين الاعتبار للفراغات الحضرية القائمة ، حيث توضح الخارطة (6.9) استخدامات الفراغات الحضرية القائمة ، بينما توضح الخارطة (6.10) استخدامات الفراغات الحضرية المقترحة.



الخارطة (6.9) استخدامات الفراغات الحضرية القائمة
المصدر : الباحثة

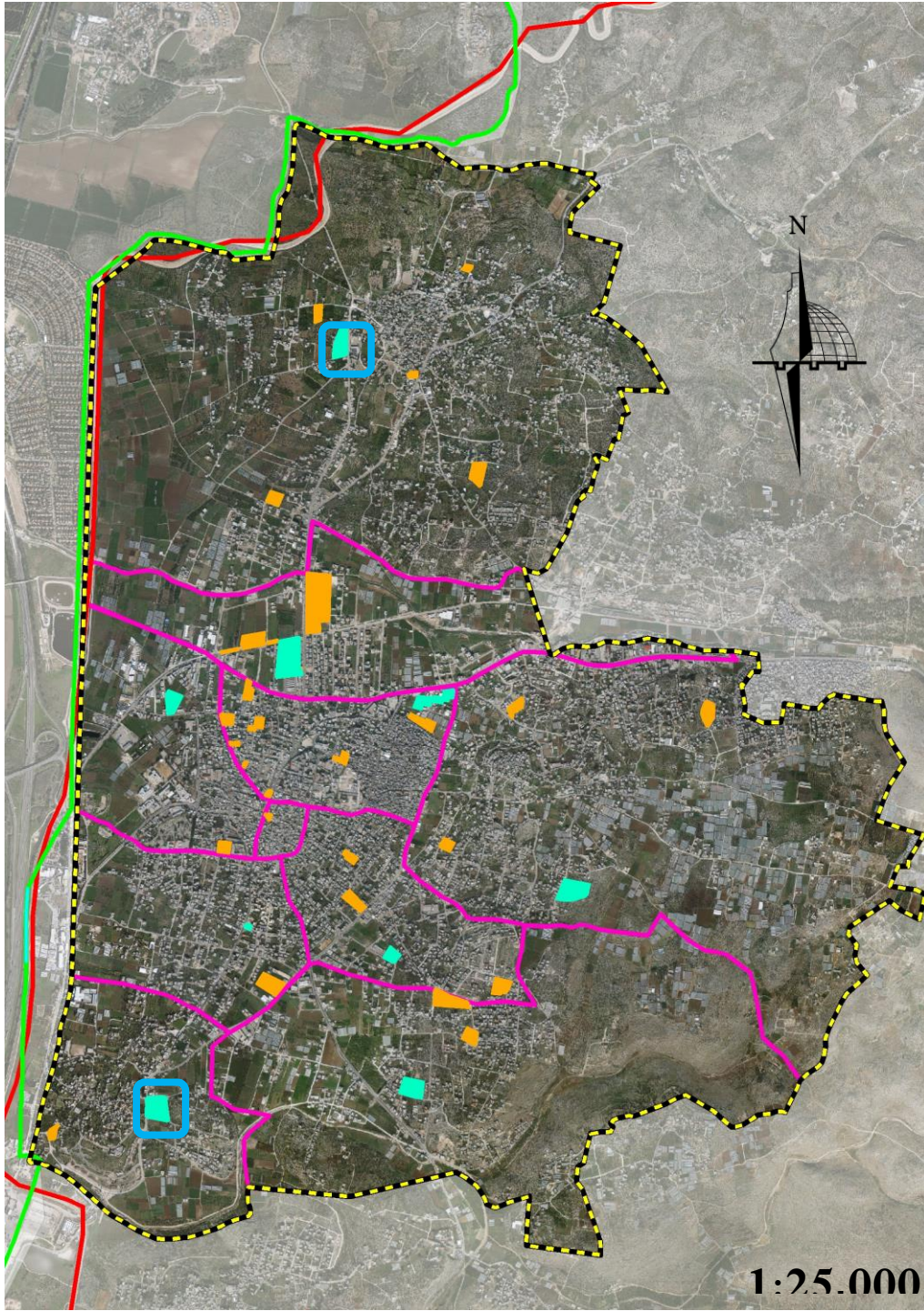


الخارطة (6.10) الاستخدامات المقترحة للفراغات الحضرية
 المصدر : الباحثة

الفصل السابع : تصميم مقترح لبعض المشاريع

في هذا الفصل قمنا باقتراح تصاميم لموقعين من الفراغات الحضرية كما هو موضح في الخارطة (7.1) .

والمشروعين هما الأول تطوير ملعب شويكة والثاني تصميم مقترح لحديقة وملعب ارتاح وعملية تطوير ملعب شويكة وتصميم حديقة وملعب ارتاح كانت ضمن الأسس والمعايير التخطيطية للفراغات الحضرية .

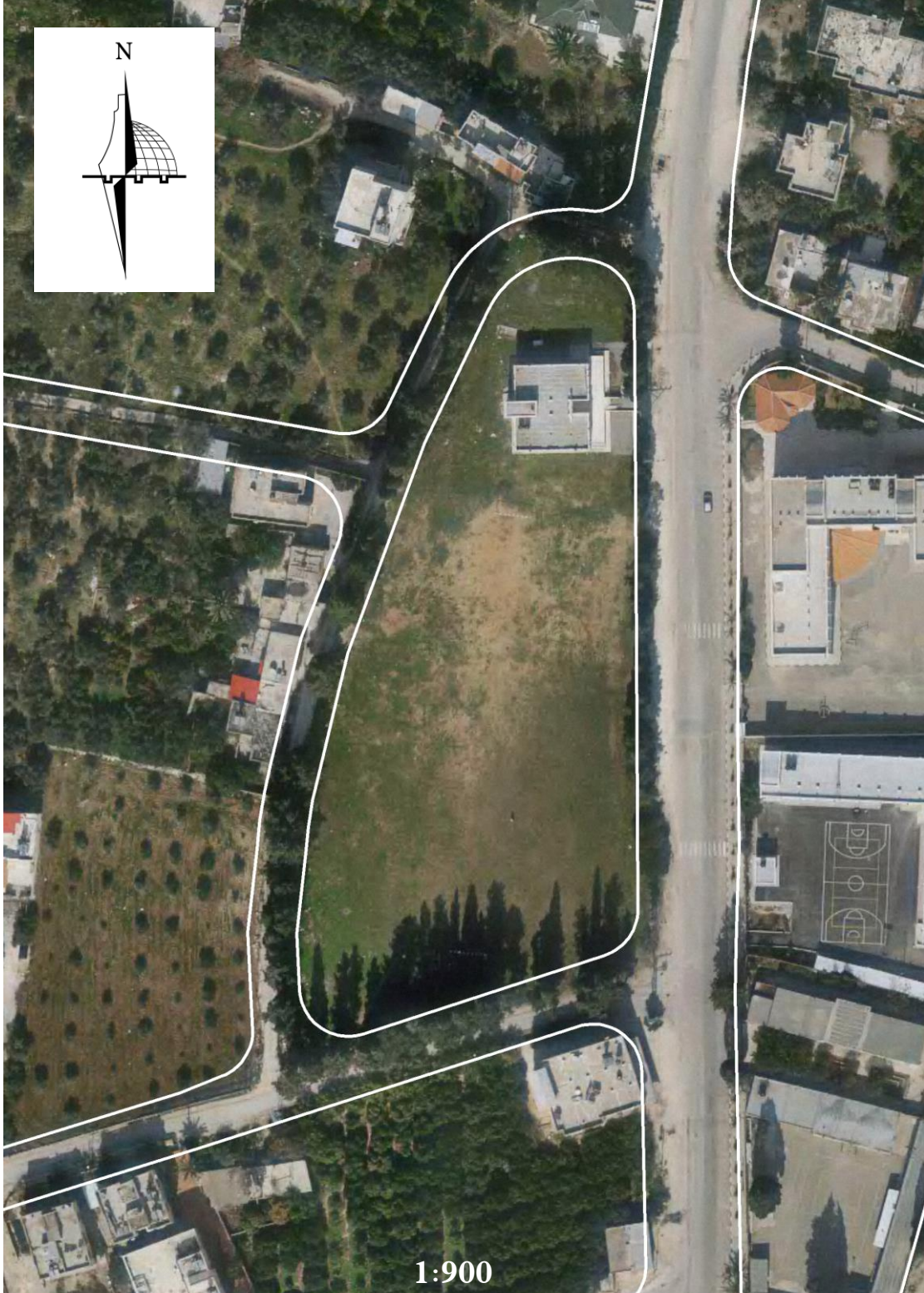


- حدود مدينة طولكرم
- جدار الفصل
- الخط الأخضر-
- جلسات عائلية وأطفال
- فراغات تحتوي على ملاعب رياضية

الخارطة (7.1) مواقع الفراغات الحضرية التي اقترح الباحث لها تصميم
المصدر : الباحثة

7.1 المشروع الأول (تطوير ملعب شويكة)

انظر للشكل (7.1) الصورة الجوية لملاعب شويكة (مساحة أرضة 7.9 دونما).



الشكل (7.1) صورة جوية لملاعب شويكة
المصدر : الباحثة

لقد تم الأخذ بالاعتبار المعايير التصميمية للملاعب عند تصميم ملعب شويكة ، حيث تم تصميم ملعب خماسي 20*40 باتجاه (شمال جنوب) حسب معايير تصميم الملاعب العالمية ، وتم توفير مدرجات مسقوفة للحاضرين كما هو موضح في الشكل (7.2) وتم أيضا توفير مصف للسيارات ، وتم الأخذ بعين الاعتبار عناصر تنسيق الموقع اللازمة وهي توفير الظلال و سلات المهملات والإضاءة المناسبة ومنطقة الحماية كما هو موضح في الشكل وغيرها .

انظر للشكل (7.3) تصميم الملعب المقترح



1:400

الشكل (7.3) تصميم مقترح لملاعب شويكة
المصدر : الباحثة



الشكل (7.2) مظلات للمدرجات
المصدر : الباحثة

7.2 المشروع الثاني (تصميم مقترح لحديقة وملعب ارتاح)

تم تصميم حديقة وملعب في ارتاح مساحتها 13 دونما و في هذا التصميم المقترح تم الأخذ بعين الاعتبار المعايير التصميمية للحدائق ، حيث تم توفير المناطق الخضراء والأشجار والورود ، وتم إضافة العنصر المائي ، وأنواع مختلفة من التبليط ، والإضاءة اللازمة ، و سلات المهملات ، ودورات المياه ، والمشارب والمقاعد ، وأماكن مظلة لجلوس العائلات ، ومنطقة لعب أطفال مساحتها 350 م² ، وموقفين سيارات ، وتم تصميم ملعب للشباب .

انظر للشكل (7.4) والذي يوضح تصميم مقترح للحديقة



1:350

الشكل (7.4) تصميم مقترح لملاعب وحديقة ارتاح

المصدر : الباحثة

المراجع العربية

- حرزالله ، عماد رياض: استراتيجيات تطوير الفراغات العامة الحضرية (مدينة غزة كحالة دراسية) رسالة ماجستير في التخطيط الحضري والإقليمي بعنوان الجامعة الإسلامية بغزة ، 2014.
- دويكات ، فراس نظمي مروح : الفراغات العامة الحضرية في مدينة نابلس وتطويرها عمرانيا وبصريا (دراسة تحليلية للمجمع الشرقي) رسالة ماجستير في التخطيط الحضري والإقليمي جامعة النجاح الوطنية ، 2009 .
- الفران ، هاني خليل : الخصائص والعناصر البصرية والجمالية في المدينة: دراسة تحليلية لمدينة نابلس، رسالة ماجستير غير منشورة في التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة .النجاح الوطنية، نابلس، 2003.
- مصطفى، أسامة عبدالله صالح ، تشكيل الفراغات والساحات العامة في البلدة القديمة في مدينة نابلس: تحليلها ومقترحات تطويرها، رسالة ماجستير غير منشورة في التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، 2010.
- فرحات، باهر إسماعيل، العلاقة التبادلية بين السلوك الإنساني والبيئة المادية في الفراغات العمرانية، رسالة ماجستير غير منشورة في التخطيط والتصميم العمراني، جامعة مصر الدولية، القاهرة، مصر ، 2001 .
- إبراهيم، محمد محمود، أسس التصميم الحضري للشوارع التجارية بالمدينة المصرية مثال تطبيقي شارع الحسيني بمدينة المنيا، رسالة ماجستير ، كلية الهندسة، جامعة المنيا، مصر 1998.
- ياسين ، هند فؤاد جميل : دور عناصر تنسيق الموقع في إثراء القيم الجمالية والوظيفية للفراغات الحضرية ،حالة دراسية: حديقة الجندي المجهول في مدينة غزة، 2015.
- قنصلية ، جورج :مجلة مجلة جامعة تشرين للبحوث و الدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الهندسية المجلد ، 2013.
- الكم ، عبد الفتاح أحمد علي : تطوير وتحسين العناصر البصرية والجمالية في المنطقة المركزية لمدينة طولكرم ، رسالة ماجستير ، كلية الهندسة ، جامعة النجاح الوطنية ، 2009.

المراجع الأجنبية

Lynch, Kevin, **The Image of the City**, MIT Press, Cambridge, 1965.

Carmona , Matthew ,**Public spaces , urban spaces ,the demotions of urban design** ,city planning 2003.

جدول (6.1) الفراغات الحضرية المقترحة **Error! Bookmark not defined.**